لا تخفيض على جمارك السيارات

محور جديد بين العراق وسوريا

١٦ صفحة

الأردن

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

السبت ١٨ ربيع الاول ١٤١٧ هـ، الموافق ٣ آب رقم العدد (٥٠)

AL-ORDON- Saturday 3 August 1996 No (50)

المعالم التوراتية في الاردن

صدر كتاب «الهيكل الثالث» تاليف اسرائيل اريل المقيم في ٢٤- ريجوف مسغاف لاداخ- القدس يذكر فيه اسماء المعالم التوراتية في سوريا والاردن ولبنان ويذكر في الاردن اسماء ٧٩ موقعا منها جبل نبو وصياغة- مادبا والسلط وكفر هودا والجامع الحسيني في عمان الذي يقول ان مذكرات المهندس جون فيلبي قد اشارت الى وجود اثار معبد يهودي وكنيسة بيزنطية اثناء حفر الاساسات للمسجد الحسيني. وقد تم دفن الاثار القديمة لاقامة المسجد الجديد آنذاك.

كشفت مصادر سياسية رفيعة النقاب عن ان رؤساء المستوطنين اليهود طلبوا من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال اجتماعهم معه العمل على تهويد الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل من خلال تحويل المسجد الى كنيس يهودي كبير وذلك مع منع المسلمين من الدخول اليه والصلاة فيه.

كما طالبوا نتنياهو بتوسيع الاستيطان اليهودي في قلب مدينة الخليل والامتناع عن اخراج الجيش الاسرائيلي من المدينة.

خليل حدادين: لا لبرنامج التصحيح

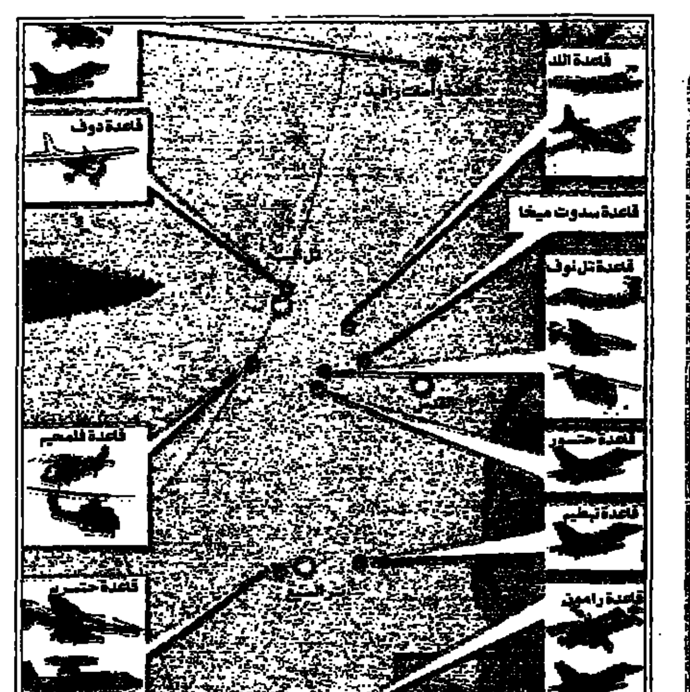
نتنياهو يعتز بأصله السوداني

إعتداء على سجنائنا في الكويت

زيادة رسوم المدارس الخاصة

إتهام جهات خارجية بنشره

تقرير عسكري سري عن سلاح الجو الإسرائيلي



اثار تقرير نشرته «يديعوت احرونوت» حول معلومات سرية عن سلاح الجو الاسرائيلي ذهول السلطات العسكرية الاسرائيلية وقلقها.

ويفيد التقرير الذي نقلته الصحيفة الاسرائيلية عن موسوعة جينز المتخصصة في الشؤون العسكرية ان سلاح الجو الاسرائيلي يستخدم ٦٩٩ طائرة، ونشرت الصحيفة اسماء المواقع واماكنها وعدد الفرق العاملة فيها واسماء القواعد الثلاث التي تضم الصواريخ المتوسطة والطويلة المدى التي يمكن وفق الخبراء الاجانب تزويدها برؤوس نووية.

وتخضع هذه المعلومات عادة لرقابة عسكرية صارمة.

وقال قائد سلاح الجو الاسرائيلي، ان اجهزة الاستخبارات الاجنبية باتت تملك من دون اي جهد صورة كاملة عن سلاح الجو الاسرائيلي الامر الذي يسمح لهم بسد الثغرات التي كانت لديهم، واعتبر ان التقرير وضع على الارجح بمساعدة اجهزة استخبارات في دول صديقة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

وطبقا للتقرير فان سلاح الجو الاسرائيلي يتالف من ٦٩٩ طائرة حربية بين قاذفة ومقاتلة ومروحية. كما- يستدل ان هناك ما مجموعه ١١ قاعدة جوية حربية في اسرائيل.

واسف رئيس الاستخبارات السابق في سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال رآن بيشير ان تكون المعلومات التي تنشرها «جينز» عن دول اخرى مثل سوريا اقل دقة بكثير عن المعلومات المنشورة عن سلاح الجو الاسرائيلي.

الويسكي والخبز

يقدم احد اساتذة الاقتصاد في جامعة اليرموك دراسة عن الوضع الاقتصادي في الاردن وجاء فيها ان مضاعفة الرسوم على مادة الويسكي المستورد الى الاردن والمهرب الى دول الجوار ستؤدي الى توفير ٦٢ مليون دينار على الخزانة اي اكثر من المبلغ المطلوب لدعم الخبز.

وقد اضافت الدراسة ان اسعار المشروبات الروحية والويسكي بالذات في الاردن تعادل ربع اسعارها في دول الجوار بينما يبلغ ثمن الخبز ثلث سعره لدى دول الجوار.

لا تخفيض للرسوم الجمركية على السيارات

علمت «الاردن» من مصادر مطلعة ان الحكومة لا تفكر في المرحلة الحالية من تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات، وان ما يشاع عن هذا الامر، مجرد تكهنات من قبل البعض، لا اساس لها من الصحة.

واشارت المصادر الى ان الحكومة لا تستطيع في هذا الوقت بالذات عمل ذلك بسبب حاجتها الماسة لتلك الرسوم في دعم الموازنة العامة للاردن، وكذلك بسبب النتائج التدميرية على احتياطي الاردن من العملة الصعبة، لان تخفيض الرسوم سيتيح للاردنيين شراء الاف السيارات بالعملة الصعبة، مما سيؤثر على احتياطي الاردن، الذي يسعى البنك المركزي جاهدا الحفاظ على مستوياته دون انخفاض.

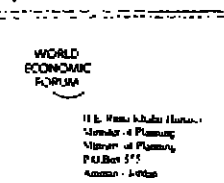
الاعتداء على سجنائنا في الكويت

يذكر القادمون من الكويت ان اعتداء قد وقع على عدد من السجناء الاردنيين في سجن «المسلية» المركزي تم نقلهم على اثره الى مستشفى الفروانية حيث يتلقون العلاج.

ولم تعلن اسماء السجينات الثلاث اللواتي تعرضن للاعتداء كما جرى التكتم على اسماء المعتقلين الاردنيين.

ويذكر ان ذوي المعتقلين في الاردن سيتوجهون الى رئاسة الوزراء والى الديوان الملكي لتجديد المطالبة لاطلاق سراح ابنائهم والمعتقلين في السجون الكويتية ويزيد عددهم عن خمسين معتقلا [illegible]

الرسالة القنبلة



WORLD ECONOMIC FORUM

[illegible]

Yours truly,

تنفرد الاردن بنشر النص الحرفي للرسالة التي بعث بها السيد «كلاوس شواب» رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي الذي اشرف على تنظيم قمة عمان الاقتصادية وينكر فيها ان انتشار الفساد المالي هو ما يمنع الاستثمار ويتردد المستثمرون الكبار في الحديث عن هذا الموضوع امام الشخصيات الحكومية.

لماذا فشلت جولة المبعوث الأميركي؟

كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى النقاب عن ان المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دينس روس ابلغ مسؤولين اسرائيليين في ختام جولته الاخيرة في المنطقة بان الزيارة التي قام بها لكل من سوريا واسرائيل لم تحرز اي تقدم على صعيد امكانية استئناف المحادثات السياسية بين الدولتين وانه خرج بانطباع مفاده بان شيئا لم يتحرك على المسار السوري- الاسرائيلي وانه يرى ان زيارته لم تحقق شيئا.

واضافت المصادر السياسية ان دينس روس يرى ان جولته الاخيرة كانت فاشلة تماما بسبب التصلب الذي لمسه لدى الجانبين السوري والاسرائيلي.

لقد اكتشف روس ان هناك انعدام ثقة بين القيادتين السورية والاسرائيلية ومن جانبه فان روس يستبعد امكانية استئناف المحادثات السياسية بين اسرائيل وسوريا قبل نهاية العام الحالي، وحسب تقديرات دنيس روس فان الجمود شبه التام قد يخيم على مسيرة السلام بين اسرائيل وسوريا لسنوات اخرى وان الامور اصبحت معقدة.

وقالت المصادر السياسية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كان قد قدم الى سوريا مجموعة مطالب جديدة / قديمة بواسطة المبعوث الاميركي روس وهذه المطالب بمثابة شروط اسرائيلية لاستئناف المحادثات السياسية بين الدولتين، وتتلخص المطالب «والشروط» الاسرائيلية بالاتي:

١- حظر نشاط منظمات المعارضة الفلسطينية العشر داخل الاراضي السورية مع اغلاق جميع قواعد ومكاتب هذه المنظمات وطرد قادتها وتشيطها من سوريا.

٢- التزام سوريا بالعمل على محاربة الارهاب والتوقف عن دعم ومساعدة الاوساط الارهابية المعادية للمسيرة السلمية.

٣- التوقف عن مساعدة ايران في نقل الاسلحة والمعدات العسكرية عن طريق سوريا الى منظمة حزب الله في لبنان.

٤- التدخل والعمل على نزع اسلحة رجال حزب الله في لبنان ومنع هؤلاء من مهاجمة قوات الجيش الاسرائيلية وجيش جنوب لبنان في منطقة الحزام الامني في الجنوب اللبناني.

٥- اعادة رفاة الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين الى عائلته في اسرائيل.

٦- قبول سوريا بالمبدأ الاسرائيلي الجديد «لبنان اولا».

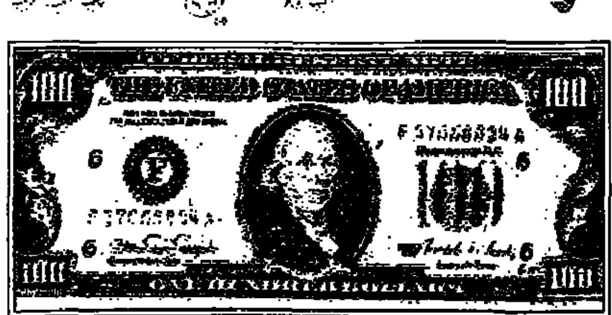
الا ان الحكومة السورية رفضت بشدة المطالب الاسرائيلية هذه واوضح الرئيس السوري حافظ الاسد للمبعوث الاميركي دنيس روس بان سوريا لا تقبل ضغوطا او شروطا من احد وانها ملتزمة بالمسيرة السلمية على اعتبار ان السلام هو خيار استراتيجي وان سوريا على استعداد لاستئناف المحادثات السياسية مع اسرائيل بدون اي شروط مسبقة.

كما اكد الرئيس السوري للمبعوث الامريكي بان على حكومة اسرائيل الجديدة الاعلان عن استعدادها للانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة في حال التوصل الى اتفاق سلام مع الحكومة السورية وان هذا الاعلان من جانب الحكومة السورية ضروري جدا.

وقال الرئيس السوري للمبعوث الامريكي دنيس روس بان حكومة اسرائيل الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو غير جادة في موضوع السلام بل العكس تماما هو الصحيح حيث ان هذه الحكومة تريد عرقلة المسيرة السلمية وافشالها وانه يتعين على الادارة الامريكية التدخل بصورة جادة في سبيل انقاذ العملية السلمية وانه دون ضغوط حقيقية من جانب الولايات المتحدة على حكومة اسرائيل لن يتحقق شيئا.

هذا وقد رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي الطلب السوري المتعلق بالاعلان المسبق عن استعداد اسرائيل للانسحاب من هضبة الجولان مقابل سلام حقيقي وكامل، وابلغ نتنياهو روس بقوله ان ما نطرحه هو مبدأ سلام مقابل امن، ونحن نصر على قبولهم «السوريين» بمطالبنا «اي الشروط الاسرائيلية التي نقلها روس».

الدولار الأمريكي المزور



ضبطت الاجهزة الامنية قبل ايام مبالغ كبيرة من الدولار الامريكي المزيف والذي يعرف بالاسواق باسم الدولار الاصفر (ابو نقطة)، وقد تم التحفظ على الكميات المضبوطة. تمهيدا لاتلافها، وقد حذرت الجهات الامنية المواطنين وخصوصا المغتربين منهم اخذ الحيطة والحذر وعدم شراء اية عملة ما لم يتم التاكد من صحتها.

وعلمت «الاردن» ان اعدادا كبيرة من المغتربين قد تم خداعهم بهذا الدولار المزيف لجهلهم بمواصفات الدولار الاصلي اولا ولخوفهم من اكتشاف السلطات الامنية لهم اثناء عملية التبديل في الشارع حيث يقوم صرافي العملة غير المرخصين بتحويل مختلف انواع العملات من والى الدينار الاردني.

قيمتها ٨٠ مليون دولار

القوات الأمريكية تترك معداتها للأردن بعد انتهاء التدريبات

قالت مصادر اردنية ان قيمة المعدات الامريكية والبنية التحتية التي تركها سلاح الجو الاميركي لدى قيام ٢٤ طائرة امريكية باجراء تدريب شرقي قاعدة الازرق الجنوبية بلغت نحو (٨٠) مليون دولار وانها ستستعمل في خدمة الـ ١٦ طائرة ف ١٦ التي ستحصل في كانون الاول من عام ١٩٩٧ للاردن كهدية للاردن.

هكذا صنع الأخبار

عالم آخر

مؤنس الرزاز

الزوال الجميل

يقول بطل الرواية الشهيرة «صورة دوريان غراي» وهو يتأمل صورته بعد ان انتهى الفنان من وضع اللمسات الاخيرة على اللوحة:

"كم انا حزين، وكم هي حزينة، سوف اتقدم في العمر، واصبح شيخا متهالكا خرفان وبشعا. لكن هذه اللوحة التي تمثلني ستظل شابة يانعة»

بهذه العبارة يلخص «دوريان غراي» حياة البشرية كلها منذ فجر التاريخ، فليس ثمة ما هو خالد ازلي في هذه الحياة الدنيا.

الطاغية الذي ينسى انه مخلوق بشري عادي، يشرب ويأكل ويستخدم «التواليت» مثل كل البشر. يظن لوهلة انه خالد بل اله، فيأمر باعدام الوف الناس، ويجهض النساء الحوامل، ويزعم انه ظل الله على الارض (هذا اذا كان شخصا) او شعب الله المختار الذي يحق له ما لا يحق للشعوب الاخرى، مثل الصهاينة.

لكن كل شيء على هذه الارض ايل الى زوال، ولا يبقى في دائرة الخلود في هذه الدنيا سوى الموتى. فلوحة «دوريان غراي» ستبقى لوحة تصور شابا فاتنا، لكن صاحبها سيموت، واصنام الديكتاتوريين قد تبقى على مر الزمن، لكنها اصنام ميتة لا حياة فيها، ولا تضر ولا تنفع، تماما مثل الاثار القديمة. «ابو الهول» على العين والرأس، لكنه مجرد تمثال حجري لا حياة فيه.

ويقول «اللورد هنري» احد ابطال الرواية وهو ينظر الى اللوحة:

– اشعر بالسعادة الان.. ترى هل سأظل اشعر بالسعادة دائما؟

ثم يستدرك:

– دائما! هذه كلمة غير موجودة في معجم الحياة. ان النساء يستخدمن هذه الكلمة (دائما) كثيرا. انهن يخربن كل علاقة رومانسية بهذه الكلمة. فالعشق الحقيقي اقرب ما يكون الى لحظة عابرة زائلة.

ولقد ذكرني هذا الكلام عن السعادة الطارئة، والعشق العابر، والعلاقات الزائلة، بقصيدة محمود درويش: «عابرون في كلام عابر».

والغريب ان الاديان السماوية واصحاب الفلسفات العبثية يتفقون حول هذه النقطة بالتحديد، فالحياة مجرد لعب ولهو، والدنيا زائلة، والاحياء يمرون بالارض مرور قافلة تجتاز دربا اكثر رحابة، وما الحياة الدنيا سوى محطة ضئيلة من محطاتها.

لا بل ان بعض الفلاسفة يرون ان الزوال السريع اهم علامات الجمال والسمو، فالحب الذي يومض ثم يتلاشى، هو ارقى انواع العشق، واللقاءات العابرة الحميمة في محطة قطار، او طائرة، او عند ميناء، هي اللقاءات الاكثر اصالة في الذاكرة. لانها لا تشكل عبئا على الطرفين، ولا تشكل التزاما على الطرفين، وانما هو لقاء قد يفضي الى علاقة وداع، واروع ما فيه انه لقاء حر، يعرف الطرفان انه حر، واللقاء الحر لا يستمر. فالمسافر والمسافرة ينبغي ان يفترقان بعد ساعة او ساعتين. لكنها ساعة تساوي مئات الاعوام، لانها ساعة من الحب الخالص، والحرية المكثفة.

مصادر حكومية مطلعة:

الحكومة تختصر الوقت لإنجاز برنامج التصحيح

علم من مصادر حكومية مطلعة ان الحكومة قررت اختصار الوقت فيما يتعلق ببرنامج التصحيح الاقتصادي، بحيث يكون البرنامج منجزا قبل الموعد المحدد له وهو بداية عام ١٩٩٨.

وعلم ان الحكومة بدأت باتخاذ سلسلة من القرارات المتعلقة بتعويم الاسعار، وعدم اللجوء الى تحديدها ابتداء من مادة الخبز، وعلم ايضا ان الحكومة ستقوم خلال الاشهر القليلة المقبلة باخراج العديد من المواد من قائمة المواد الخاضعة لتحديد السعر، بحيث يكون التعويم كاملا قبل نهاية العام الحالي.

والجدير بالذكر ان الحكومة كانت قد حددت العام المقبل، كموعد لتعويم الاسعار بشكل كامل، لكنها وجدت ان الظرف مناسب لاختصار الوقت، واتخاذ بعض القرارات دفعة واحدة، بدلا من اتخاذها بالتقسيط. ومما يذكر ان برنامج التصحيح الاقتصادي ينص على رفع الدعم بشكل كامل، وتحرير الاسعار مع مطلع عام ١٩٩٨.

ثلاثة ملايين دينار تكاليف مهرجان جرش

التقديرات الاولية لتكاليف مهرجان جرش حتى الآن زادت عن ثلاثة ملايين دينار اذا ما احتسبنا جهود رجال القوات المسلحة والامن العام والخدمات الحكومية الاخرى.

ومن المتوقع ان تبلغ التكاليف ضعف ذلك ولكن المردود الاعلامي والسياحي والدعائي سيكون اضعاف هذا المبلغ على المدى البعيد.

وجود السياح العرب اعطى الاردن مردودا سياسيا تزيد قيمته عن كل النفقات والتكاليف المالية.

قد يتم في نهاية العام الحالي

لا نية لإجراء تعديل في حكومة الكباريتي

نفى مصدر رسمي مطلع ان تكون هناك نية لاجراء تعديل وزاري على حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي في المدى المنظور.

وقال المصدر انه من غير الممكن اجراء تعديل على الحكومة في الوقت الحالي وبخاصة في ضوء وجود نوع من التوتر بين الحكومة والبرلمان فيما يتعلق بتغيير اسلوب الدعم.

واضاف المصدر ان استيعاب اي نائب وبخاصة من الوزراء النواب من شأنه ان يؤدي الى ارتفاع صوت المعارضة في هذا الوقت الذي تبذل فيه الجهود للتخفيف من حدتها.

لكن المصدر لم يستبعد ان يكون هناك تعديل وزاري في نهاية العام الحالي، ومع ابتداء الدورة العادية لمجلس الامة التي يتوقع ان يتم تأجيلها لمدة قد تصل الى الشهرين.

قريبا بضائع سعودية في الاسواق الاردنية

علمت «الاردن» ان الاسواق الاردنية ستشهد منذ بداية الاسبوع المقبل تدفقا للبضائع والسلع السعودية من كافة الاصناف وذلك تطبيقا للاتفاقيات التجارية مع الشقيقة السعودية ودليلا على تحسن العلاقات معها، والتي ستتوج بلقاء القمة الذي سيعقد بين جلالة الملك الحسين وخادم الحرمين فهد بن عبد العزيز في الاسبوع المقبل.

ومن المتوقع ان تلقى السلع السعودية رواجا في الاسواق الاردنية وذلك لسعرها المنخفض ونوعيتها الجيدة.

مراهقون في المركز الثقافي الملكي

يوم الاحد ٢٨ / ٧ / ١٩٩٦ الساعة الخامسة مساء حاول السيد (محمد ...) والسيد (قاسم ....) من موظفي المركز الثقافي الملكي ممارسة مراهقتهما على الزائرين والفتيات اللواتي يذهبن لشراء تذاكر بشار زرقان.

الاستاذ محمود فضيل التل كان غائبا بسبب عطلة المولد النبوي الشريف في ذلك اليوم.

ومع الشكاوى المتكررة من ممارسات عديدة في مهرجان جرش لم يتوقع احد ان يكون موظفو وزارة الثقافة من اصحاب تلك الممارسات.

إرتفاع رسوم المدارس الخاصة!

بلغت مجموعة من المدارس الخاصة الطلبة المسجلين بها عن قرار ادارات هذه المدارس رفع الرسوم المدرسية بنسبة تتراوح ما بين ١٠–٢٠ بالمائة.

وجاء في تعميم لبعض هذه المدارس ان الزيادة في الرسوم ستخصص لمواجهة الارتفاع في التكاليف سواء في رواتب المدرسين والعاملين في هذه المدارس او المصاريف الاخرى.

جبهة العمل الوطني مكتملة الصفوف

اكد العديد من اعضاء الجبهة الوطنية النيابية عدم وجود اية انسحابات في صفوفهم، وان النائب محمد الحنيطي قد تراجع عن موقفه السابق والمعلن بعد ان تم مناقشة موقفه في الاجتماع الاخير للجبهة.

ومن جهة اخرى قال النائب الحنيطي لـ «الاردن» انه تراجع عن الانسحاب بعد ان وافقت الجبهة على مناقشة رفع الدعم عن الخبز كما طالب هو، وبذلك لا يوجد مبرر لعملية الانسحاب.

النواب والخبز

عدد من النواب وقعوا مذكرة الى المهندس سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب يشرحون فيها اصرارهم على رفض اضافة اية مبالغ لرواتبهم تحت بند ما يسمى «دعم فرق اسعار الخبز» وقالوا ان ذلك يشكل مساسا لقناعاتهم لانهم يرفضون اصلا فكرة زيادة سعر الرغيف.

حتى الآن وصلت اعداد النواب الموقعين «١٩» نائبا.

السماح للشاحنات الأردنية بالدخول للأراضي السعودية

اعربت السلطات السعودية عن استعدادها لدراسة موضوع السماح للشاحنات والبرادات الاردنية بالدخول الى الاراضي السعودية بدلا من تفريغها على الحدود بين البلدين ونقل البضائع بالشاحنات السعودية.

«الضمان» تخسر ١٠٠ ألف دينار بعد إلغاء مخططات إقامة فندق!

علمت «الاردن» ان دائرة الاستثمارات السياحية في الضمان الاجتماعي قد تراجعت عن مخططات ودراسات اعدتها لاقامة فندق سياحي في العقبة بعد ان كلفتها هذه المخططات (١٠٧) آلاف دينار، كما وطلبت وضع مخططات جديدة للفندق الذي سيبنى بجانب فندق العقبة.

فندق الاردن والوجه الحضاري

في الوقت الذي تنشط فيه وسائل الاعلام من اجل نشر صورة سياحية حضارية عن الاردن، عانى وفد سياحي اجنبي يزور الاردن حاليا من سوء تنظيم مكان مبيته وحجز الغرف المناسبة في احد الفنادق اربعة نجوم.

علما انه تم اخذ الوفد الى عدة فنادق كبرى في محاولة لايجاد غرف له. لكن فندق الاردن حل هذه المشكلة وقام باستقبال الضيوف وقدم لهم كافة السبل لراحتهم وتعويضهم عن التعب الذي عانوه فور وصولهم.

إسرائيل تتلكأ في تزويد الأردن بالمياه المتفق عليها بالمعاهدة

رفضت اسرائيل مجددا تزويد الاردن بخمسين مليون متر مكعب من المياه نصت معاهدة السلام على توفيرها للاردن بعد مرور عام على تطبيقها.

وعلقت مصادر سلطة المياه التي شاركت في اجتماع لجنة المياه الاردنية– الاسرائيلية الاخير بالقول ان اسرائيل طلبت من الاردن توفير هذه المياه من مصادره الذاتية وليس من المصادر الاسرائيلية خلافا لما نصت عليه المعاهدة. واكدت المصادر ان الاردن سيطرح موضوع المياه في القمة الاردنية الاسرائيلية القادمة بين جلالة الملك ونتنياهو.

ويذكر ان زيارة نتنياهو الى الاردن والتي كانت مقررة في ٢٥ من الشهر الجاري قد تأجلت الى موعد لاحق لمصادفتها مع احد الاعياد الدينية الاسرائيلية.

وذكرت المصادر ان اسرائيل ابدت استعدادها لتقديم المساعدات اللازمة للاردن للاستغلال الامثل لمياهه الجوفية والسطحية.

الاعيان يبحثون مع الحكومة السياسة الاقتصادية الإثنين القادم

يلتقي رئيس واعضاء اللجنة المالية بمجلس الاعيان بعد غد الاثنين مع السادة وزراء التخطيط والصناعة والتجارة والاتصالات والشؤون البرلمانية، والمالية، والطاقة والثروة المعدنية والنقل ومحافظ البنك المركزي.

وسيخصص اللقاء للبحث في موضوع دعم المواد التموينية والسياسة النقدية، وتوقعات العجز في الموازنة.

جهود حكومية لمنع توقيف الصحفيين على ذمة التحقيق

علمت «الاردن» ان توقيف الصحفيين على ذمة التحقيق، التي تصاعدت وتيرته في الاونة الاخيرة، لا يحظى برضا الحكومة، لانه يؤدي الى خلق انطباع خاطيء عن توجهات الحكومة الديمقراطية وحجم حرية التعبير عن الراي الاخر، على الرغم من توافقه مع النصوص القانونية العرفية.

ولذلك فهي تبحث الان مع الجهاز القضائي امكانية عدم توقيف الصحفيين اثناء التحقيق معهم، والاستعاضة عنه بطريقة اخرى، تضمن تطبيق القانون ولا تؤدي الى خلق اجواء مشحونة كما هي الان، وقد كان من المقترحات حجز جواز سفر الصحفي لدى نقابة الصحفيين التي تقوم بكفالته لحضور المحاكمات الرسمية اللاحقة.

وفد من «العال» الإسرائيلية يزور الأردن

اسرائيل تعرقل هبوط الطائرات الاردنية لمدة طويلة

يزور الاردن قريبا وفد من شركة الطيران الاسرائيلية (العال) لبحث مجموعة قضايا في مجال الطيران مع المسؤولين الاردنيين ومسؤولي الملكية الاردنية.

وكانت اذاعة اسرائيل قد قالت الاسبوع الماضي ان هناك مشاكل بين العال والملكية تتعلق باتفاق الطيران الذي وقعه الجانبان الاردني والاسرائيلي في بداية هذا العام، حيث نص الاتفاق على تسيير رحلات جوية بينهما وافتتاح مكاتب للشركتين في كل منهما.

ويشار الى ان الاردن طلب من اسرائيل افتتاح خط جوي بين عمان وحيفا، وآخر بين العقبة ومطار بن غوريون، الا ان اسرائيل رفضت ذلك حتى الآن مما اثار حفيظة الاردن!

وينص الاتفاق على ان يقوم الاردن بنقل ٤٥٠ مسافرا كحد اقصى في الاسبوع، في حين ان شركة الاجنحة الملكية تقوم بنقل ٢٥٠ راكبا اسبوعيا فقط حتى الان. مما حدا بالاردن لطلب تسيير خط جديد الى حيفا والى مطار بن غوريون.

كما يطالب الاردن بتسهيل عمليات الهبوط لطائراته في مطار بن غوريون، لان المطار يطلب من الطائرات الاردنية عادة التحليق في الجو لفترة من الوقت قبل الهبوط بحجة كثافة الحركة في المطار الاسرائيلي.

اللجنة الإدارية لم تبحث بعد التجاوزات في التعيينات

ما زالت اللجنة الادارية في مجلس النواب تنتظر حتى هذه اللحظة استلام الوثائق المتعلقة بالتجاوزات التي حصلت في عمليات التعيين الحكومية للموظفين.

ولم تعقد اللجنة اي اجتماع لمناقشة هذا التأخر في الحصول على المعلومات على الرغم من ان قرار مجلس النواب كان واضحا بضرورة الاسراع بعملية التدقيق والبحث عن المخالفين في التعيينات لمحاسبتهم.

ويعتقد اعضاء اللجنة ان تأخير ارسال الوثائق من قبل الحكومة عملية هدفها عرقلة عمل اللجنة واطالة الوقت قدر المستطاع، لاضعاف الاهتمام بالموضوع ونتائج عمل اللجنة.

اما الحكومة فتضع اللوم على اعضاء اللجنة الذين يجب عليهم ان يبادروا بالبحث عن المعلومات وزيارة المواقع والمؤسسات للحصول على كافة الوثائق التي يحتاجونها دون واسطة احد.

وفي المحصلة فان عمل اللجنة يراوح مكانه، ومن غير المتوقع ان تعلن نتائجه خلال ولاية مجلس النواب الثاني عشر.

المسرح يحمل الاصدقاء الدوليين!

[illegible]

أموال عبد الله عزام

وصل من باكستان السيد محمد قول الذي كان من اعضاء الكتيبة النواية التي قادها الشهيد عبد الله عزام في افغانستان [illegible]

[illegible]

إتصالات نيابية موحدة للاتفاق على موقف موحد بخصوص سعر الخبز

علمت «الاردن» ان جبهة العمل الوطني النيابية قررت عدم اتخاذ اي موقف مسبق من قضية رفع سعر الخبز، قبل الاستماع الى موقف الحكومة والالية المقترحة من قبلها لتوزيع الدعم الى مستحقيه، وذلك يوم الاحد، بعد ان فشلوا باتخاذ قرار موحد بخصوص هذه المسألة، فعدد لا بأس به منهم طالب الجبهة تبني موقف يرفض قرار رفع سعر الخبز الى ٢١ او ٢٥ قرشا والاصرار على ان يكون سعره ١٥ او ١٤ قرشا، لان في ذلك تخفيف لحجم معاناة المواطنين من جهة وحصول الحكومة على ما تريد من اموال تؤدي الى تخفيض قيمة دعم الخبز وبالتالي تخفيض قيمة عجز الموازنة، من جهة اخرى. ولكن هذا الاقتراح، وان لم يرفض من قبل الاخرين، الا انهم عارضوا تبنيه مسبقا قبل جلسة الاحد، لان في ذلك احراجا لاعضاء الجبهة الوزراء.

ولهذا فان اغلبية الجبهة ستحاول يوم الاحد اقناع الحكومة بهذا الموقف خاصة ان اقراره يعني عدم دفع الحكومة لاية اموال للمواطنين مما سيخفف من نفقات الحكومة.

واشارت العديد من المصادر النيابية ان الجبهة وان لم تتخذ موقف موحد من قضية سعر الخبز، الا انها سوف تدعم الحكومة في حالة عدم الوصول معها الى اتفاق كما هو متوقع، وان معظم الاعضاء سيصوتون مع التوصيات التي تتلاءم مع توجهات الحكومة، وذلك حفاظا على وحدتها وهيبتها وعدم اضعافها في المرحلة الحالية الصعبة، خاصة وان عددا من نواب المعارضة يتدارسون فكرة حجب الثقة عن الحكومة، من خلال الطلب من رئيس الوزراء حسب اقتراحه اضافة ملحق لجدول اعمال الدورة الاستثنائية يمنح الحق للنواب بحجب الثقة، او من خلال التوقيع على عريضة تطالب بحجب الثقة دون الحاجة لحق اضافي، في ظل اقتناعهم ان ذلك حق مطلق بغض النظر عن طبيعة الدورة البرلمانية.

واشارت المصادر الى ان اتصالات عديدة تجري الان بين مختلف الكتل النيابية لتنسيق مواقفها، وان اتصالات مكثفة قد حدثت بين كتلة جبهة العمل الاسلامي وجبهة العمل الوطني، وانهما تتدارسا امكانية التوصية برفع سعر الخبز الى ١٥ قرشا للكيلو غرام الواحد، وان جبهة العمل الاسلامي تحاول بشكل مكثف اقناع جميع النواب بذلك ولكن هذا الامر غير متوقع.

مجلس الامة يرفض السماح لنتنياهو بالقاء كلمة امامه

علمت «الاردن» من مصادر نيابية ان رئيس مجلس الاعيان السيد احمد اللوزي ورئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور رفضا الاستمزاج للسماح لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بالقاء كلمة امام مجلس الامة، اثناء زيارته المرتقبة الى عمان يوم الاثنين المقبل.

واشارت تلك المصادر ان رغبة نتنياهو تلك حملها الى الحكومة الاردنية مبعوثه الى عمان دافيد بار ايلان اثناء قدومه اليها للاعداد لزيارة نتنياهو.

ومن جهة اخرى علمت «الاردن» ان الحكومة الاردنية رفضت تلبية رغبة نتنياهو بالالتقاء مع عدد من رؤساء الاحزاب الاردنية، لانهم يرفضون ذلك باستثناء ثلاثة احزاب طلب امناؤها العامون الالتقاء مع الضيف الاسرائيلي.

وزير تشيلي يزور الاردن الخميس

يصل الى عمان يوم الخميس المقبل السيد كارلس مسعد وزير الصحة في جمهورية تشيلي في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام، يجري خلالها مباحثات مع وزير الصحة وعدد من كبار المسؤولين ويطلع على واقع الخدمات الصحية في الاردن.

مجلس النواب يفتش الصحفيين

بعد تركيب جهاز كشف الاسلحة على احدى بوابات مجلس النواب، اصبح الصحفيون الذين يتابعون جلسات مجلس النواب واخباره مطالبون من قبل رجال الامن بالدخول منها، مما يعرضهم للكثير من الاشكالات، فهم يحملون المسجلات وكاميرات التصوير والقليل من المال، مما يؤدي الى اطلاق الصافرات من قبل الجهاز، وهذا يفرض على الصحفي العودة مرة اخرى للتفتيش.

ولا تشفع للصحفي معرفة رجال الامن به ويطالبونه باخراج ما في جيوبه للتفتيش والمرور من تلك البوابة، مما يعرضه للكثير من الاحراجات، لذلك نطالب رئيس مجلس النواب والامين العام، ان يتكرما بايقاف اجراءات التفتيش للصحفيين.

وزير النقل الفلسطيني يصل عمان غدا الاحد

يصل الى عمان يوم غد الاحد السيد علي ابراهيم القواسمي وزير النقل والمواصلات في السلطة الوطنية الفلسطينية. وتأتي زيارة الوزير الفلسطيني تلبية لدعوة من المهندس ناصر اللوزي وزير النقل لمناقشة سبل تعزيز التعاون والتنسيق وبحث كافة الشؤون المتعلقة بالنقل بين الجانبين.

ندوة حول دور القوات المسلحة في المحافظة على المياه

تنظم جمعية البيئة الاردنية بالتعاون مع القوات المسلحة الاردنية ووزارة المياه والري، ووكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي بعد غد الاثنين ندوة بعنوان الوضع المائي في الاردن ودور القوات المسلحة في الحفاظ على الثروة المائية.

وتشتمل الندوة على سلسلة من المحاضرات حول مصادر المياه في الاردن والمحافظة على المياه وتقنيات الترشيد، ونوعية مياه الشرب والفحوصات المخبرية.

عمال المصفاة يرفضون رفع سعر الخبز

رفض العاملون في مصفاة البترول الاردنية قرار رفع اسعار الخبز وقالوا انه خط احمر لا يجوز المساس به وتجاوزه لانه يمس قوت الفقراء وذوي الدخل المحدود الذين يشكلون اغلبية الشعب الاردني.

وناشدوا في بيان صدر عن نقابتهم رئيس الوزراء اعادة النظر في هذا الموضوع الهام، واشاروا الى ان الحكومة تملك بدائل كثيرة غير رغيف الخبز، واهاب البيان بالنواب ان يقفوا بحزم في وجه هذا القرار، وطالب الجميع بالتصدي له بالطرق الديمقراطية.

لتحسين المنافسة مع الموانيء الإسرائيلية

تخفيضات كبيرة على رسوم الشحن في ميناء العقبة

ذكرت مصادر مؤسسة الموانيء العامة بأن النية تتجه لاجراء تخفيضات كبيرة على رسوم الشحن البضائع المنقولة من ميناء العقبة الى اسرائيل وفلسطين لزيادة تنافسية وجاهزية الميناء.

واشارت المصادر الى ان هناك مفاوضات مع هيئة قناة السويس لاجراء تخفيضات اخرى تصل الى ٥٠٪ على الرسوم التي تتقاضاها القناة على البضائع والبواخر القادمة والمغادرة لميناء العقبة عبر القناة.

وقالت بان الحكومة تسعى الى تحسين ورفع كفاءة ميناء العقبة في مواجهة المنافسة الكبيرة لموانيء اسرائيل والموانيء المجاورة في ظل البدء عمليا في تطبيق اتفاقيات السلام.

وقالت ان الازدحام في الموانيء الاسرائيلية والشروط الامنية التي تفرضها اسرائيل على البضائع عبر جسر الشيخ حسين تجعل الاستفادة من الموانيء الاسرائيلية امرا محفوفا بالمصاعب.

واشارت الى ان اي استراتيجية او خط تجعل ميناء العقبة قاصرا على نقل البضائع الصادرة او التوجه لنقل البضائع الاردنية عبر الموانيء الاسرائيلية غير مطروح.

وقالت التوصيات النهائية للدراسة اليابانية التي خلصت اليها شركة متخصصة اكدت الاهمية الاستراتيجية لميناء العقبة واهمية زيادة الطاقة الانتاجية وتوسعة ميناء الحاويات والميناء الصناعي.

مطالبة بإحياء مستشفى الكرك القديم

قدم (٨٠٠) مواطن من اهالي مدينة الكرك عريضة الى وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة يناشدونه فيها باعادة الحياة الى مستشفى الكرك القديم، وذلك بسبب المعاناة الشديدة التي يتعرضون لها عندما يعالجون مرضاهم في المستشفى الجديد بسبب بعده عن المدينة، والذي يبلغ ١٥ كيلومترا.

ويقولون في عريضتهم ان المستشفى القديم والذي اسس باوامر من المغفور له الملك عبد الله بن الحسين، يعاني من نقص شديد في الكادر الطبي والاجهزة الطبية، ولا يقدم الان اية خدمة للمواطنين.

ويؤكد الاهالي ان عريضتهم تلك اذا لم تحقق نتائج، فانهم سيطالبون بمقابلة جلالة الملك لشرح اوضاعهم له.

لجنة الحريات العامة تعود إلى ممارسة عملها

لم تعقد لجنة الحريات في مجلس النواب خلال فترة رئاسة الدكتور ذيب عبد الله لها سوى اجتماع واحد لا غير مما اضعف من دورها وقدرتها على التعامل مع مختلف القضايا التي كانت ترد لها تباعا من المواطنين، على الرغم من ان رئيسها حاول بشكل دؤوب تفعيل عملها، الا انه لم ينجح، ونجح بحل العديد من القضايا بشكل فردي.

والآن ومع انتخاب الدكتور بسام العموش رئيسا لها، تتوقع ان تعود الى ممارسة عملها بشكل فعال يحقق الفائدة المرجوة منها، وخاصة بعد دعوة د. العموش المواطنين لتقديم ما بحوزتهم من معلومات ووثائق تتعلق بالحريات الى اللجنة وانها ستنظر بكافة القضايا بشكل موضوعي.

خلافات كبيرة في مجلس الوزراء حول قرار الخبز!

الكباريتي نزع فتيل أزمة مع النواب بإرجائه موعد تنفيذه

اكدت مصادر حكومية مطلعة لـ «الاردن» ان هناك خلافات كبيرة داخل مجلس الوزراء بشأن موضوع رفع اسعار الخبز، وان جلسة مجلس الوزراء الثلاثاء الماضي قد شهدت الموضوع على مصراعيه.

واشارت المصادر الى ان الجانب المعارض في مجلس الوزراء قد اتخذ موقفه المعارض لاسباب موضوعية، واستنكر الوزراء المعارضون اتخاذ الحكومة قرار البدء بتنفيذ قرار رفع اسعار الخبز في حين ان هناك جلسة لمجلس النواب ستعقد يوم الاحد لمناقشة هذا الموضوع، وقالوا ان اتخاذ مجلس الوزراء قرارا بهذا الموضوع من شأنه تصعيد الموقف وتأزيمه.

وقالت المصادر الحكومية بان عددا من الوزراء قد اوضحوا ان قيمة الدعم المخصصة في القرار غير كافية للمواطن خاصة لفئات وشرائح اجتماعية تعيش تحت خط الفقر.

واوضحت المصادر بان احد الوزراء النواب قد اشار في جلسة مجلس الوزراء الى ان قاعدته الانتخابية قد طلبت منه نقل رفضها للقرار رفع الدعم وان هذا الامر فيه تجاوز كبير على قوت المواطنين.

وقالت المصادر ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، قد ابدى كل تفهم لكل الاراء والافكار التي طرحت


الكباريتي

لكنه في الوقت نفسه بسط كل الاسباب والموجبات لاتخاذ مثل هذا القرار موضحا بان الحكومة ستعمل بكل الوسائل على تعويض المواطنين، وانه لن يلحق بهم اي ضرر نتيجة هذا القرار، من ناحيته فقد نفى الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام وجود اي خلاف داخل مجلس الوزراء حول قرار الخبز، وقال المعشر في تصريحات صحفية يوم الثلاثاء الماضي ان مجلس الوزراء ينظر منذ البداية لهذا الموضوع على انه قضية وطنية، وان جميع الوزراء مرتاحون تماما للالية والاجراءات التنفيذية التي اتخذتها الحكومة بهذا المجال، واكد الدكتور المعشر ان هذا القرار وطني ونابع من حرص الحكومة على الاعتماد على الذات وعلى تدعيم الاقتصاد الوطني، وعليه فكل اعضاء مجلس الوزراء مقتنعون بهذا القرار!

الى ذلك، علمت «الاردن» من مصادر نيابية ان الحكومة نجحت في نزع فتيل الازمة التي كانت يمكن ان تحدث بين مجلس النواب والحكومة حول قرار «الخبز» وذلك بعد ان ارجأت تطبيق القرار الى ما بعد مناقشته مع مجلس النواب.

جلسة خاصة مساء غد الاحد لمناقشة موضوع رفع اسعار الخبز مع الحكومة، وعلم ان اكثر من ثلاثين نائبا سيتحدثون خلال تلك الجلسة التي ستعقد بناء على طلب ٤١ نائبا يشكلون الاغلبية المطلقة لعدد اعضاء المجلس.

واشارت المصادر النيابية الى انه بعد ان اعلنت الحكومة عزمها على نشر الترتيبات والبدء في تطبيق القرار اعتبارا من الخميس الماضي، اعتقد النواب ان الحكومة تتجاهل المجلس الذي حدد موعدا للمناقشة.

واكد عدد من النواب ان تطبيق القرار قبل موعد المناقشة لا يمكن ان يفسر الا كنوع من الاستغفال للمجلس واستبعادا له عن مثل هذا القرار المهم.

الا ان تأجيل التنفيذ ازال التوتر واعاد الامور الى مستوى الخلاف فقط في وجهات النظر حول القرار والذي ما تزال الاغلبية المطلقة من النواب ترفضه بشكل مطلق.

نتنياهو مواطن سوداني

علمت «الاردن» من مصادر دبلوماسية عربية رفيعة المستوى عن اتصالات بين الحكومة السودانية والاسرائيلية، قد جرت مؤخرا في العاصمة السودانية (الخرطوم) واشارت المصادر الى قيام وفد من الكنيست الاسرائيلي برئاسة احد الاعضاء العرب ومعه ستة اخرون ينتمون الى عدة احزاب اسرائيلية بالالتقاء بالدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني والسيدين علي عثمان وغازي صلاح الدين وذلك تلبية لدعوة تلقوها من الحكومة السودانية والجبهة القومية الاسلامية.

واكدت هذه المصادر ان هدف السودانيين من اقامة علاقات مع اسرائيل، الاستفادة من علاقاتهما الدولية الواسعة لفك العزلة الدولية عنها، وكذلك لمنع المعارضة السودانية المتمثلة بجيش التحرر الشعبي السوداني من الحصول على الدعم العسكري الاسرائيلي كما هو حاصل حاليا.

وذكرت تلك المصادر ان الشيخ حسن الترابي قد اكد للوفد الاسرائيلي رغبة الحكومة السودانية باقامة علاقات سياسية واقتصادية وتجارية مع اسرائيل، وان تلك العلاقات ستتوج باقامة مكاتب لرعاية المصالح المتبادلة بعد توقيع معاهدة سلام مع سوريا.

وبينت المصادر ان الدكتور الترابي قد أعلن للوفد الاسرائيلي عن استعداد الحكومة السودانية، ومن باب حسن النوايا لاخراج الفلسطينيين من اعضاء حماس والجهاد الاسلامي الذين يتدربون على الاراضي السودانية، وانهم سوف يطردون ايضا كافة عناصر (الافغان العرب) في مقابل الحصول على دعم اسرائيلي عسكري للجيش السوداني واستغلال النفوذ الاسرائيلي لدى قائد التمرد في جنوب السودان جون قرنق لاجباره على اجراء مفاوضات سلمية مع الحكومة السودانية. وتعتقد المصادر العربية ان هدف السودان من اقامة علاقات مع اسرائيل ايصال رسالة الى الدول الغربية مفادها انه قد تخلى عن الارهاب ويمكن التعامل معه.

اما بالنسبة لاسرائيل فهدفها من هذه العلاقات لاضعاف الدور المصري الفاعل الان في المنطقة العربية، والضغط عليها لوقف حملاتها ضد امتلاك اسرائيل السلاح النووي، واجبارها على تبني موقف غير متشدد من العملية السلمية، وكذلك الحصول على كافة المعلومات عن حركتي حماس والجهاد الاسلامي من اجل محاربتهما.

واشارت المصادر من جهة اخرى الى ان سبب بدء الاتصالات الاسرائيلية السودانية يعود الى اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي عن اصله السوداني، ورغبته بزيارة مسقط رأسه في قرية محلوفه التي هي من ضواحي مدينة اشندي في السودان، مما دفع الحكومة السودانية الى توجيه دعوة الى وفد اسرائيلي لدراسة امكانية هذه الزيارة واقامة علاقات مع اسرائيل.

بعد إلغاء البعثة الدراسية لابنه

النائب السابق «الخلفات» يطالب بالسماح له ولعائلته بالتخلي عن الجنسية الأردنية!

كتب ماجد توبه

فجر النائب السابق فؤاد الخلفات (قنبلة) من العيار الثقيل بمطالبته رسميا بالسماح له ولعائلته بالتخلي عن الجنسية الاردنية، وعلل الخلفات طلبه (المفاجئ) الذي قدمه في استدعاء رسمي بواسطة وزير الداخلية بقوله :(ان الجنسية الاردنية لم تعد توفر لنا ابسط الشروط الموضوعية لكرامة الانسان) على حد تعبيره!

وفي تصريح خاص ل«الاردن» عبر الخلفات عن احباطه واستيائه من موقف الحكومات الحالية والسابقة منه. وقال :(انهم يحاربونني منذ سنوات على موقفي في حرب الخليج الثانية، يحاربونني في لقمة عيشي وعيش اولادي، والمطلوب ان اركع واجوع حتى النهاية).

ويذكر ان الخلفات الذي كان نائبا (حركة اسلامية) ابان حرب الخليج الثانية قد عارض بشدة دخول العراق للكويت وشن هجوما لاذعا ضد الرئيس صدام حسين، وانتقد حينها مواقف الحكومة الاردنية والاحزاب الاردنية من الازمة المؤيدة للعراق.

وتحدث الخلفات عن لقاء له مع احد الوزراء السابقين الذي توعده بانه سيندم كثيرا على موقفه في ازمة الخليج وان الحكومة ستحاربه حتى النهاية!

وانتقد الخلفات السياسات الاقتصادية التي تفرضها الحكومة على الشعب الاردني واخرها قرار رفع الدعم عن الخبز وقال: انهم يجوعون المواطن الاردني.

واشار الخلفات الى انه حاول اكثر من مرة مقابلة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ليشرح له وضعه، والمحاربة القاسية التي يتعرض لها، الا انه لم يحصل على مقابلته. وبين الخلفات ان جميع محاولاته التقدم لوظيفة حكومية في السنوات الاخيرة كانت ترفض دائما واضاف ان الحكومة قامت قبل ايام بقطع بعثة ابنه الدراسية في الاكاديمية العربية في مصر بعد مرور سنة على ابتعاثه!

وقال الخلفات ان بعض المسؤولين يطالبونه بدعم سياسات الحكومة في قرارها برفع اسعار الخبز، من خلال مقالاته في الصحف.

ويذكر ان الخلفات قد عمل رئيسا لتحرير جريدة اخبار الاسبوع لمدة ثلاثة اشهر تقريبا في نهاية عام ١٩٩٥، ويقول عن تجربته تلك بانه استقال بعد ان رفعت على الصحيفة اربع قضايا امام القضاء وهو ما لم تعهده الصحيفة. وان المقصود في ذلك هو التعرض له شخصيا.

وحول ما اذا كان قد اطلع النواب وقوى المعارضة على قضيته وما يتعرض له من ظلم، نفى الخلفات ان يكون فعل ذلك بل وانتقد بشدة هذه القوى والنواب، ووصفها بانها اطراف منتفعة من السلطة وقال: (لا ثقة لي بها نهائيا.. وان تستطيع مساعدتي...)!

حادثة خطيرة

شاب يلقي قنبلة مسيلة للدموع في أحد مطاعم عمان!

في حادثة غريبة من نوعها، قام احد الشباب يوم الاحد الماضي بالقاء قنبلة مسيلة للدموع في احد المطاعم الكبيرة في منطقة عبدون، عندما كان المطعم يعج برواده مما اثار الفزع بينهم، واصاب بعضهم بالاختناقات بسيطة فاستنفرت اجهزة الدفاع المدني والاسعاف الفوري.

جاء هذا الحادث الخطير والغريب على اثر منع الشاب وخطيبته من دخول المطعم، الذي يرتاده عادة علية القوم، بسبب الازدحام الشديد داخله من مساء ذلك اليوم، وعدم وجود حجز مسبق مما اثار غضبه ودفعه لاخراج تلك القنبلة والقائها في المطعم فاصابت احد رجال امن المطعم بجروح بسيطة كما ذكر شهود عيان.

ويذكر ان هذا النوع من القنابل الذي تستخدمه عادة قوات الامن فقط يحظر بيعه او استعماله اطلاقا في الاردن، ولم تتوفر معلومات ل«الاردن» عن كيفية حصوله على تلك القنبلة.

هذا وقد اعتقل الشاب فورا ويخضع الان للتحقيق من قبل الاجهزة المختصة.

وقد كان في المطعم ساعة القاء القنبلة ثلاثة من الدبلوماسيين الاجانب يحتفلون بعيد زواج صديقهم.

لقطات برلمانية

حق توجان المطلق

* قاطعت النائب توجان فيصل رئيس مجلس النواب اثناء حديثه اكثر من مرة، رغم مطالبته لها بالتوقف عن ذلك، هذا الامر دفع النائب عبد الرؤوف الروابدة للقول «ان لتوجان الحق بمقاطعة من تريد، وكان الاجدر بنا اضافة مادة للنظام الداخلي تنص على حق الانثى المطلق بالمقاطعة متى تشاء».

* تفعيل النظام الداخلي يحتاج إلى تضحيات

اثناء احصاء الاصوات، اعترض النائب بسام حدادين على ذلك، وطالب بان يقوم بذلك مساعدي الرئيس تفعيلا للنظام الداخلي، ولان احد مساعدي الرئيس لم يكن موجودا، طلب الرئيس من حدادين القيام بذلك فتوجه الى المنصة على مضض، واجرى عملية العد، وهو يقول يجب تفعيل النظام الداخلي مهما كانت التضحيات.

* ضيق الوقت ليس مبررا لعدم مناقشة القوانين

رفض النائب الدكتور نزيه عمارين اعتماد بعض النواب على حجة ضيق الوقت، كمبرر لعدم مناقشة قانون الاحوال الشخصية، وقال: ان هذه الحجة غير مقبولة، وغير متعامل بها في كافة المجالس النيابية في العالم، ويجب التوقف عن ذكرها، ويجب مناقشة القانون حتى ولو ادى ذلك الى انتهاء عمر مجلس النواب الحالي، ونحن نناقشه، لان عكس ذلك يعطي انطباعا خاطئا لدى الناس عن مجلس النواب.

● وجه النائب د. بسام العموش سؤالا الى معالي وزير الصحة عن المقصود بالتأمين الصحي الشامل، ومدى تطبيق هذا النظام في الاردن وحجم تكلفته.

● كما وجه النائب العموش سؤالين احدهما موجه للحكومة يستوضح فيه عدد الابنية المستأجرة من الحكومة والتابعة للبلديات في مختلف المحافظات، وما هي المبالغ المستحقة وغير المدفوعة للبلديات من قبل الحكومة، اما السؤال الثاني فهو موجه الى وزارة الصحة عن عدد مستودعات الادوية في مديرية صحة اربد.

● كما وجه النائب نزيه عمارين سؤالا لمعالي وزير المياه حول شروط منح ترخيص بئر ارتوازي، وهل هناك حظر على ذلك، وهل تمكن البعض من اختراق هذا الحظر، وان صح هذا طلب كشفا مفصلا بذلك.

في تصريح خاص لـ«الأردن»

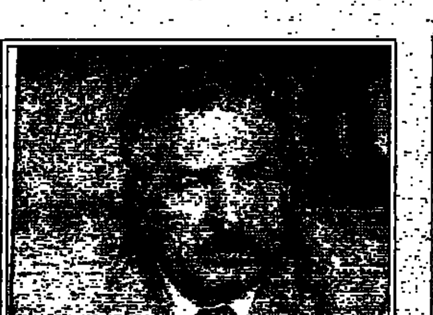
د. عزت جرادات: أنهينا كافة الاستعدادات للبدء بعام دراسي جديد

قال الدكتور عزت جرادات امين عام وزارة التربية والتعليم في تصريح خاص لجريدة «الاردن» ان الوزارة قامت بطرح عطاء كتب الصف الثاني عشر خلال العام الدراسي الحالي وان اخر ثلاثة كتب للعلمي والادبي قد تم تسلمها في ٣٠/٧/١٩٩٦.

واوضح د. جرادات ان الكتب ستوزع فورا على المدارس، حيث بدأت الاستعدادات الكاملة للبدء بعام دراسي جديد.

حيث تم بالفعل تجهيز الكتب والاثاث والصيانة اللازمة والمعلمين وكل الامور الضرورية لسير العملية التربوية دون اية عوائق.

وبين ان كل مدير تربية في مختلف انحاء المملكة لديه تعليمات محددة وصريحة بامكانية تعيين المعلمين والمعلمات البديلات ضمن نظام التعليم الاضافي. واكد ان الوزارة تتابع العملية لتغطية اي نقص عن طريق ديوان الخدمة المدنية واجاب د. جرادات على الية اجراء الصيانة للمدارس قائلا: ان العمل بدأ بالفعل خلال العطلة الصيفية سواء اكانت هذه الصيانة عادية او ثانوية والتي تتضمن انشاء جدران المدارس والساحات



الرئيسية او اضافة غرف صغيرة، كما بدأت عملية تزويد المدارس بالتجهيزات مثل الكمبيوترات والتلفزيونات التربوية ومقاعد الدراسة تنفيذا لخطة الوزارة الرامية الى احلال المقعد الواحد للصفوف العليا بدل المقعد القديم.

من ناحية ثانية اكد د. جرادات على الاهمية التي توليها الوزارة لرغبة الطالب في دراسة فرع معين وكذلك مقدرته العامة بالاستناد الى علاماته لتتم عملية تحويل الطلبة قبل منتصف الشهر الجاري.

كلمة حق

حمزة منصور

نتنياهو في عمان

قد يختلف المسلمون ازاء قضية، او كثير من القضايا، وقد يكون اختلافهم مقبولا او مبررا، ولكنهم لا يجوز ان يختلفوا، ولا يمكن ان يكون اختلافهم مبررا، ازاء القدس، لان كل الحقائق القرانية والنبوية والتاريخية، تؤكد ان القدس قبلة المسلمين الاولى، ومسجدها ثالث ثلاثة مساجد في الشرف والاجر، الى جانب مسجدي مكة والمدينة، وهي مسرى نبي الامة عليه الصلاة والسلام ومعراجه، وهي ارض الرباط وارض المحشر، ويضيق مقال في زاوية محدودة عن مجرد ذكر فضائل بيت المقدس وخصائصها، ومن هنا فلها ما لمكة والمدينة من حب وقداسة يستدعيان الحفاظ عليها، والدفاع عنها، وبذل الجهد، لدفع الاخطار التي تتهددها، ورغم ما تعرضت له القدس عبر تاريخها الطويل، من اخطار واطماع، الا ان الخطر الاعظم، هو الذي يتهددها الان، في ظل حكومة نتنياهو، ضيف الحكومة في عمان. فقد بلغت الحفريات نهاياتها، مما ينذر بانهيار المسجد الاقصى، ربما خلال شهور، وقد بلغ الصلف الصهيوني غايته، حين حكمت محكمة، بحق اليهود في الصلاة في المسجد الاقصى، كما حصل للمسجد الابراهيمي من قبل، على طريق تهويدها ، وقد بلغ التعنت الصهيوني ذروته، من خلال تصريحات ضيف الحكومة في عمان، حين بنى برنامجه الانتخابي، وسياسته الحكومية، على اغلاق ملف القدس، وعلى التوسع في الاستيطان.

ورغم الخطر الذي يوشك ان يبتلع القدس، ويقوض الاقصى، والصلف الذي يجعل باطن الارض خيرا من ظاهرها، والتعنت الذي لا معنى له، الا احتقار العرب والمسلمين، والاستخفاف بهم، نجد الترحيب بعدو القدس في عمان، شقيقة القدس وجارتها، والعاصمة الاولى بحمل همها، والغضب من اجلها، والتمسك بعروبتها واسلاميتها، ومعالمها الحضارية، ان استقبال نتنياهو في عمان، لا ينسجم مع علاقة عمان بالقدس، ولا مع نظرة الاردنيين الى قدسهم، ومسرى نبيهم، ولا مع ما ظل الرسميون يرددونه على الدوام، بشأن القدس، فهلا ادركت الحكومة مسؤوليتها ازاء القدس، ووقفت الوقفة التي تستحقها القدس، وتحفظها لها ذاكرة التاريخ.

متى نستحق عطلة اسبوعية طويلة

ميشيل سنداحة

نشرت بعض الصحف اليومية ان هناك دراسة لجعل العطلة الاسبوعية يومين، يتألفان من يومي الخميس والجمعة.

جميل جدا ان نصبح في مرحلة تسمح لنا بعطلة اسبوعية تتألف من يومين، يرتاح فيها العمال والموظفون واصحاب العمل، ويستمتعون بعطلة اسبوعية طويلة.

ولكن، اذا ما نظرنا الى هذه الدراسة، او هذا الاقتراح بعمق، نصاب بصدمة قوية، لان اقدامنا على هذا الاجراء، في المرحلة الاقتصادية التعيسة التي نعيشها الان، وبالتدني الهائل لانتاجيتنا، سيكون مصيبة حقا.

ان دراسة قامت بها وزارة التخطيط قبل بضع سنوات، اظهرت ان انتاجية موظفي جهاز الدولة، او القطاع العام بكافة مرافقه من ناحية عامة هي ٢٠٪، وان انتاجية موظفي القطاع الخاص من ناحية عامة هي ٤٠٪. فاذا ما تساهلنا واعتبرنا ان انتاجيتنا بعد هذه الدراسة قد ارتفعت (وهذه فقط في سبيل الفرضية) الى ٣٠٪ في القطاع العام و٦٠٪ في القطاع الخاص، فمعنى ذلك اننا ما زلنا دون المستوى المطلوب بانتاجيتنا، وبمعنى اخر، ان موظفي القطاع العام يعملون اقل من يومين من ايام العمل الستة الاسبوعية، وان موظفي القطاع الخاص يعملون فقط ثلاثة ايام ونصف من ايام العمل الستة الاسبوعية، واذا ما حاولنا تبسيط الامور، فان موظفي القطاع العام يعطلون خمسة ايام اسبوعيا، وان موظفي القطاع الخاص يعطلون ثلاثة ايام ونصف اسبوعيا.

اضف الى هذه الانتاجية المتدنية والواضحة المعالم امام كل مراقب نزيه: التمارض، الذي يتمرس به عدد لا يستهان به من الموظفين، والهروب من الدوام بعد اثبات الوجود في الدائرة او المؤسسة بحجج واهية عديدة او نتيجة لحجم نفوذ اولئك الموظفين ومن لهم من ظهير. والغياب عن الدوام بأجر مدفوع في عزاء اقارب او اقارب الاقارب، او سرقة الدوام بالتأخير عن الحضور يوميا صباحا بالانسلاخ عنه مبكرا قبل موعد انتهاء الدوام ظهرا او عصرا وغيره وغيره من مبررات التهرب من الدوام والالتزام به.

المطلوب ونحن في مثل هذه المرحلة المتأزمة اقتصاديا، والتي زادها صعوبة الامتثال للتصحيح الاقتصادي المفروض علينا، هو الدعوة الى المزيد من الجد والعمل والانتاج، لنحسن وضعنا الاقتصادي، ونخفض من كلفة الانتاج بزيادة الانتاج، ونزيد دخلنا القومي ونرفع كابوس الفقر عن كاهلنا، فكيف يطلب منا ان نقف على قدم المساواة مع التجارة العالمية المفتوحة للمنافسة، بعد توقيعنا على اتفاقية «الجات»، وانتاجيتنا بهذا المستوى المتدني الذي تشير اليه الدراسات المخبأة في الادراج خوفا من اعلانها واثارة عبء البطالة المتراكمة امامنا، وهجوم المنتفعين والمستفيدين والمحاسيب من الوضع القائم.

ونحن لا نستطيع ان ننعم بالعسل، او حتى ان نحصل على الخبز والملح والبصل ان لم نبذل جهدا مضاعفا ومتواصلا في اداء اعمالنا ونضع نصب اعيننا ان علينا ان نكون منتجين بكافة ساعات الدوام يوميا، بحيث نرفع انتاجيتنا الى ٩٠٪، حينها يحق لنا ان ندرس ونقترح ونطالب بعطلة اسبوعية طويلة تتألف من يومين لا يعطلان اتصالنا وارتباطنا بالعالم الخارجي.

وقل اعملوا فان الله سيرى عملكم ويجزيكم خيرا ويطعمكم بعد البصل عسلا.

المنظمة التعاونية كشفت العملية وشكلت لجنة تحقيق:

إختلاس ٩٢ ألف دينار في صندوق إحدى الجمعيات التعاونية

علمت «الاردن» ان مكتب المنظمة التعاونية في احدى محافظات المملكة قد كشف وجود نقص مبلغ (٩٢) الف دينار في صندوق احدى الجمعيات التعاونية في تلك المحافظة، فيما يعتقد انه عملية اختلاس من قبل امين الصندوق.

ويذكر ان الجمعية مسجلة رسميا وبصفة سكنية، وقام بعض اعضاء هيئة الادارة بشراء قطعة ارض وتسجيلها باسم الجمعية الى جانب شراء قطع اراض اخرى وتسجيلها بأسماء الاعضاء حتى يتم تحويلها الى ملكية الجمعية.

وحسب المعلومات التي وصلت «الاردن» فان مكتب المنظمة التعاونية وبعد ورود المعلومات اليه قام بمخاطبة الجمعية باكثر من اسلوب ولجأ في النهاية الى الذهاب الى بيت امين الصندوق، وضبط الدفاتر المحاسبية ووضع يده عليها، وتم اكتشاف نقص الـ (٩٢) الف دينار، وفتح التحقيق مع امين الصندوق والجمعية.

وتقيد المعلومات الواردة ط«الاردن» انه تم اتخاذ الاجراءات الرسمية بحق المذكور واخذ منه شيك بالمبلغ وتم التعميم على اسمه لمنعه من السفر الى ان تستكمل الاجراءات.

«الاردن» اتصلت برئيس الجمعية فنفى ان يكون هناك اختلاس في اموال الجمعية وان الامر لا يعدو كونه خطأ في الحسابات والقيود الدفترية، مشيرا الى ان قيمة المبلغ الذي وقع فيه الخطأ لم يتجاوز الـ (٥٠) الف دينار وليس (٩٢) الف كما ذكر!

المنظمة التعاونية

مصادر رسمية في فرع المنظمة التعاونية تحفظت على اثارة هذا الموضوع. وقالت ان الامر قد سوي وصوب، ووضعت له الحلول التي تحفظ حقوق المواطنين واعضاء الجمعية.

واضافت المصادر انها لا تستطيع ان تعتبر او تجزم ان ذلك كان اختلاسا. موضحة ان ما حصل هو ان المنظمة التعاونية اكتشفت نقصا في رصيد الجمعية وخطأ في حساباتها، واشارت المصادر الى انها لا تستطيع ان تجزم ان هذا النقص كان بسوء نية وبقصد الاختلاس والتلاعب. لان احتمال الخطأ في الحسابات وارد، والذي يهم في مثل هذه الحالات هو ضمان اعادة الاموال الناقصة وضمان الحقوق، وقالت المصادر (احيانا تتخطى الاجتهادات والاندفاعات من الموظفين حدود القوانين والاصول المرعية في العمل، مما قد يؤدي الى مثل هذه الاخطاء.

واستدركت المصادر ان ادارة المنظمة التعاونية في عمان قد شكلت لجنة تحقيق حول ملابسات هذا الموضوع. ونفت ان تكون قد حولتها الى الجهات الامنية. وشددت المصادر ذاتها على ان المنظمة التعاونية سيطرت على الموقف، واستردت الجزء الاكبر من المبلغ، واخذت ضمانات كافية لاعادة المبلغ المتبقي. ورفضت المصادر في الوقت نفسه تحديد قيمة المبلغ في هذه القضية!

أحزاب الجبهة تؤكد على الاندماج قريبا

الجبهة الوطنية تدعو لمشروع وطني للأمن الاقتصادي

اكد السيد بحجم الخريشة رئيس الجبهة الوطنية الاردنية، ان الاندماج بين الاحزاب الاربعة المنضوية في الجبهة سيتم في غضون بضعة اشهر بموافقة مؤتمرات الاحزاب المتآلفة في الجبهة.

جاء ذلك في الاجتماع الدوري الثامن للمكتب التنفيذي للجبهة الذي عقد الاسبوع الماضي، تدارست من خلاله عدة قضايا سياسية واقتصادية مطروحة على الساحة الاردنية وعلى رأسها توحيد الاحزاب الاربعة وهي التقدم والعدالة والتجمع الوطني الاردني واليقظة والوطن التي اتفقت على المضي قدما في خطط الاندماج الكامل.

كما ناقش المكتب التنفيذي موضوع الدعم للسلع والخدمات الاساسية من خلال ورقة عمل قدمها الدكتور محمد العمري رئيس الدائرة المالية والاقتصادية للجبهة، والتي اكدت ان الموضوع يجب ان يعالج بشمولية لا تقتصر على موضوع رفع الدعم عن الخبز وغيره من السلع الاساسية، بحيث يصار الى تأسيس مشروع وطني للامن الاقتصادي يعكس صورة الاردن كبلد حضاري يتبع منهج الربط بين الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطن كما يحقق



الوفورات المطلوبة للخزينة العامة عن طريق الغاء بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية القائمة حاليا.

شركة الزي للألبسة توقع اتفاقية عالمية لتسويق ماركتين مشهورتين



وقع السيد نديم المعشر مدير شركة الزي لصناعة الالبسة الجاهزة على اتفاقية جديدة مع شركة الازياء الايطالية العملاقة (جرووب حت) لتصنيع وتسويق الماركتين المشهورتين عالميا في الشرق الاوسط وهما «لورنجاوره» و «ستوديو لومو». ومن المتوقع ان تفتح هذه الاتفاقية افاقا جديدة تعزز المهارات الوطنية وتعزز من نجاح الشركة.

خفايا الانقلاب السياسي بين سوريا والعراق

اتفاق عراقي سوري ايراني غير معلن برعاية مصرية

لم يكن القصف الايراني للمقاتلين الاكراد الانفصاليين هذا الاسبوع مفاجأة لبعض المحللين الذين سبق ان اشاروا الى نجاح وسيط عربي لصياغة اتفاق عراقي سوري ايراني غير معلن لمنع الميليشيات الكردية الانفصالية من تجاوز حجمها المقرر لها منذ ان تدخلت واشنطن لاعطائها مأوى آمنا وحماية دولية في شمال العراق.

فبعد ان قام الجيش التركي بمهاجمة قواعد الميليشيات الكردية الانفصالية قبل خمسة اسابيع قامت قوة ايرانية يوم ٢٧/٧/١٩٩٦ مؤلفة من الفي جندي بدخول القواعد الكردية في شمال العراق والتي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني الايراني وقضت على مئات منهم في مكوى سنجق الواقعة على بعد ٥٠ كيلو مترا جنوب اربيل بعد ان قصفتهم بالمدفعية لمدة ٢٤ ساعة.

ويشير مصدر مطلع ان القاهرة قد وجدت مؤخرا حاجة ماسة لتجميع عدد من الاوراق الهامة في يدها لتعزيز دورها الرئيسي في المنطقة وقيامها بمهمة «الاخ الاكبر المهيمن» على الدول العربية المشرقية والمغربية وخاصة في سياق التفاوض الذي تجريه مع اسرائيل والولايات المتحدة بشأن عملية السلام.

وهذا الدور هو ما اشار اليه الرئيس حسني مبارك لدى زيارته للبيت الابيض عندما تحدث باسم الهم العام لشعوب المنطقة.

ولذلك فقد نجحت القاهرة بانتزاع جميع الالغام التي كانت تمنع تحقيق تنسيق عراقي-سوري بقبول ايراني-تركي وذلك لاتخاذ موقف موحد لمواجهة قوى التشدد الاسرائيلي الظاهر في موضوع السلام عامة وموضوع القدس خاصة التي تشكل قاسما مشتركا في هموم القيادة الحالية في تركيا وفي ايران وفي بغداد وسوريا.

وكما تقول معلومات «الاردن» فان القاهرة تمكنت من اقناع تركيا بتخفيف تدريجي لتنسيقها السياسي والعسكري مع اسرائيل مقابل تعهد دمشق بتخفيف دعمها لعبد الله اوغلان رئيس حزب العمل الكردستاني لبعض فصائل المعارضة الكردية التي تطالب بقيام دولة كردية على الحدود السورية العراقية التركية، كما تمكنت في الوقت نفسه من تقريب وجهات النظر العراقية التركية بخصوص وحدة الاراضي العراقية، والتنسيق معا لمنع تطوير صيغة الحكم الذاتي الكردية في شمال العراق الى دولة ذات استقلالية وسيادة، تستهدف التخريب على الدول الاربع التي تستضيف اراضيها الشعب الكردي والموزع ما بين العراق وايران وسوريا وتركيا.

وعلى الصعيد نفسه تدخلت دمشق لاقناع طهران بوقف دعمها للجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر، وتدخلت في الوقت نفسه لتحسين شروط المقايضة التي تتم على النفط العراقي بين طهران وبغداد لمصلحة الجانب العراقي وكانت بغداد قد اشتكت لدمشق ضمن دوائر التنسيق القائمة حاليا بين الجانبين بأن الجانب الايراني يستغل ظروف الحصار الحالية على العراق ويقوم بمقايضة النفط العراقي بمواد تموينية بعد تقييمه بابخس الاثمان، وقد تم الاتفاق في ضوء تدخل الجانب السوري على ان تدفع نصف قيمة النفط بالعملة الصعبة وتسدد قيمة الباقي على شكل مواد تموينية بعد الاتفاق على رفع سعره.

طهران من جانبها طالبت دمشق بالتدخل لدى بغداد لحل كثير من الاشكالات العالقة معها منذ توقف الحرب العراقية الايرانية في علم ١٩٨٨، واهمها قضية الاسرى الايرانيين الذين يعدون بالالاف كما تقول طهران وترفض بغداد الاعتراف بوجودهم. كما وعدت ايران بحل مشكلة الطائرات العراقية التي لجأت الى طهران خلال الحرب العراقية الكويتية. على الصعيد ذاته وفي ضوء هذه المعلومات التي تجمعت للجانب الاسرائيلي فان القيادة في اسرائيل قد تحركت في عدة اتجاهات:

اولا: تصعيد التنسيق مع واشنطن واستغلال حاجة الحزبين الديمقراطي والجمهوري للصوت اليهودي في الظرف الراهن ما قبل الانتخابات لرفع حجم المطالبات الاسرائيلية ورفع حجم التأييد الاميركي لها.

ثانيا: تخفيف لهجة التشدد الظاهري للحكومة الاسرائيلية وتقديم تنازلات لفظية للقاهرة في هذه المرحلة لثنيها عن احتمالات تصعيد نشاطات في دعم التنسيق مع بغداد ودمشق وطهران وانقرة.

ثالثا: احداث خرق سياسي في جبهة هذا التنسيق عبر تفعيل وتنشيط قنوات الاتصال القديمة مع طهران ويأمل نتنياهو قريبا ان يزداد تفعيل هذه القنوات عبر صفقة جديدة قد تتم مع طهران مباشرة بخصوص الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد.

رابعا: التحرك بنشاط لسحب الورقة اللبنانية من يد دمشق عبر طرح موضوع «لبنان اولا» واحداث خلل في العلاقات السورية الايرانية التي تمثل اقوى الحلقات في صور التنسيق، الذي تسعى القاهرة لتفعيل نشاطه السياسي كورقة ضاغطة في المفاوضات مع اسرائيل.

ويذكر في هذا المجال ان لاحد مستشاري رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان قد وصل الى دمشق يحمل معه موافقة مبدئية على اعادة النظر في موضوع توزيع كمية المياه المتدفقة الى سوريا والعراق من نهر الفرات كما اشار لطلب انقرة تأجيل زيارة «ديفيد ليفي» وكيل وزارة الدفاع الاسرائيلية.

ومن المعروف ان احد الاهداف الاستراتيجية التي التزم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هي اقامة علاقة خاصة مع طهران استجابة لنصيحة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسبق الذي لا يزال له دور توجيه النصيحة والحث على فتح قنوات اتصال مع ايران.

يستفاد من معلومات ذات صلة ان الصفقة الاخيرة التي اتمها حزب الليكود الاسرائيلي الحاكم مع حزب الله والتي تم بموجبها تبادل الاسرى والقتلى من كلا الجانبين اعطت الانطباع لكثير من دوائر الفعل السياسي في المنطقة بان الجانب الاسرائيلي تمكن في الاسابيع القليلة الماضية من اعادة الحياة الى قنوات الاتصال التي كانت حيوية للغاية بين طهران واسرائيل في سنوات الحرب العراقية الايرانية والتي تمكن من خلالها ضابط الاستخبارات الاسرائيلي المعروف داوريه بن منشه من تنظيم صفقات بيع اسلحة دفاعية واخرى هجومية للجانب الايراني من خلال عدة مصادر، وهذا الى جانب قطع الغيار التي احتاجتها اسلحة الدبابات والطيران الايرانية اثناء الحرب.

يذكر ان قنوات الاتصال هذه والتي اتاحت في حينه لاريه بن منشه القيام بزيارات متعددة لطهران، والالتقاء بالعديد من كبار المسؤولين في طهران كانت مربوطة مباشرة بمكتب اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي في ذلك الحين.

يشار في هذا الصدد ان داوريه بن منشه اختلف بعد انتهاء مهامه هذه مع مسؤوليه في جهاز الموساد وقام بنشر كتاب عبر دار نشر لندنية تحت عنوان «مكاسب الحرب» كشف فيه النقاب عن كافة الاتصالات التي تمت والنتائج التي تحققت كما كشف النقاب عن المليارات من الدولارات التي حققها الجانب الاسرائيلي كمكاسب من وراء صفقات السلاح لطهران والتي وظف جانب منها فيما بعد في تمويل نشاطات استخبارية اسرائيلية، فيما وظف جانب آخر في تمويل حملات انتخابية لحزب الليكود نفسه.

تشدد الليكود الاسرائيلي ومواجهة الاكراد الانفصاليين جمع أعداء الامس

اسبوع حاسم للمصالحة العربية ومسيرة السلام

الحسين يقود تحركاً سياسيا واسعاً

قد يكون الطقس حارا في هذا الاسبوع، لكن المؤكد ان يكون اسبوعا اكثر سخونة على المستوى السياسي والدبلوماسي وعلى اعلى المستويات، حيث يقود جلالة الملك الحسين، تحركا سياسيا اردنيا واسعا محاوره المسيرة السلمية، والمصالحة العربية، فاليوم السبت تشهد العاصمة السورية دمشق، لقاء قمة بين جلالة الملك الحسين، وسيادة الرئيس حافظ الاسد، يتم خلاله اعادة بناء صرح التضامن والاخوة، بعد فترة ليست قصيرة من القطيعة، بعد ان ارست قمة القاهرة اساس للمصالحة، من خلال المكاشفة والمصارحة التي تمت خلال لقاء الزعيمين.

بعد غد الاثنين تشهد العاصمة الاردنية عمان لقاء بين جلالة الملك الحسين، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهو اللقاء الاول بعد فوز نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية، حيث تم تأجيل اللقاء بسبب زيارة جلالة الملك الحسين العلاجية الاخيرة.

هذا الاسبوع، او بداية الاسبوع المقبل، سيقوم جلالة الملك الحسين بزيارة الى السعودية يلتقي خلالها مع اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد يشهد هذا الاسبوع ايضا لقاء قمة بين جلالة الملك الحسين، وسيادة الرئيس المصري محمد حسني مبارك. ان اجندة جلالة الملك الحسين لهذا الاسبوع، ملأى بالمواعيد واللقاءات، وعلى اعلى المستويات، تشكل تتويجا للدبلوماسية الاردنية التي كانت خلال الاسابيع القليلة الماضية تمهد لهذه اللقاءات التي يعول المواطن الاردني والعربي عليها الكثير.

فما هي المحطات التي يمكن التوقف عندها من خلال تقليب اوراق اجندة جلالته؟

ومع ان المحطات قد تبدو متداخلة بعض الشيء، الا ان موضوع المسيرة السلمية، قد يكون المحطة الاهم في اجندة الحسين، خاصة وانها تشكل القاسم المشترك للعديد من لقاءات.

ان لقاء الحسين الاسد، يأتي قبل يومين من زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى العاصمة الاردنية، الامر الذي دفع المراقبين الى التكهن بأن جدول اعمال قمة الحسين الاسد، ينحصر في نقطتين اثنتين هما:

اولا: المسيرة السلمية، والبحث في موقف عربي موحد يدعم الحق العربي، سواء على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، او على المسارين السوري واللبناني الاسرائيلي.

وثانيا: موضوع المصالحة بين الاردن وسوريا وبخاصة في ضوء الاجراءات السورية الاخيرة التي استهدفت وضع حد لاي نشاط مضاد للاردن على الاراضي السورية، وقيام السلطات السورية باعتقال عدد من المتهمين بالعمل ضد الاردن، على ضوء الملف الامني الذي سلمه جلالة الملك حسين للرئيس السوري خلال قمة القاهرة، ورفض القيادة السورية ان تكون اراضيها منطلقا لتهديد امن اي من الدول الشقيقة.

اما لقاء الحسين نتنياهو، فكما تشير التوقعات سيكون حاسما في تحديد مستقبل مسيرة السلام خاصة وان نتنياهو قد اثار ضجة من خلال تصريحاته الرافضة للحق الفلسطيني والسوري، والعربي بشكل عام.

من هنا يمكن القول ان نتنياهو سيتراجع بعض الشيء عن تصريحاته السابقة، لكنه لن يسجل تراجعا كبيرا عن هذه التصريحات، وفي المقابل سيواجه نتنياهو بموقف عربي رافض للطروحات الليكودية، على لسان جلالة الملك الحسين، الذي حرص على ان تكون زيارته لدمشق قبل موعد اللقاء مع نتنياهو، والذي قد يلتقي مبارك قبل ذلك الموعد ايضا. اللقاء المتوقع بين الحسين ومبارك، سيتم خلاله تبادل وجهات النظر في ضوء نتائج زيارة مبارك الى واشنطن ومباحثاته مع الرئيس الاميركي بل كلينتون، اضافة الى مباحثاته السابقة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في القاهرة.

اما البند الاخير من برنامج اعمال جلالة الملك لهذا الاسبوع، فسيكون اللقاء الكبير مع خادم الحرمين الشريفين، والذي سيجري خلاله تدشين عملية المصالحة بين السعودية والاردن، وطي صفحة الماضي، استعدادا للمرحلة المقبلة.

فمع ان العلاقات بين البلدين الشقيقين اخذت بالتحسن التدريجي، الا ان الظروف الصحية لجلالة الملك فهد حالت دون لقاء قمة بين جلالتيهما، اما الان، وبعد ان تحسنت ظروف جلالته الصحية، فقد اصبحت الفرصة مهيأة للقاء القمة، بهدف ازالة ما تبقى في النفوس من رواسب الماضي، رواسب حرب الخليج.

رسالة سورية الى اسرائيل عبر ريتشارد ميرفي

مساعد وزير الخارجية السابق ريتشارد ميرفي وزوجته اوليفا قضيا يومين في عمان بعد زيارتهما الى حلب حيث تعلم هناك اللغة العربية، وقد ذكر البعض ممن التقى معهم في عمان، انه اجتمع في دمشق مع مسؤولين سوريين، وحمل رسالة منهم سيوصلها الى القيادة الجديدة في اسرائيل.

للعلم فان العلاقات الشخصية بين ميرفي ونتنياهو قوية جدا وقد عملا سويا في عدة مجالات في الولايات المتحدة.

والجدير بالذكر ان ميرفي قام بزيارة سرية الى الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بامكانية استئناف المحادثات السياسية بين اسرائيل وسوريا وموضوع لبنان اولا، الذي تطرحه اسرائيل، وقد اجتمع ميرفي مع الرئيس الاسد وسلمه رسالة نتنياهو وهذه المرة الاولى التي ينقل فيها ميرفي رسائل من رئيس وزراء اسرائيلي الى الرئيس الاسد.

تأجيل التوقيع على اتفاق عسكري جديد بين اسرائيل وتركيا

توسيع حدود البلدية سابقا تم لغايات ليست للصالح العام؟

الاكشاك في المجمع الداخلي كانت تستخدم اوكارا للمخدرات!

الفياض

عبد اللطيف القرشي

قال الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء بأن تغيير صفة الاستعمال للاكشاك في مجمع الامير عبد الله على ما هي عليه الان، ادى لحماية المدينة من التمادي في وقوع كارثة لا نهاية لها حيث كانت تستخدم اوكارا لبيع المخدرات.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مكتبه صباح يوم الاربعاء ٣١/٧/٩٦.

واضاف بأن هناك دراسة جادة من اجل تأجير مواقف السيارات في شوارع المدينة بحيث سيتم ذلك في احالة عطاء على شركة تقوم بموجبها بوضع ساعات في بداية الشارع وكل من يتوقف في اي فسحة في الشارع يتم تقاضي بدل هذا التوقف مشيرا الى ان هناك قرارا للجنة السير بمنع الوقوف في شوارع المنطقة التجارية واكد بأن المسألة مسألة وقت وهناك قضايا خلافية بوجهة النظر مع الغرفة التجارية سيتم التغلب عليها واحالة العطاء.

واشار الفياض الى الاخطاء التي وقعت في قضية تأجير (فترينات) في مداخل الشوارع بمبالغ معينة والعدول عن ذلك نتيجة الضغوط الاجتماعية والحالة الاقتصادية للتردية في المدينة والسماح للتجار بعرض البضائع ضمن مساحة (٤٠) سم مع الارصفة وقبول التبرعات من التجار الراغبين في دفع مبالغ عن هذه المساحات.

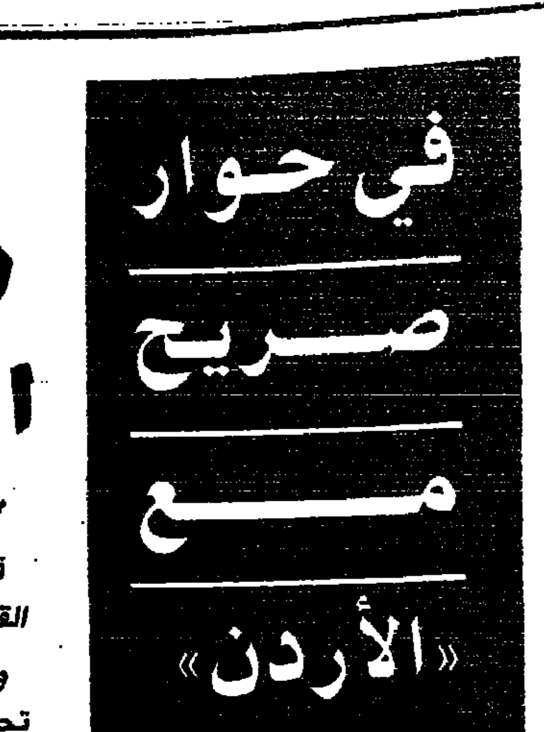
كما اشار السيد الفياض الى السلبيات التي كانت تتم في مسلخ الزرقاء دون حسيب او رقيب حيث يتم ادخال الاغنام المذبوحة وختمها بختم البلدية وبيعها حيث جرى تنظيم عمليات الذبح حسب القوانين المرعية في وزارة الزراعة.

كما اشار الى تشكيل لجان تحقيق ومتابعة لبعض الاخطاء التي وقعت وتم وصفها بالتزوير وفي حال ثبوت اية ادلة على عملية التزوير سيتم احالة ذلك للقضاء.

اما بالنسبة الى قضايا الاستملاكات التي كانت في عهد المجلس السابق فتم اعادة النظر فيها واعادة ملكية ذلك الى البلدية كا اشار الى مبنى قصر العدل الذي تم تأجيره الى وزارة العدل وهناك مفاوضات من اجل بيعه للوزارة لان المبلغ الذي تم تأجيره فيه لا يحقق اي مبلغ لاستثماري البلدية.

كما اشار الى توسيع حدود البلدية التي جاءت ضمن ظروف لا يمكن ان تكون قد تمت للصالح العام مؤكدا بأن هناك توجه للزرقاء الكبرى فهي تلقائيا تكون قد وصلت.

وعن الاضاءة والحدائق فقد اكد الدكتور الفياض بأن عمر المجلس البلدي لا يزيد عن عام وان نسبة التحصيلات بلغت خلال الستة اشهر ٤٨٪ وهي مستمرة في خطتها من اجل انارة الشوارع التي ليست موضع خلاف وانه يتم حاليا تجهيز مجموعة من المواقع كحدائق عامة الى جانب ما تم عمله واشار الدكتور الفياض الى الوضع المالي للبلدية في ٧/٣/٩٦ حيث بلغت للموازنة التقديرية (٧.٤٤٧.٠٠٠) دينار ومن ضمنها (٥٥٪) رواتب واجور للموظفين اي مبلغ وقدره (٣.٤٤٧.٠٠٠) دينار ومبلغ (٧٥٠) الف دينار قرض لاقامة ثلاثة مشاريع انتاجية عليها.



النائب خليل حدادين:

مجلس النواب مخالف لتوقعات الشعب ونصفه وزراء سابقون



لا يمكن لاية حكومة ان تطبق سياستها كاملة وبنجاح دون ان تستمع الى الاراء المعارضة لها. فالمعارضة تقدم الراي الاخر متضمنا كافة المعلومات والوقائع التي تؤكده، مما يمنح الحكومة القدرة على رؤية العقبات التي تواجهها واضحة وصريحة.

ولقاؤنا اليوم مع النائب خليل حدادين يدخل في هذا السياق. فالنائب يلتزم بالموضوعية عند تحليله لكافة القضايا السياسية والاقتصادية التي تواجه الاردن.

فهو كذلك لا يعارض من اجل المعارضة فقط بل بهدف الاصلاح والتقدم الى الامام، وسيلمس القارىء هذا واضحا في اللقاء التالي:

المصارحة تنفس الاحتقان وتضع الجميع أمام مسؤولياتهم

لقاء محمد سويدان

* ما هو تقييمكم لنتائج اتفاقية السلام الموقعة مع اسرائيل على الاوضاع الاقتصادية الاردنية؟

– لقد دخل الاردن وبلدان المنطقة في نفق مظلم، لا احد يستطيع التكهن بنهايته، بعد توقيع اتفاقيات السلام.

ولقد استخدم الاعلام الرسمي الاردني نهجا خاطئا في الترويج للمسيرة السلمية، عندما اوهم المواطن بان مشاكله الاقتصادية والامنية ستنتهي بعد تطبيق الاتفاقيات وطبعا هذا لم يحصل، وحصل العكس فالاوضاع الاقتصادية تردت بشكل كبير.

لقد انعكست نتائج معاهدة السلام على السياسة الخارجية الاردنية، فتاثرت علاقتنا مع مصر وسوريا وبالتالي لبنان، وتغيرت سياستنا نحو العراق، بالاضافة الى ان علاقاتنا مع دول الخليج ليست بالمستوى المطلوب بعد حرب الخليج الاخيرة. هذه الظروف جميعها اثرت سلبا على الحياة المعيشية للمواطن الاردني، ولا سيما ان برنامج التصحيح الاقتصادي يفرض على الحكومة الاردنية رفع الدعم عن الخبز، بعد رفع سعر الكهرباء والماء، وسيلي ذلك رفع الدعم عن الاعلاف مما سيؤدي الى رفع اسعار معظم المواد الغذائية والسلع الاساسية الاخرى.

واذا لم تتوفر الحكمة والبدائل لدى الحكومة للتخفيف من معاناة المواطن الاردني، فانه لن يصبر على هذا الوضع طويلا، فالجوع كافر.

الحلول البديلة

* لقد طلبت الحكومة من نواب المعارضة تقديم الحلول البديلة لخطتها الهادفة الى تعديل اسلوب دعم الخبز، لماذا لا ينسق نواب المعارضة مواقفهم ويتقدموا بخطة بديلة؟

– هناك تنسيق بين نواب المعارضة، ونحن لسنا من حزب واحد، فهناك معارضة اسلامية وقومية وليبرالية، ونحن لا نتفق على كل شيء، فنحن نمتلك وجهات نظر مختلفة في الكثير من الامور كقوميين واسلاميين، ولكننا نتفق على ثوابت امتنا العربية، وقضايانا الوطنية والمصيرية، ومنها القضية الفلسطينية، التي نعتبرها قضيتنا المركزية.

اما بالنسبة للقول بان المعارضة لا تقدم البدائل والحلول لبرامج الحكومة في موضوع الخبز، فهذا ليس صحيحا، فقد طالبنا بزيادة الجمارك على الكماليات والعطور والمشروبات الروحية، وحتى على السجائر، وكذلك يجب استيفاء الجمارك على العدد الكبير والهائل من سيارات (الشبح) الموجودة في البلاد، لان ذلك سيدعم رغيف خبز المواطن ويسد العجز في الخزينة.

ولقد رفضنا المس برغيف الخبز باي حال من الاحوال، لانه المادة الغذائية الاساسية لشعبنا، ومع احترامنا للارقام التي ذكرها رئيس الوزراء في لقائه مع النواب في قاعة الصور عن كمية الهدر في مادتي الطحين والخبز، وان سعر الخبز اقل من كلفته، الا ان قرار رفع الخبز ليس قرارا ذاتيا، وانما هو جزء من برنامج التصحيح الاقتصادي، وما يفرضه البنك الدولي علينا.

ومن جهة اخرى فانا اعتقد ان قرار رفع سعر الخبز ليس هو القرار الخطير فقط فرفع الدعم عن الاعلاف يوازيه خطورة، لان ذلك يعني ان سعر الدجاج والبيض سيرتفع وكذلك فان شريحة كبيرة من شعبنا تعتمد في حياتها على تربية المواشي لن تستطيع الاستمرار في ذلك وستصبح عالة على برنامج المعونة الوطنية، بعد ان كانت منتجا للحليب والسمن واللحم.

لهذا فانا اعتقد ان هذه السياسة ضد المصلحة الوطنية، خاصة اذا علمنا ان معظم دول العالم تدعم المزارعين، ولناخذ مثلا رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يدعم مزارعيه بنسب تصل احيانا الى ٤٠٪.

ان المعارضة تقدم البدائل، ولكن صوتها غير مسموع اعلاميا، فالاذاعة والتلفزيون حكوميتان واود ان اؤكد ان لدينا حلول وطنية ولكننا لا ندعي اننا اكثر حرصا على الوطن والمواطن من الحكومة، ولا الحكومة تستطيع ان تدعي انها اكثر حرصا منا. ولان قضية رفع الدعم عن الخبز خطيرة، فيجب على الحكومة التراجع عن قرارها، والقيام باجراءات فورية لتطبيق برنامج يحقق جزء من العدالة الاجتماعية.

* ما موقفكم من المقولات التي تتحدث عن ضرورة رفع سعر الخبز على الوافدين العرب والسياح؟

– لقد اكد رئيس الوزراء في قاعة الصور اثناء لقائه مع النواب، ان قرار رفع الدعم عن الخبز سببه استهلاك الوافدين والسواح للخبز الاردني، ان من مصلحة الاردن استقطاب السياح، لانهم من روافد الاقتصاد الوطني.

اما بالنسبة للوافدين، فان التفريق بينهم وبين المقيمين عملية مستهجنة، يوجد عاملون اردنيون في الدول العربية الاخرى، فكيف سيكون موقفنا اذا قرروا ان يكون للاردنيين المقيمين هناك سعر للخبز خاص بهم يختلف عن السعر المخصص لابناء تلك البلاد.

واود ان اوضح هنا ان العراق المحاصر حصارا جائرا وظالما منذ ست سنوات، ويعاني معاناة شديدة منه، تمنح حكومته كل مواطن ومقيم على ارضها بطاقة تموينية، يستطيع من خلالها الحصول على الخبز دون مقابل تقريبا، فكيف يمكن ان نفرق نحن بين شقيق مصري واخر سوري على الارض الاردنية وبين المواطن الاردن في رغيف الخبز؟

* هل تملك احزاب المعارضة خطة حقيقية للتطبيق، تستطيع من خلالها مواجهة خطط الحكومة بشأن رفع الدعم عن الخبز؟

– ان سعي احزاب المعارضة والنقابات المهنية الى عقد مؤتمر وطني اقتصادي، يضم كافة الوان الطيف السياسي الاردني ومختلف الفعاليات الاقتصادية، والحكومة ايضا من اجل الحوار ومصارحة شعبنا بالحقائق، يعتبر عملا حقيقيا وقابلا للتنفيذ.

ويجب على الحكومة مصارحة شعبها، حفاظا على مصداقيتها، فالمصارحة تنفس الاحتقان وتضع الجميع امام مسؤولياتهم.

التصحيح الاقتصادي

* تتحدث المعارضة كثيرا عن استحقاقات برنامج التصحيح الاقتصادي المفروض على الاردن من صندوق النقد الدولي. كيف يمكن انقاذ الاقتصاد الاردني من وجهة نظركم؟

– بدأ الحديث عن برنامج التصحيح الاقتصادي بعد ازمة عام ١٩٨٨، والتي كانت نتيجة المديونية الهائلة للاردن والتي بلغت آنذاك ٩ مليار دولار.

فقد تم تخفيض قيمة الدينار، دون رفع اجور الموظفين، لان الاجور في الاردن لا ترتبط بغلاء المعيشة.

مما ادى الى تآكل وانخفاض رواتبهم الى النصف لهذا تدخل صندوق النقد الدولي ليتم جدولة الديون والغاء ما يمكن الغاءه.

ولقد ارتفع للاسف دين الاردن في السنتين الاخيرتين، مما دفعني الى عدم الموافقة على موازنة عام ١٩٩٦ الا بشرط ان يكون الاقتراض موازيا لقيمة التسديد، لان الاستدانة ترهن قرارنا السياسي والاقتصادي بيد الدول الاجنبية وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية.

نهج المعارضة

* نلاحظ عدم فاعلية احزاب المعارضة في التعبير عن سياستها؟ ما اسباب ذلك؟

– ان احزاب المعارضة موجودة، ولكن الحكومات المتعاقبة لم تتعامل او تنظر اليها على اساس انها مؤسسات وطنية، ولست من المطالبين بان تدعم الحكومة الاحزاب ماليا، ولكنني طالبت في مجلس النواب اثناء مناقشة قانون ضريبة الدخل ان يعفى ما يتبرعه الفرد للحزب من الضريبة، كما يحدث في الجمعيات الخيرية، ولم توافق الحكومة.

اعتقد انه لا يوجد نية صادقة لتعميق العمل السياسي، فالحكومة لا ترغب في انتماء الناس للاحزاب، هذا من جهة، اما من جهة اخرى فالمواطنون يترقبون تطور المسيرة الديمقراطية، ولا يستطيعون الجزم بطبيعة هذه المرحلة، هل هي ديمقراطية وستستمر، ام هي (مشمشية) وتنتهي؟

اما بالنسبة للاحزاب السياسية فهي موجودة وخاصة العقائدية والمبدائية التي لها تاريخ وجمهور، ولكن المشكلة في الطرف الاخر، الذي لا يرغب برؤية مؤسسات حزبية حقيقية في الساحة.

واذا اردنا تعزيز الديمقراطية فيجب ان يسمح قانون الانتخاب الترشيح على اسس حزبية والانتخاب على اساس قوائم نسبية.

* لقد بنيت امال كبيرة من قبل الجميع على الحكومة الحالية. ما هو تقييمكم لها؟

– لم يبن نواب المعارضة امالا كبيرة على هذه الحكومة، وانا اعتقد ان الحكومة الحالية لا تملك برنامجا واضحا للعمل على اساسه.

لقد سميت هذه الحكومة بحكومة الثورة البيضاء، ولكن المواطنين يشعرون بعد مضي اكثر من (١٢٠) يوم بعدم وجود اي تغيير يذكر على مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي على هذا الصعيد لم تحقق اي انجاز يذكر.

وكنت اعتقد ان الاردن قادر على التعامل مع محيطه وجيرانه من الاشقاء العرب بحكمة ودراية، ولكن السياسة الخارجية الاردنية في الاونة الاخيرة لم تكن موفقة، وهذا انعكس بشكل سلبي على حياة المواطن واقتصاد البلد.

ان الحكومة اضرت بمختلف فئات الشعب الاردني بعد قرارها الاخير بالمس برغيف الخبز، ولهذا فقدت جزءا من شعبيتها.

نتيجة سياسة الخصخصة اعداء الامة سيشترون مؤسسات الوطن الهامة

اداء الحكومة وبرنامجها

* هل استطاعت الحكومة تنفيذ برنامج مكافحة الفساد الذي ورد في بيانها الوزاري؟

– ان القضاء على الفساد يعتبر احد العناصر المهمة في انقاذ الاردن واقتصاده بالاضافة الى عدم الحصول على المزيد من القروض والاستدانة، ورهن قراراتنا الاقتصادية والسياسية للبنك الدولي.

وقد وردت هذه المهمة في بيان الحكومة بشكل واضح، ولكن حتى هذه اللحظة لم تقدم الحكومة اي شخص الى القضاء على خلفية فساد مالي او اداري لذلك اعتقد ان الحكومة رفعت شعار مكافحة الفساد ولم تطبقه وهي غير قادرة على ذلك، او على انقاذ البلد اقتصاديا.

* هل تقدم النواب بملفات من الفساد الى الحكومة، من اجل مساعدتها في القضاء عليه؟

– كيف يمكن للنائب ان يصل الى وثائق ومستندات تدين شخصا ما فاسدا، فالحكومة وهي السلطة التنفيذية، القادرة على الحصول على كافة المعلومات مطالبة بكشف الفساد والمفسدين، ومحاسبتهم وليس النواب.

* تؤكدون دائما حصول تراجع عن المسيرة الديمقراطية في الاردن، ما هي مظاهر هذا التراجع؟

– بدأت مسيرة الديمقراطية في عام ١٩٨٩، ومنذ ذلك الوقت، وحتى الآن، حصلت انتخابات مجلس النواب الحادي عشر، والثاني عشر، ولكن يلاحظ تراجعا كبيرا عن الديمقراطية، وخير شاهد على ذلك ما حدث يوم الاحد الماضي، عندما حاصرت قوات الامن مجلس النواب، ليمنعوا الاحزاب السياسية المعارضة والنقابات من التعبير عن رأيها في قضية رفع الدعم عن الخبز بطريقة ديمقراطية وعصرية وحضارية.

واعتقد ان اسلوب الحكومة هذا في التعامل مع المواطنين، الذين كفل لهم الدستور حقهم في التعبير عن رأيهم بكل حرية، لا يجوز في ظل ما يسمى بالديمقراطية.

ان مظاهر التراجع عن الديمقراطية عديدة، ولكنني سأذكر واحدة منها لاهميتها وهي عدم تقدم الحكومة حتى الان بقانون للانتخابات، فالقانون الحالي هو قانون مؤقت صدر بعد حل مجلس النواب الحادي عشر، وهو غير ديمقراطي، لانه يعتمد على الصوت الواحد، ولقد طالب النواب الحكومة عدة مرات ان تتقدم بقانون جديد، الا انها رفضت ذلك، وقد بدأت الدورة الاستثنائية للمجلس، ولم يتضمن جدول اعمالها ذلك، وبالتالي فانني اعتقد ان الحكومة غير جادة بتقديم قانون ديمقراطي للانتخابات وعصري يمنح التعددية السياسية عمقها ومفهومها الحقيقي.

* قدمت الحكومة الاردنية لمجلس النواب عدة مشاريع قوانين للاعلان بهدف خصخصة العديد من مؤسساته وما هو تقييمكم لعملية الخصخصة؟

– ان مشاريع قوانين الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية التي عرضت علينا في الدورة الاستثنائية الحالية تؤدي الى الخصخصة، وهي جزء من برنامج التصحيح الاقتصادي، ومن املاءات صندوق النقد الدولي، وهي ليست في صالح الوطن والامة، ولا يجوز للحكومة ان تتخلى عن الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الاردنية لانها ليست مؤسسات للترفيه والتسلية وانما عليها واجب توجيهي كبير، لذلك لا يجوز خصخصتها، ولا سيما اذا علمنا ان المستثمرين الاردنيين غير قادرين على شراء كل ما هو مطروح للبيع من مؤسسات مثل مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية والملكية الاردنية وغيرها، وبالتالي من سيشتري؟ سيشتريها اعداء امتنا والشركات الاجنبية التي تدعمها الصهاينة.

ان هذا الاتجاه ضد مصلحة الوطن.

قانون الانتخاب

* لم تتقدم الحكومة حتى هذه اللحظة بمشروع قانون للانتخابات كما وعدتكم ما موقفكم من ذلك؟

– لا ترغب الحكومة عرض قانون الانتخاب على مجلس النواب، لانها ترغب في اجراء الانتخابات المقبلة على اساس القانون السابق، الذي افرز مجلسا نيابيا متساهلا معها حققت من خلاله ما تريد من قوانين وسياسات.

* هل تؤيد فكرة تمديد مجلس النواب، التي تم طرحها مؤخرا؟

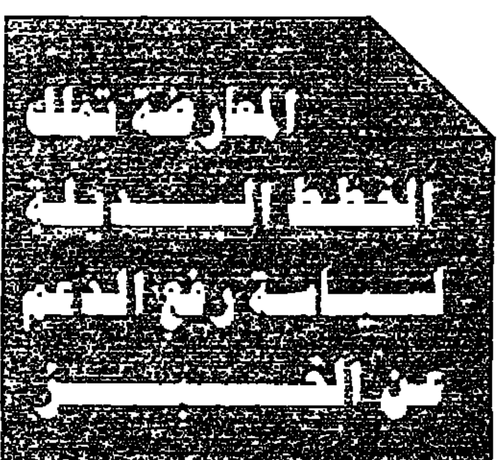
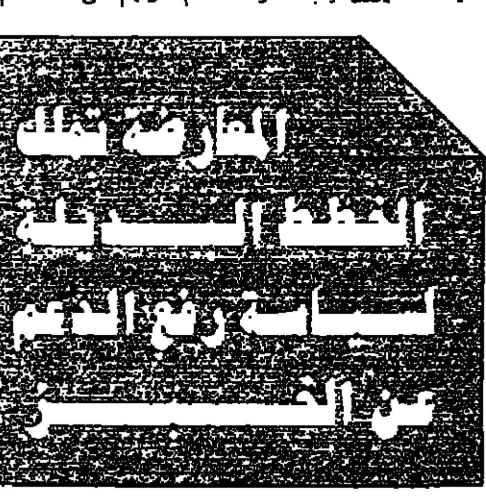
– انا لست مع التمديد نهائيا، الحقيقة لو تم اقرار قانون انتخاب تقدمي وعصري، يحقق طموحات الناس وما يصبو اليه، لدعوت الى انتخابات مبكرة.

* ينتقد كثيرون نواب المعارضة لعدم قدرتهم على استخدام تكتيك سياسي يحقق لهم بعض اهدافهم؟

– ساعود الى ما قلته في البداية، ان مجلس النواب الحالي ناتج عن افراز قانون الصوت الحالي. واعتقد ان عدد المشاركين من النواب من المجلس الحالي في الحكومات المتعاقبة تجاوز (٤٠)، وارجو ان لا يفهم من حديثي هذا انني ضد اشتراك النائب في الحكومة، ففي الديمقراطيات وخاصة الغربية يشكل الحكومة حزب الاغلبية. وما دام ترشيح معظم النواب على اسس عشائرية وجهوية وشخصية، فانني اعتقد ان واجب النائب ينحصر في ما ينص عليه الدستور، وهو التشريع والرقابة.

وعلى الرغم من وجود (٦٠) نائبا مؤيدين للحكومة في المجلس الحالي ومنهم (٢٢) وزيرا مشاركا فيها، يوجد معارضة حقيقية ومبدئية وهي من اجل الوطن، وهي الجزء الحقيقي في الرقابة على السلطة التنفيذية، ولكن للاسف في النتيجة النهائية وبعد النقاشات في مجلس النواب فان الحكومة تحقق ما تريد.

والحقيقة فانا اؤيد مقولة ان المجلس الحالي جاء مخالفا لتوقعات الناس ولكن هذا الامر نتركه لجماهير شعبنا، وهي القادرة على المحاسبة والتقييم، الان وفي المستقبل، وفي اية انتخابات نيابية مقبلة.

الوحدة الوطنية

* كثر الحديث مؤخرا عن الوحدة الوطنية الاردنية، ما هي اسباب ذلك؟ وكيف يمكن حمايتها؟

– ان الحديث عن الوحدة الوطنية في هذا الوقت يهدف الى ابعاد تفكير الناس عن القضايا الاساسية مثل رفع الدعم عن المواد التموينية بما فيها الخبز.

انني لا اتفق مع من يردد مقولة مهاجرين وانصار وغيرها، فنحن شعب واحد وجزء من الامة العربية، التي وضع الاعداء حدود و(براميل فارغة) بين اجزائها، وللاسف فالانظمة تصر على صيانتها وتعبئتها بالاسمنت المسلح لابقاء الحواجز بين الامة الواحدة واذا كان هناك خلل ما في الوحدة الوطنية، فهذا يعني ان ميزان العدل قد اختل، والحقيقة يوجد خلل فيه ويظهر جليا في التوظيف وفرص التعليم وتوزيع الثروة.

ان الاردنيين قوميون بطبعهم، وسيبقون كذلك، ولن يؤثر على الوطن والمواطن اية كتابات عن هذا الموضوع.

ويجب ان نلاحظ في هذا الخصوص ان الهوية الفلسطينية معرضة للطمس من قبل اعدائنا، وكذلك هوية الامة العربية، ولهذا علينا ان نكون اردنيين في الهم الاردني وفلسطينيين في الهم الفلسطيني.

وللاعلام الرسمي والشعبي مع السياسة التعليمية دورا كبيرا في تنشئة الشباب وعامة المواطنين على الفكر القومي الاصيل، فالتربية القومية هي الضمانة الاكيدة والوحيدة لشعبنا وامتنا.

المد القومي

* ما هو تقييمكم للعلاقة الاردنية– العراقية في المرحلة الحالية؟

– لا يمكن ان يكون للاردن عمق سوى العراق، وكذلك فان العراقيين يعتقدون ان الاردن هو عمقهم، ولا يمكن فصل هذه العلاقة، وخاصة بين الشعبين لانها علاقة قومية وطيدة وكذلك مصلحية، فنحن في الاردن نعلم ان معظم صناعتنا انشأت من اجل تزويد السوق العراقي بمنتجاتها، ولقد حصل بعض التوتر في العلاقات ولكن الامور تسير في الاتجاه الصحيح. وقد حظي الوفد الحزبي والنقابي والنيابي الذي زار العراق مؤخرا بالترحيب من قبل الشعب العراقي، ولقد حملنا دعوة الى رئيس مجلس النواب الاردني لزيارة العراق، واظن انه سيلبيها في اقرب فرصة، لان فيها مصلحة الامة.

* اعلن الوفد الذي زار العراق انه سيقوم بزيارة مماثلة الى سوريا، ما هي اهم القضايا التي ستبحثونها مع الجانب السوري؟

– يجب علينا الاهتمام بشعبنا السوري فهو جزء من الامة العربية، وتوجد نية لارسال وفد محدد المهام الى سوريا. واود ان اذكر هنا ان بعضا من اعضاء الوفد الاردني طرح على الجانب العراقي مسألة العلاقات السورية العراقية، فكانت اجابتهم ان على من نفذ ويتشدد في الحصار مد اليد وليس العكس، بل ان الجانب العراقي طالب ان يكون الدور السوري مشابه للدور التركي ليس اكثر ولا اقل. لذلك سيتوجه وفد الى سوريا لطرح هذا الموضوع والمطالبة برفع الحصار السوري عن العراق.

* هل من الممكن تحسين العلاقات مع العراق في ظل المعطيات الراهنة؟

– نحن نقول ان الامة العربية واحدة، وقد ثبت لدعاة السلام مع اسرائيل، انه ليس سلاما حقيقيا، ولهذا يجب على الامة ان تعود لبعضها البعض، وللاسف عقد مؤتمر القمة في القاهرة واستثني العراق منه. لذلك كشعوب نطالب بعمل جاد ونحمل الانظمة المسؤولية كاملة عن وصول الامة الى ما وصلت اليه.

* نلاحظ انحسارا في المد القومي العربي، وضعفا في دور الاحزاب القومية على الساحة الاردنية، ما هي اسباب ذلك؟

– ما زال الشارع الاردني قومي، ولكن ممارسات الحكومة المتعاقبة ضد القوميين ادى الى ابتعاد الجماهير عن العمل السياسي، ولكن التيار القومي متواجد على الساحة، لان الاردني بفطرته قومي الانتماء.

لقد عانت الاحزاب القومية من انتكاسات في السابق، لكنها تعلمت من تجاربها وهي الان تمارس عملها بشكل جيد.

الراصد

عبد الجبار ابو غربية

المستشار محمد لافي

لقد اثمر اضراب الصديق والزميل الشاعر محمد لافي عن تحقيق الشق الاول من هدفه المعلن عندما لجأ الى الاضراب عن الطعام، وحلت مشكلته «الذاتية» وتم توقيع عقد عمل له مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون بوظيفة مستشار اثناء زيارة الاستاذ احسان رمزي مدير عام المؤسسة للزميل لافي بموقع اضرابه في رابطة الكتاب الاردنيين.

وطبعا هذه الاستجابة «الرسمية» والتي جاءت بعد اسبوع من اضراب الزميل لافي، اعتقد انها ما كانت تحدث لو كان على راس مؤسسة الاذاعة والتلفزيون شخصا اخر غير الاستاذ احسان رمزي، والذي هو عضو في رابطة الكتاب الاردنيين. وانتخب في هيئاتها الادارية، ومن موقع الزمالة هذا يعرف جيدا واقع زملائه في الرابطة ويعرف جيدا الاحوال المعيشية لكل الكتاب الاردنيين. لهذا فانني ارى ان نجاح اضراب الزميل لافي في ايجاد فرصة عمل مناسبة له اقترن تماما بوجود الزميل الكاتب احسان رمزي على رأس احدى المؤسسات الاعلامية والثقافية الهامة، وهذا ما يؤكد على ان المؤسسات الثقافية يجب ان يديرها المبدعون انفسهم لانهم الاقدر والاكفأ على التعامل مع الحالة الثقافية، والفهم الابداعي للعملية الاعلامية والثقافية.

اما الشق الثاني من الهدف الذي اعلنه الزميل لافي عند اضرابه عن الطعام، هو لفت الانظار الى الواقع المعيشي للكاتب عموما وليس واقعه هو «الذاتي». ولان القضايا: العامة لا تحل بالمبادرات الفردية فان اضراب الزميل لافي يجب ان يعتبر بمثابة «صرخة» لا يستجاب لها الى بايجاد التشريعات القانونية اللازمة والتي ترمي الى «تفريغ» المبدعين من امثال لافي. ويكون هذا التشريع مبنيا على مبدأ تكافؤ الفرص دون النظر لاية اعتبارات غير ابداعية.

ان قضية تفريغ الكاتب والمبدع وحمايته من العوز والحاجة هي الطريق الصحيح لتحقيق شعاراتنا التي نتغنى بها دائما. وشعار «عمان عاصمة الثقافة العربية» لا يمكن ان يتحقق ويصبح امرا واقعا طالما ان المثقف والمبدع لا يجد العمل المناسب واللائق. وطالما انه ليس لديه الوقت المرتهن للحظات الصفاء المطلوبة لينتج ابداعاته.. لهذا فان الشعارات يجب ان تتوج بالتشريعات اللازمة لحماية المبدعين. وبعكس ذلك تبقى حبرا على ورق.

واذا لم تتحرك الحكومة وتبحث هذه القضية بجدية فانني اطالب السادة النواب وهم «صوت الشعب وضميره» الى التحرك والضغط على الحكومة لبحث هذه القضية الهامة التي فجرها اضراب الزميل لافي. وايجاد الحلول المناسبة واللائقة لحماية المبدع والمثقف لنحمي بالتالي ثقافتنا الوطنية الجادة في مواجهة كل اشكال الغزو الثقافي.. فهل من مجيب؟؟

الأردن

إطلالة

مريم حنون

الاقمار السمراء

حدثتني سيدة قالت:

غمرتني صديقتي العمانية جدا جدا بكرمها الحاتمي، ولان صديقتي تدير عملا خاصا، ولا تستطيع اعطاء نفسها من الاجازات الا ما هو شحيح، لا يفي بغرض التنقل والترحال في وقت قريب، فلقد قررت ان ارد لها بعضا من هذا الكرم، بطريقتي الخاصة، تعبيرا عن شكري وامتناني، وبعد ان فكرت طويلا، في شيء يكون ذا مردود مختلف، ومذاق خاص، استقر بي الراي على ان ارسل لها «اقراص العيد» رغم اننا في رمضان المبارك، اعتقدت بالطبع ان تلك سيحط بها في ارض الطفولة من جديد، بكل ما فيها من ذكريات عذبة، لم يخطر ببالي ان صديقتي العمانية جدا جدا، لها ارض طفولة مختلفة، وصباحات عيد مختلفة، ونمط حياتي واكلي مختلف. وفورا، بدات تطبيق ما خططت له، خلطت طحين القمح البلدي بالملح وحبة البركة «القزحة» والسمسم وبعض انواع البهارات الخاصة، والخميرة، ثم عجنته بالزيت ثم بالماء، وتركته حتى تخمر، بعدها، قطعته قطعا مستديرة، فردت كلا منها على قالب خشبي منقوش صنع خصيصا لهذا الغرض، وبعد خبز الارغفة دهنتها بزيت الزيتون البلدي، ورتبتها فوق بعضها بعضا لتكون جاهزة للسفر من اربد الى عمان. وكان فعلا ما اردت وصلت الاقمار السمراء، بيمن الله ورعايته الى المكان المقصود في حي بورجوازي، وانا ممتلئة فرحا.

ثم اضافت السيدة:

بعد انتهائي واسرتي من تناول طعام الافطار، وما يعقبه من مراسيم مترتبة، رن جرس الهاتف، لاجد صديقتي العمانية جدا جدا تشكرني بحرارة، وهذا عادي ومتوقع لانها ابنة اصول، لكنها فاجأتني بسؤالها عن ما هية هذا الذي ارسلته، ومم صنع بالضبط ثم طلبت الى ان اشرح لها الوصفة– وقد قالتها بالانجليزية– التي يتم فيها اكل هذه الارغفة.

اختلطت بداخلي مشاعر الدهشة بالاحساس بالاحباط واستغربت كيف ان صديقتي لم تر من قبل «اقراص العيد» وانا اجيبها عن استفساراتها، وقد بدا صوتي متهدجا جريحا.

لماذا تذكرت السيدة هذه الحادثة في جلستنا الاخيرة، ولم تحدثني بها سابقا؟

كلنا يعرف الجواب، بعد ان اصبحت للرغيف العادي صولته وجولته، واصبح مدار الحديث في الشارع الاردني، وانشغلت به اقلام كتابنا، وبرامج اذاعتنا، ومحطة تلفزتنا، افلا تستحق «اقراص العيد» بعد هذا، ان نترك لها مساحة من تفكيرنا وحديثنا، وهي ملكة الخبز العريقة المزينة المعطرة؟

القيود الإسرائيلية تحد من مستواه

مباحثات أردنية فلسطينية لتعزيز التبادل التجاري

اوضحت مصادر وزارة الصناعة والتجارة بانه تجري حاليا لقاءات ومشاورات مكثفة ما بين الجانبين الاردني والفلسطيني بشأن ازالة جميع العراقيل التي تقف امام انسياب التبادل التجاري بين البلدين.

وقالت المصادر بان السياسات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة قد ادت الى تقييد التجارة الخارجية لتلك المناطق مع الاردن وبقية انحاء العالم والحاقها بقنوات التجارة الخارجية لاسرائيل.

واشارت الى ان اسرائيل احتلت ٩٠٪ من اجمالي مستوردات الضفة الغربية وقطاع غزة و ٧٣٪ من صادراتها وان الاردن قد سعى بالحفاظ على علاقاته التجارية مع تلك المناطق الا ان حجم تجارته معها قد ظل محكوما بالقيود التي تفرضها اسرائيل بما في ذلك القيود الامنية والجمركية والادارية.

وقالت بان تجارة الاردن مع الضفة الغربية وقطاع غزة بعد سنة ١٩٦٧ قد وصلت الى اقصاها عام ١٩٨٢ حين بلغت قيمة مستوردات الاردن منها ١٢٥ مليون دولار وصادراته ٨,٩ مليون دولار وانخفضت بعد ذلك الى ان بلغت عام ١٩٩٢ ما مجموعة ٢٧ مليون دولار.

وتشمل امكانيات التعاون بين الاردن وفلسطين في القطاع الصناعي توفير التشريعات والخبرة الاردنية في مجال اقامة المناطق الصناعية في فلسطين والتعاون بين المستثمرين في البلدين في اقامة مصنع الاسمنت في الضفة الغربية واقامة مصفاة للبترول في غزة لتزويد فلسطين بمشتقات البترول واقامة منطقة حرة في وادي الاردن وفلسطين لاقامة المشاريع الصناعية فيها لغايات التصدير للبلدين والخارج والاستفادة من خبرة بنك الانماء الصناعي في تاسيس بنك فلسطيني للتنمية بمشاركة من القطاعين العام والخاص في فلسطين وذلك بهدف تقديم التمويل متوسط وطويل الاجل للمشاريع الصناعية والسياحية والانمائية بشكل عام.

كما سيتم تبادل الخبرة والتعاون في استثمار املاح البحر الميت وتشجيع التبادل التجاري بين البلدين في السلع الصناعية وبخاصة غير المتماثلة في كلا البلدين وقيام هيئات القطاع الخاص في الاردن وبخاصة رجال الاعمال الاردنيين وغرفة صناعة عمان وجمعية المصدرين الاردنيين بمساعدة القطاع الصناعي في فلسطين بتشكيل هيئات مماثلة هناك.

وقالت المصادر انه كان بالامكان ان تكون قيمة التجارة بين الاردن وفلسطين حتى في ظروف الاحتلال اكبر مما حدث لولا القيود التي فرضتها اسرائيل على البضائع الاردنية وقائمة السلع التي يمكن ان يصدرها الاردن لفلسطين ولم يفرض الاردن اي قيود جمركية على مستورداته لكنه اضطر لاتخاذ بعض الاجراءات الادارية للتخفيف من العجز التجاري تجاهها وحماية بعض منتجاته من الخضروات والفواكه في مواسم معينة.

ويذكر بان الاردن كان معبرا لحركة تجارة الترانزيت بين فلسطين والدول العربية وبخاصة صادرات الحمضيات والمنتجات الفلسطينية الى الدول الخليجية والعراق وايران.

الاردن يزود السلطة الفلسطينية بالمشتقات النفطية والغاز السعودي

ومن ناحية اخرى قالت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية بان الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية اتفقت على قيام الاردن بتزويد السلطة بالمشتقات النفطية والغاز عن طريق شركة مصفاة البترول الاردنية وباسعار مناسبة.

واشارت الى ان السلطة الفلسطينية قد ابلغت الحكومة بانها تجري حاليا مفاوضات مع السعودية لتزويد السلطة بالنفط عن طريق الاردن وتكريره في مصفاة البترول الاردنية.

واوضحت المصادر بان شركة ارامكو قامت مؤخرا بصيانة خط التابلاين الذي توقف عن تزويد الاردن بالنفط من السعودية قبل خمس سنوات بعد ازمة الخليج في اب ١٩٩٠.

وذكرت المصادر بان الحكومة السعودية ستبدأ بضخ النفط السعودي الى الاردن عن طريق خط التابلاين تمهيدا لتصديره الى السلطة خلال وقت قريب وبعد انتهاء السلطة من الدراسة التي تقوم بها الان لتحديد احتياجاتها من مشتقات النفط وخاصة البنزين الخالي من الرصاص والغاز الطبيعي.

واشارت الى ان الاردن سيصدر النفط المكرر في مصفاة البترول الاردنية والتي تعمل في الوقت الحالي بنصف طاقتها الى السلطة الوطنية بسعر التكلفة وذلك بعد صدور توجيهات عليا في هذا الخصوص لمساعدة السلطة الفلسطينية في اوضاعها الحالية.

د. المعشر: تعويم الاسعار ووضع نظام شامل لتغيير أسلوب دعم مادة القمح

أعداد كبيرة من المخابز توقفت عن العمل بانتظار تنفيذ القرار

كتبت: غدير جرار



ادى تاكيد وزير الاعلام د. مروان المعشر حول اعلان زيادة اسعار الخبز يوم الثلاثاء الماضي الى حالة عدم الاستقرار وارباك في السوق المحلي وخاصة قطاع المخابز التي توقفت اعداد كبيرة منها عن العمل واحجمت عن تزويد المواطنين بالخبز.

وعزا السيد عبد الاله الحموي نقيب اصحاب المخابز السبب الى عدم توفر مادة الطحين خاصة في الايام الاخيرة من الشهر وهذه المشكلة التي عادة تعاني المخابز منها تنبع من استهلاكهم للكميات المخصصة لها شهريا.

فيما ذهب المواطنون الى الترجيح بان اسباب هذا الانقطاع هو رغبة اصحاب المخابز في الاستفادة من كميات الطحين الموجودة لديهم بالاسعار الجديدة التي كان من المقرر ان يتم اعتمادها الاسبوع الماضي.

الا ان مجلس الوزراء في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ارتأى ان يكون قرار رفع اسعار الخبز شاملا وكاملا لجميع الياته ليتم تدارك اي مشاكل او عقبات قد تعيق تنفيذ هذا البرنامج.

وكان وزير الاعلام د. المعشر قد التقى الصحفيين عقب الجلسة التي خصصت لبحث تنفيذ الاجراءات والاليات المتعلقة ببرنامج اعادة توزيع الدعم للمستحقين حيث اكد بان اسعار مادة الخبز لن تتجاوز مبلغ (٢٥) قرشا للكيلو غرام وسيسمح لجميع العاملين في هذا القطاع ببيع الخبز باسعار تحكمها المنافسة في السوق وهذا يدل على امكانية تذبذب اسعاره في المرحلة المقبلة ما بين (١٥–٢٥) قرشا، ولكن الذي سيحكم ذلك هي النوعيات المختلفة من الخبز التي تلبي حاجة المواطنين، مؤكدا التزام الحكومة بتقديم الدعم المباشر اذا ما ادى ارتفاع اسعار الخبز عالميا الى ارتفاعه محليا اكثر من (٢٥) قرشا للكيلو غرام الواحد.

واشار د. المعشر ان مجلس الوزراء في جلسته برئاسة السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء قد استعرض جميع الاجراءات التنفيذية التي ستعتمدها الحكومة نتيجة لقرار تغيير اسلوب الدعم لمادة القمح والتاكد من ايصاله الى جميع المواطنين الاردنيين في مختلف انحاء المملكة تمهيدا لبحثها في جلسة مجلس النواب يوم غد الاحد.

واكد في حديثه ان قرار تعويم اسعار الخبز قد اتخذ من قبل الحكومة، الا ان ما يجري الان هو عملية استكمال بحث الاليات والاجراءات حتى تخرج الحكومة بقرار متكامل مشمول بنظام الدعم النقدي والياته، مشيرة انه سيتم السماح للقطاع الخاص باستيراد القمح بعد صدور القرار.

ونفى الدكتور المعشر ان هناك نية لرفع اسعار المحروقات في هذه المرحلة.

وتم خلال الجلسة بحث مستفيض وتفصيلي للالية في ذلك اعداد الاختام التي سيتم استخدامها لتنفيذ اسلوب الدعم للمواطنين.

وقال د. المعشر ان الاجراءات التي ستتبع من قبل الحكومة استحوذت على غالبية جلسة مجلس الوزراء والباقي خصص لبحث التحرك الدبلوماسي الاردني خلال الاسبوع الماضي والخاص باستئناف المفاوضات السلمية، اضافة الى التطرق للزيارات المرتقبة لجلالة الملك الحسين لكل من سوريا والمملكة العربية السعودية قريبا، نافيا وجود اي خلاف داخل المجلس حول قرار رفع اسعار الخبز وان جميع الوزراء ينظرون الى هذا الموضوع على انه قضية وطنية.

واضاف ان مجلس الوزراء بكامل اعضائه مرتاح للالية والاجراءات التنفيذية التي اتخذتها الحكومة خاصة وان الدعم سيصل الى مستحقيه.

ووصف د. المعشر تبرع قطاعات كبيرة من الشركات بتحمل فرق اسعار الخبز لموظفيها انه يمثل مساهمة القطاع الخاص بالواجب الوطني الذي يساهم في تدعيم الاقتصاد وتنميته.

وحول زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للاردن والتي ستتم بعد يوم غد الاثنين قال د. المعشر ان الترتيبات قد تم بحثها من قبل مجلس الوزراء وان جميع هذه النشاطات تصب في خانة استئناف المفاوضات على المسارين السوري–والاسرائيلي والفلسطيني–الاسرائيلي.

وتاتي زيارة نتنياهو كأول زيارة رسمية له المملكة بعد انتخابه كرئيس للوزراء لشرح وتوضيح سياسات حكومته الجديدة حيال القضية الاساسية التي تصب في خانة المفاوضات السلمية في الشرق الاوسط.

واشار د. المعشر ان الاستعدادات تجري حاليا لهذه اللقاءات التي ستتم خلال ايام، موضحا ان الرسالة التي سلمها السيد عبد الرحمن المنصوري مساعد وزير الخارجية السعودي الى السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء تضمنت اخر التفاصيل عن التحقيقات التي جرت اثر انفجاري الخبر والرياض وعلاقة بعض المتهمين السعوديين باساتذة لهم يحملون الجنسية الاردنية ممن حاربوا في افغانستان وهم معتقلون حاليا في عمان، كما اوضحت الرسالة نتائج المفاوضات مع السيد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية الذي زار السعودية قبل ايام.

واكد د. المعشر ان العلاقات الاردنية– السعودية هي الان في احسن احوالها وعادت الى سابق عهدها، وسيقوم جلالة الملك الحسين باول زيارة رسمية له السعودية خلال الربع الاول من شهر اب الحالي.

أحرث وادرس الى بطرس*

حاكم القايز

انا لا ادعي انني خبير في الزراعة وايضا لا اقول بانني مزارع نشط مع انني نشأت في محيط كل من فيه يمتهن الزراعة. ومع بدائيتي في هذا الحقل الا انني اعتقد بان السياسة الزراعية في الاردن خاطئة والامثلة كثيرة ساورد بعضها.

المنطقة التي اقتطعت من بلاد الشام بعد اتفاقية سايكس بيكو واطلق عليها اسم شرق الاردن «الاردن الان» كانت جزءا مما كان يطلق عليه «اهراء روما» اي ان عاصمة الرومان قبل الفتح الاسلامي كانت تعتمد في غذائها وخاصة في الحبوب والبقول على ما يفيض من حاجة السكان في المنطقة، والعلم فالاردن الى الستينات كان يصدر فائض محصوله الزراعي من الحبوب وبوفرة تدر عليه الكثير من العملات الاجنبية، ان المنطقة التي تمتد من الرمثا في الشمال وغربا الى نهر الاردن مرورا «بالبلقاء وسهولها الحمراء ذات التربة الغنية الخصبة الى الكرك والطفيلة في الجنوب كانت مزارع جيدة للحبوب والبقول بكل انواعها علاوة على ما كان يزرع فيها من خضار وفواكه وتبغ، ماذا اصبحت الان؟ انها الان حقول من الاسمنت والحديد والحجر نتيجة السياسة الخاطئة يلزمني القول ان القصد منه مشبوه وذلك لان لدينا مساحات واسعة من الارض لا تصلح الى الزراعة وملكا للخزينة العامة كان بالامكان ان نبذر فيها ما نريد من الاسمنت والحديد والحجر يكون ريع ذلك او اذا بيعت بثمن الى الخزينة العامة، اقول هذا وانا من الذين استفادوا ماديا وبالصدفة من تحول الارض من ارض زراعية الى ارض من اجل البناء.

وادي الاردن «الغور» يفترض فيه ان يكون من المناطق الرئيسية والهامة التي تعتمد عليه الاسواق الخارجية عربية كانت ام غير عربية بالخضار والفواكه في فصل الشتاء وجزء من فصل الربيع ان لم يكن كله ماذا يعطي انتاجه مع وفرته وتتاح باقي مناطق الاردن المرتفعة؟ وكيف يسوق؟

ان سوقنا المحلي لا يستوعب كل ذلك الانتاج من المنطقتين ولذلك يكسد ولا يغطي نفقاته التي اودت بالكثير من المزارعين الى الافلاس التام مما جعل بعض البنوك تلاحقهم حتى ان الكثيرين منهم قد فقدوا اراضيهم.

ان مؤسسة التسويق الزراعي وحسب ما لمست كوني الان امتهن الزراعة تعاني من البيروقراطية والروتين، هما الاساس في عملها والا لماذا هي عاجزة عن خلق اسواق الى منتجات الاردن من الخضار والفواكه مع وجود كفاءات لا تنكر في كادرها وتترك المزارع البائس والمستهلك الفقير فريسة سهلة الى الوسيط «الكمسيونجي» واعوانه والتابعين في السوق المركزي يتحكم بكليهما ياكل كالمنشار من جهد الاول حتى العظم بل وغالبا ما يكسره وعاصرا الثاني بلا رحمة او شفقة مستغلا حاجته كون الجوع لا يرحم، وايضا يفترض بمؤسسة التسويق الزراعي ان تكون المرشد الذي يعتمد عليها المزارع بالمعلومة، الا انها لا تملك اي معلومة جديدة تعطي الى مزارعنا النشط وتزيد ما لديه من معلومات موروثة ومكتسبة، وحتى ان كان لديها فان الروتين والبيروقراطية تحولان دون ذلك.

انا من المستفيدين من قروض مؤسسة الاقراض الزراعي، ولذلك فانا مدين لها اولا لانها منحتني قرضا «مرتين» بالعرفان والشكر لان هذا اضعف ما يقدمه مدين الى دائنه علما بانني افي بكل الالتزامات المترتبة علي تجاهها، لكن هذا لا يعني بان امتنع عن قول كلمة حق لا بد منها.

ان مؤسسة الاقراض الزراعي «ولمكان من يتشكك في ذلك ان يعود الى القيود والعقود في السجلات تمنح القروض المجزية الى الكبار وخاصة ان كانوا ملاكين والحمد لله فمعظمهم كبارنا ملاكون وليسوا مزارعين متجاوزة احيانا السقف المحدد بينما الصغار وهم المزارعون الحقيقيون لا ينالون الا نصف السقف المقرر او ما دون ما يحتاجه المشروع، علما بان بعضهم مزارع جيد ويقوم بكل ما التزم به تجاه مزرعته والمؤسسة.

الكثير من المرافق التي اعدت من قبل الدولة كي تخدم الزراعة والمزارع لا تؤدي العمل الذي اعدت من اجله سأضرب مثلا واحدا لا غير لا لان ليس لدي غيره بل لانني لا اريد ان اطيل لقد اعد في الشونة الجنوبية منشأة كبيرة خاصة بالتعبئة والتدريج «التصنيف» ثم التغليف، مساحة الارض التي اعدت من اجل ذلك لا تقل عن خمسين دونما، ومساحة البناء لا تقل عن عشرة دونمات هذه المنشأة اعدت لاغراض التصدير، ما هو مصيرها الان؟ لعلم معالي وزير الزراعة وكل المؤسسات الزراعية وكوادرها الفنية والادارية، انها الان مستودع لتخزين الصناديق الفارغة الخاصة بالبندورة، لماذا اعدت وصرف عليها ما صرف؟

ان الحديث عن اخطاء السياسة الزراعية التي افقرت الوطن والفلاح يطول والاستمرار في ذلك مرعب ولذلك فانني اخشى ان تكون متعمدة ومعدة سلفا لاجبار صاحب الارض بان يبيع ارضه لمالك ربما يكون وسيطا يجيرها بعد فترة زمنية الى المالك الاصلي غير المعروف وغير المرئي.

سأجد من يدافع عن ذلك نافيا الخطأ بالتخطيط والسياسة، سيقول بعضهم بان تفتت الملكية الزراعية وبعثرتها وسنين الجفاف العجاف هي السبب، لا انكر ان ذلك سببا ولكنه ليس هو كل شيء ان الخلجة ام الابتكار والعلم قد تطور في كل الحقول بما فيها حقل الزراعة فلماذا لا نركز على بعض المناطق التي تصلح للزراعة وهي كثيرة بعد ان فقدنا ما سبق ذكره، كوادي الصادلي الحوض المائي القريب، وما هو ضمن الاردن من وادي السرحان ومنطقة الديسة في الجنوب وما حرر من وادي عربة وغيرها وغيرها مؤكدا ان وزارتي الزراعة والري تعرفانه اكثر مني، مستفيدون من التطور العلمي.

اننا اذا لم تشحذ العقول ونبتكر ثم نشمر عن السواعد ونعمل سنبقى كالمزارع الذي كان يستدين من مراب في بلدته اسمه بطرس، لقد كان نتاج بيدره في كل سنة يذهب الى بطرس ولذلك قال «احرث وادرس لبطرس» انها حالتنا الان، كل نتاجنا يذهب ريعه الى بطرس بعد ان اصبح هذا البطرس مؤسسة اسمها البنك كل بنك وخاصة البنك الدولي وما ارتبط به من مؤسسات وطنية وعربية ودولية وتأمر بامره.

من أجل الوطن - رأفة بالشعب

د. فوزي علي السمهوري

ان الحوار بين السلطتين التنفيذية والتشريعية واجب تقتضيه مصلحة الوطن بهدف الوصول الى الصيغة المثلى التي تحقق مصلحة الشعب والوطن، وخاصة بالقضايا التي تمس حياة كل فرد من اسرتنا الكبيرة.

من هذا المنطلق كان الاولى من الحكومة قبل اعلان نيتها عن رفع الدعم عن قوت المواطن او (تغيير الية الدعم)، ان تثري هذا الموضوع الحيوي نقاشا مع ممثلي الشعب والفعاليات الشعبية حتى تصل الى قناعات مشتركة ولغة تفاهم واحدة.

ان جلسة مجلس النواب المزمع عقدها يوم ٤/٨/١٩٩٦ لمناقشة توجه الحكومة برفع اسعار الخبز وكافة المنتجات المشتقة من القمح، تشكل حلقة هامة في سلسلة المواقف الشعبية الرافضه لرفع الدعم عن المواد الاساسية وخاصة القمح لما له من اثر على زيادة مستوى المعيشه بشكل عام.

ولم تات هذه الجلسة الرسمية الا بعد ان رفع غالبية اعضاء مجلس النواب مذكرة الى رئيس الحكومة تطالبه بعدم رفع اسعار قوت الشعب، وهذا امر طبيعي وغير مستغرب عن ممثلي شعبنا المعطاء ولكن المفاجأة بعد ذلك ان يتقدم عدد ممن وقعوا على المذكرة طالبين سحب تواقيعهم حسب ما ذكرت احدى الصحف المحلية، وقد استنكر شعبنا مثل هذا التوجه عبر جلساتهم الخاصة والعامة سواء في البيت او العمل او الشارع او الصالونات... ويتساءلون لم هذا الموقف؟! او لم يات الشعب بكم للدفاع عن مصالحهم ولتراقبوا اداء السلطة التنفيذية ولتعملوا على تحقيق المساواة بين كافة شرائح مجتمعنا الاردني؟

اذن لماذا هذا التغيير؟ وهل تم عبر ضغط او وعود؟؟ ان جماهيركم تطالبكم بالوقوف معهم، فمصلحة الوطن من مصلحة المواطن، واذا ما انتفت مصلحة المواطن كان الخطر على الوطن، فحرصا على الوطن عليكم العمل والتفاني لحماية شعبكم من الجوع والفقر والضياع..

وانني من هذا المنبر اتقدم باقتراح يساعد على تخفيف العبء على ميزانية الدولة ويتمثل ذلك بان يبادر السادة النواب والاعيان بالتبرع بمخصصاتهم او رواتبهم الشهرية لخزينة الدولة والتي تتجاوز مليونين من الدولارات، فكيف اذا ما انضم اليهم الوزراء ورؤساء البلديات الكبرى، فكم تبلغ عندئذ الوفر...؟!

وقد يستغرب البعض هذا الاقتراح، ولكن الجواب بانهم قد تصدوا للعمل العام حبا منهم واخلاصا للوطن وتفانيا في خدمة المواطنين الذين حملوهم على رؤوسهم حتى بلغوا قبة البرلمان ليمثلوا امالهم واحاسيسهم...

وزير العمل يتفهم تعديلات الاتحاد

المجلس المركزي لاتحاد العمال يناقش قانون الضمان الاجتماعي الجديد

من المقرر ان يعقد المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال اجتماعا خاصا يوم ١٤/٧/١٩٩٦ يناقش خلاله موضوع قانون الضمان الاجتماعي الجديد والتعديلات التي اقترحها اتحاد العمال على بعض بنوده.

السيد عبد الحليم خدام، رئيس المجلس المركزي قال في حديث مع «الاردن» ان موعد الاجتماع قد يؤجل الى وقت لاحق، ويعتمد ذلك على استكمال المباحثات التي يجريها مندوبو الاتحاد في مجلس ادارة الضمان، واشار الى ان هناك حاجة لبعض الوقت لاستكمال النقاش.

واشاد السيد خدام بتفهم وزير العمل رئيس مجلس ادارة الضمان للتعديلات المقترحة من قبل الاتحاد، كما ان مندوبي اصحاب العمل في مجلس الادارة يتفقون الى حد بعيد مع وجهة نظر الاتحاد بخصوص القانون، الا ان ادارة الضمان الاجتماعي لديها تخوف معين من هذه التعديلات ولديها وجهات نظر مختلفة، وقال ان معظم المباحثات تجري الان مع الادارة.

ويشار الى ان التعديلات التي يطالب بها الاتحاد تتركز حول اعادة النظر بمعادلة احتساب راتب التقاعد، فالقانون يحتسب نصف الراتب في حين يطالب الاتحاد باعتماد معادلة ١/٣٦ من الراتب، خاصة وان نظام الخدمة المدنية والعسكرية عمل بهذه المعادلة في السنوات الاخيرة.

كما يطالب الاتحاد باعطاء مرونة في تحديد الحد الادنى للراتب التقاعدي، وربط ذلك بالظروف المعيشية والاقتصادية وتطوراتها بحيث يعاد النظر كلما تغيرت هذه الظروف.

وتقترح مؤسسة الضمان رفع سن التقاعد المبكر (٤٦ سنة)، في حين يصر الاتحاد على بقائه كما هو، ويشير السيد خدام الى ان هذا حق مكتسب للعمال لا يجوز تجاوزه، اضافة لكونه يساعد في حل مشكلة البطالة.

ويذكر ان الاتحاد العام للعمال قد وجه مذكرات مفصلة باقتراحاته حول مشروع قانون الضمان الاجتماعي الى رئاسة الوزراء ومؤسسة الضمان، وكان من المقرر مناقشة موضوع القانون خلال اجتماع المجلس المركزي الاخير في (٤/٧/٩٦)، الا انه تم تاجيل ذلك بناء على طلب مندوبي الاتحاد في الضمان لحين استكمال المباحثات.

انتخابات جديدة الخميس القادم

إنقلاب أبيض غير كامل في نقابة الكهرباء

كتب المحرر النقابي

انتهى اجتماع الهيئة العامة لنقابة العاملين في الكهرباء يوم السبت الماضي بفوضى عارمة ووصل الخلاف بين بعض اعضاء الهيئة الادارية ومنتسبي النقابة الى درجة التشابك بالايدي والالسن، وقاد بعض اعضاء اللجنة الادارية محاولة (انقلاب ابيض) على رئيس النقابة وليد الخياط وامين سرها محمد الحراسيس، الا ان اعلانهما استقالة اللجنة الادارية وفض الاجتماع دفع بالامور باتجاه اخر.

وعقد الاجتماع لمناقشة التامين الصحي ومكافأة نهاية الخدمة لعمال شركة الكهرباء وتحديدا لمناقشة الاتفاقية الموقعة بين الشركة والنقابة في ٢٧/١٠/١٩٩٠، والتي اثار البند الخامس فيها جدلا واسعا، واعتبر من قبل اغلب الحضور مجحفا بحقوق العمال في مكافأة نهاية الخدمة في حين ايده الرئيس وامين السر.

ويذكر ان شركة الكهرباء كانت قد تراجعت السنة الماضية عن اتفاقية مع النقابة بمنح العامل الذي تنتهي خدمته ١٠ بالمائة من جميع الرواتب التي حصل عليها اثناء عمله كمكافأة نهاية خدمة، فتقدمت النقابة بطعن امام القضاء فحكم لصالحها، والزم الشركة بدفع المكافأة وهي امتياز خاص لعمال شركة الكهرباء، ولا تدخل في حساب الضمان الاجتماعي او اي حساب اخر.

السيد خليفة العايطة عضو اللجنة الادارية، واحد اشد منتقدي الاتفاقية قال «للاردن» ان الشركة بعد القرار القضائي اعادت حساباتها وشعرت انها ستدفع ملايين الدنانير فحاولت الالتفاف على القرار، واجرت مباحثات مع قيادة النقابة، وعرضت الشركة اعطاء العامل الفرق بين العشرة بالمائة وبين ما تدفعه الضمان الاجتماعي، او حسب قانون العمل، اي كل ستة رواتب شهور، وايهما الافضل للعامل، الا ان بعض اعضاء الهيئة الادارية رفضوا توقيع الاتفاقية، فاصر رئيس النقابة عليها وتعهد بانه سيتراجع عنها اذا ما اضرت بحقوق العمال في مكافأة نهاية الخدمة، فتم توقيعها في ٢٧/١٠/١٩٩٠.

ويضيف العايطة ان الشركة بعد الاتفاقية بدأت ترفض اعطاء مكافأة ١٠ بالمائة، ولما اعترض بعض العمال امام القضاء رد القضاء اعتراضهم على اساس ان الاتفاقية موقعة من النقابة فطالبنا رئيس النقابة بالغاء البند الخامس كما وعد الا انه رفض، فاصدرنا بيانا للعمال نطلعهم على الموقف.

تقدم (١٠٧٢) عاملا بالطلب رسميا لعقد اجتماع للهيئة العامة، وعقد الاجتماع يوم السبت الماضي، واستمر النقاش لمدة ساعتين ونصف لتنتهي بتصويت الاغلبية الساحقة على الغاء البند الخامس لانه ينتقص من حقوق العمال.

ويضيف العايطة ان الهيئة العامة طالبت بعد ذلك بالتصويت على فصل المتسببين بتوقيع الاتفاقية (الرئيس وامين السر)، فقام امين السر سريعا برفع الجلسة واعلن استقالة الهيئة الادارية هروبا من استحقاق الفصل، كما انه لم يسجل رسميا قرار الهيئة العامة بالغاء البند الخامس من الاتفاقية بشكل يخالف الاصول، مما خلق غضبا بين العمال وحدثت بعض الاشكالات نتيجة لذلك.

واكد العايطة انه ومعه عدد من اعضاء اللجنة الادارية لم يستقيلوا، وانهم يطعنون بقانونية استقالتهم التي لم تصدر عنهم، ويشير الى ان مندوب اتحاد العمال (فوزي دومس) الذي حضر الاجتماع قد اعلن فورا ان الاتحاد سيأخذ بقرار الهيئة العامة بالغاء البند الخامس لقانونيته وسيثبت في المحضر.

هذا ووجه عدد من اعضاء الهيئة الادارية لفرع عمان يوم الاحد الماضي مذكرة الى وزير العمل واتحاد العمال ورئيس النقابة وامين سرها، احتجوا فيها مسبقا على اي اجتماع للهيئة الادارية وكل ما يتمخض عنه من قرارات، وقالوا ان اللجنة قد استقالت رسميا في اجتماع الهيئة العامة امام مندوبي الاتحاد والوزارة، وبذلك تصبح النقابة في وضع فراغ قانوني، وان كل ما يصدر عنها باطلا.

وكما توقعت المذكرة، فقد فتح امين السر باب الترشيح للانتخابات لمدة ثلاثة ايام على ان تجري الانتخابات يوم الخميس (٨/٨)، واصدر الحراسيس بيانا صحفيا حول اجتماع الهيئة العامة الاخير، اوضح فيه انه عند اقتراح التصويت على الاتفاقية، فقد طالب بضرورة وضع يد واحدة للتصويت، الا ان ذلك –كما يقول– لم يعجب بعض المشاغبين بحيث صعدوا الى المنصة الرئيسية، وعندها حدث اشتباك بالايدي والالسن صعب السيطرة عليه حتى من رجال الامن المتواجدين.

ويضيف الحراسيس: عندها جرى التشاور مع ممثلي وزارة العمل لرفع الجلسة لعدم التمكن من السير بها، ولم تخرج هذه الجلسة –كما يقول– باي مقررات ايا كان نوعها وبعدها حصلت الاستقالة.

الا ان الاتحاد العام لنقابات العمال اقر بالغاء الهيئة العامة للنقابة البند الخامس من الاتفاقية، كما قرر الاتحاد في جلسة خاصة عقدها يوم الاربعاء الماضي الموافقة على استقالة الهيئة الادارية واجراء الانتخابات الجديدة، وشدد الاتحاد كما علمت «الاردن» من مصادر مطلعة على مطالبته من اللجنة الادارية الجديدة التي ستنتخب هذا الاسبوع بتطبيق قرار الهيئة العامة بالغاء البند الخامس من الاتفاقية المذكورة.

هذا وصرح السيد خليفة العايطة «للاردن» بانه ومعه الاعضاء الذين رفضوا الاستقالة سيتقدمون بعد قرار الاتحاد بالموافقة على الاستقالة واجراء الانتخابات لترشيح انفسهم للانتخابات.

تأملات

د. جواد العناني

بين غادة وفطوم

يبلغ عدد سكان الوطن العربي الان حوالي (٢٥٠) مليون نسمة، ويحتلون ما مساحته ١٤ مليون كيلومترا مربعا. يشكون من الاستعمار وظلم الاجنبي لهم، وهذا صحيح. وبالمقابل هناك جزيرة كوبا. تشكو من الاستعمار والامبريالية، ومن الحصار، ومن احتلال جزء منها (جوانتانامو) حيث توجد قاعدة عسكرية امريكية. وسكان كوبا ومساحتها لا يشكلون الا نسبة ضئيلة بالقياس الى سكان الوطن العربي ومساحته، ويوجد على الاقل عشرة اقطار عربية اكبر مساحة وسكانا من كوبا.

ونجد ان كوبا حصلت حتى صباح يوم ١٩٩٦/٧/٣٠ على ميداليات في الالعاب الاولمبية تبلغ اربع عشرة، منها (٣) ذهبية و (٤) فضية، و (٧) برونزية. وبصدور هذه المقالة، ربما يكون العدد قد ازداد. اما الدول العربية جميعها فلربما تكون قد جمعت (٣-٤) ميداليات.

ويقولون ان العرب فرديون، ويحبون اللعب وحدهم ويؤمنون بان الشراكة ترك. فلماذا لا يبدعون بالرياضات الفردية اذا؟ لماذا لا يكون رياضيون غطاسون من دول الخليج او شمال افريقيا؟ ولماذا لا يكون راكضون من الدول الصحراوية؟ ولماذا لا يخرج فرسان من بلدان الخيل والليل؟ ولماذا لا يكون عندنا رماة وسباحون وراكبون انصياعا للحديث النبوي الشريف علموا ابناءكم السباحة والرماية وركوب الخيل؟ ولماذا يكون في مجتمعنا الذي يهيمن فيه الذكور تفوق للنساء كما هو الحال مع غادة شعاع من سورية، والتي حققت انجازا مذهلا استحقت بموجبه لقب الرياضية الاولى في العالم.

ولقد كان واضحا ان غادة شعاع تتحدى العالم في ثلاثة اشياء. اولها انها فتاة متفوقة وثانيها انها مواطنة عربية سورية. وثالثهما انها مسيحية عربية. ولقد ظهرت هذه الملامح الثلاثة من شخصيتها بشكل واضح عند ادائها وعند نجاحها، وعند حديثها. ولا يفوت المتابع ان الفتاة فطوم من اثيوبيا، والتي حققت لبلدها تفوقا مذهلا في الماراثون، خرت ساجدة لله على نعمائه بعد فوزها. وهي من بلد افريقي مسيحي تربطنا به عبر التاريخ قصص وتراث من التعامل السمح بدأها النجاشي قبل اكثر من الف واربعمائة عام.

فتاتان تجمعهما قصة واحدة من التحدي والاستجابة، فكيف نفسر الظواهر المتناقضة في حكايتنا مع الرياضة والالعاب الاولمبية؟ هل صحيح اننا نتحدى؟ ويا ترى لو كان الوطن العربي قريبا من الولايات المتحدة قرب كوبا له. فهل كنا سنقاوم بشكل افضل؟ ونقدم انجازا رياضيا اكثر تشريفا؟ اسئلة لها اجوبة لا تخضع للمنطق الدارج. ولعلنا بحاجة الى نظرية جديدة لتفسير اشكالياتنا في كل فعاليات الدنيا.

سلطان العدوان يكرم رئيسة البرلمان الالماني

السيد سلطان عبد المجيد العدوان اقام الاسبوع الماضي حفلا كبيرا في حصن ابن عدوان، قرب سيل حسبان على شرف رئيسة البرلمان الالماني السيدة ريتا زوسموث، التي زارت الحصن القديم وابدت اعجابها ببعض بنادق «الموزر» القديمة الموجودة في الحصن وقد تفحصت واحدة منها وتذكرت ان جدها لوالدتها كان من اصحاب المصنع الذي انتج تلك البنادق قبل مائتي عام.

كان السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاسبق والمهندس سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب وعدد كبير من الوزراء والنواب والاعيان وشيوخ العشائر والوجهاء في حفل تكريم رئيسة البوند شتاغ. وا وداع السفير الالماني راينرز. الذي انتقل الى دمشق وسيحل مكانه السفير بيتر مانده الذي سبق ان كان قائما باعمال السفارة الالمانية في ايلول ١٩٧٠ واشرف على ترحيل الرعايا الالمان من عمان تجنبا لهم من اخطار الرصاص.

في مؤتمر عن التصحر في «اليرموك»

الحسن: حل قضايا التصحر يتطلب تعاونا دوليا



اكد سمو الامير الحسن ولي العهد ان عناوين الحل الشامل لقضايا التصحر وازمة الغذاء تأتي بالتعاون الدولي بين مختلف الاقطار عن طريق استخدام التكنولوجيا وعقد المؤتمرات التي تأخذ بالنظرة الشمولية لحل هذه المشكلات.

واضاف سموه في مؤتمر عن مستقبل المناطق الصحراوية في الشرق الاوسط عقد في جامعة اليرموك ان الامن الغذائي يتطلب تحقيق زيادات ملموسة في الانتاج الغذائي من خلال مواجهة التحديات الاساسية المتمثلة في غزو الصحراء وعوامل الطبيعة التي ادت الى التصحر عبر الحقب التاريخية الماضية داعيا الى فهم الصحراء والتعامل معها ضمن المعطيات الحديثة، مشيرا الى ان المعضلة التي تواجه الدول النامية الان هي شح الموارد الغذائية.

ودعا سموه الى وضع ميثاق مائي في هذه المنطقة مؤكدا ان الاردن كان دوما ينادي بوضع المواثيق الجامعة لعلاج مشاكل المنطقة مشيرا الى الحاجة الكلية للمياه تتضاعف كل عشرين عاما وان هناك مليار نسمة لا يجدون المياه النظيفة للشرب الامر الذي يدعونا في الاردن الى ان نحسن استخدام المياه المتوفرة.

واكد سموه اهمية تأصيل علاقة الانسان مع هذه الارض بمفهوم معرفي واسع يجمع بين الاصالة والمعاصرة واعتماد البعد الحضاري من خلال استخدام التكنولوجيا وتطويرها واعطاء الاصيل منها حقه بالتطور.

ويشارك في المؤتمر اساتذة وباحثون من سوريا والعراق، والسعودية، مصر السودان، الجزائر، فلسطين، امريكا، فرنسا، بريطانيا، المانيا الباكستان، الهند اضافة لمنظمات وجمعيات دولية.

امين عمان يلتقي تجار شارع الشهيد وصفي التل



اكد الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى حرص الامانة على تذليل كل العقبات التي تعترض تطور الحركة التجارية في شارع الشهيد وصفي التل «الجاردنز» واعداد حلول سريعة وممكنة لمطالب تجار الشارع التي طرحوها اثناء لقاء د. العبادي معهم الاسبوع الماضي.

وقد دار حوار موسع بين امين العاصمة وتجار الشارع لمناقشة هذه المطالب والمشاكل التي يعانون منها.

وقام د. محمد ابو هديب رئيس اللجنة المحلية لمنطقة تلاع العلي وخلدا وام السماق بعرض العديد من القضايا المهمة والمتمثلة بعدم وجود مواقف كافية للسيارات، وانشاء ارصفة للمشاة، وتنظيم حركة المرور، عدا عن اهمية تجميل الشارع بالاتارة والزراعة وايجاد مقاعد للجلوس وتركيب ارمات مضيئة، وحل مشكلة الاعمدة المتناثرة على جانبي الشارع.

وقد اعرب تجار شارع الشهيد وصفي التل عن سعادتهم بهذا اللقاء البناء وابدوا اعجابهم بسعة صدر د. العبادي واستعداده الكامل لتنفيذ مطالبهم المختلفة.

د. البدور: الجامعة الاردنية صورة نقية لمجتمعنا



نفى الدكتور سلمان البدور عميد شؤون الطلبة الانباء التي تداولتها احدى الصحف عن تعاطي المخدرات في الجامعة الاردنية وقال: لحد الآن لم اسمع بأي شكوى بحق اي طالب يمكن ان يكون قد تعاطى المخدرات ولم يصلني اي شيء من اي من اعضاء الهيئة التدريسية بأن هناك طالب يبدو عليه سمات بانه يتناول اي مخدر ولا حتى من اللجان الطلابية.

والحقيقة انني مستغرب جدا لهذه المعلومات لعلمي بأن المثقفين ادرى الناس تجنبا لمثل هذه الاشياء، وبالمناسبة فقط قمنا بترتيب ندوة من وقت قريب في اليوم العالمي لمكافحة المخدرات.. تحدث فيها المختصون من جمعية مكافحة المخدرات في الجامعة حيث تم فيها اطلاع الطلبة على الاجراءات القانونية والمخاطر التي يتعرض لها الفرد اذا ما حاول ولمجرد التجربة وكان الاقبال جيداً جدا على الندوة.

واضاف لم نحقق مع اي طالب بهذا الشأن ولم يكن هنا اي شكوى على الاطلاق.. ولحد الآن.. واؤكد انه لا يوجد اي محاضر شرطة بهذا الجانب ولو كان هناك شيئا من هذا القبيل لابلغونا على الفور، ذلك ان تبليغ اي طالب في جامعتنا من اي محكمة يتم عن طريقنا.. فلو كان هناك اي شيء لكنا اول من يعرف.

باعتقادي ان الموضوع كله مبني على التلفيق.

الجامعة الاردنية هي للمجتمع الاردني في حسناته وسيئاته كذلك الطلبة انعكاس لهذا المجتمع لا تبرىء الجامعة من اي شيء لكنه ليس هناك شيء مبني على وثائق على الاطلاق بهذا الخصوص، كما هي مناسبة لان اقول للطلاب بشكل خاص والشباب بشكل عام ان يتجنبوا حتى لمجرد التجربة لهذه السموم المضرة لانها دمار شامل للفرد والكل.

اجتماع الهيئة العامة لشركة الاتحاد لمناقشة التقرير السنوي

عقد مجلس ادارة شركة الاتحاد للصناعات المتطورة المساهمة العامة المحدودة يوم الخميس الماضي اجتماع الهيئة العادي الاول للشركة، حيث تمت مناقشة التقرير السنوي الذي تضمن اعمال الشركة بما في ذلك الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر عن عام ١٩٩٥.

وقد تم الاشارة في الاجتماع الى ان سبب خسائر الشركة هو ركود السوق في عام ٩٥ بالاضافة الى المنافسة الشديدة بسبب تأسيس شركات مماثلة، اضافة الى التكلفة العالية للمنتوجات بسبب ارتفاع اسعار الكرتون وقد ترأس الاجتماع السيد رجائي سلفيتي رئيس مجلس الادارة وحضره عدد من المساهمين في الشركة.

وبلغ رأسمال الشركة بعد التخفيض ٤ ملايين دينار / سهم نتيجة لتنازل شركة الاتحاد للصناعات المتطورة عن اسهمها البالغة مليون ونصف دينار / سهم.

اما خطة الشركة المستقبلية فتقوم على اساس تحديث القدرات الطباعية للشركة وانشاء خطوط انتاجية جديدة وتوسيع واستكمال بعض خطوط الانتاج الحالية. وتقدر كلفة هذه المشاريع بحوالي ١.٦ مليون دينار.

مدير الرقابة الغذائية في امانة عمان:

اتلاف ١٢٠٠ طنا من المواد الغذائية غير الصالحة هذا العام

وقامت دائرة الرقابة الغذائية والبيئية في امانة عمان الكبرى باتلاف (١٢٠٠) طنا من المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك البشري او غير المطابقة للمواصفات والمقاييس والشروط الصحية المطلوبة، وذلك منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية حزيران الماضي، وخلال شهر حزيران وحده تم اتلاف (٢٠٤) اطنان من اللحوم والاسماك والخضار والمعلبات وغيرها من المواد غير الصالحة.

هذا ما اكده الدكتور منصور الدلاهمة مدير الدائرة. واضاف في حديث مع «الاردن» ان الدائرة قامت خلال نفس الفترة بفحص (١٠٥٠٠) عينة غذائية، وحررت سبعة الاف مخالفة تحت بنود صحة عامة، وحرف وصناعات وغذائية، كما اصدرت حوالي (٢٥٠٠) رخصة صحية، وجددت ٤٥ الف رخصة، و (١٧) الف شهادة خلو امراض للعاملين في المؤسسات الغذائية.

وتتعامل دائرة الرقابة الغذائية والبيئية مع كل ما يتعلق بالغذاء والماء للتأكد من توفر الشروط الصحية وسلامة الغذاء. وتتم المراقبة بشكل دوري ومكثف، وتمر بعدة مراحل ضمن الفحص الحسي على جميع المؤسسات التي تتعامل بالاغذية. الى اخذ عينات تفحص دوريا في المختبرات. وبناء على نتيجتها تتخذ الاجراءات القانونية بحق المخالفين من حجز او مخالفة او اتلاف.

وتضم الدائرة اربعة اقسام رئيسية، كما يوجد في كل منطقة من المناطق العشرين لامانة عمان قسم صحي يرأسه طبيب ويضم عددا من المراقبين الصحيين.

ويشير الدكتور الدلاهمة الى ان العينات التي تجمع تفحص اما كيماويا او جرثوميا حسب طبيعة المادة الغذائية. واذا كان مصدر العينات المخالفة من خارج منطقة عمان فان الدائرة تخاطب وزارة الصحة لمتابعة الموضوع ضمن صلاحياتها.

وقال ان القوانين المعمول بها هي قانون الحرف والصناعات الذي يشترط توفر الشروط الصحية للمؤسسات، والمحال الغذائية للحصول على الرخصة، وايضا شهادة خلو امراض للعاملين فيها. اضافة لقانون الصحة العامة الذي يخول بالتفتيش على المواد الغذائية والتأكد من صلاحيتها.

ويضيف الدكتور الدلاهمة ان الدائرة، تشارك في جميع اللجان المعنية بطبيعة واختصاص عمل الدائرة، فيما يتعلق باعداد المواصفات والمقاييس. ولجنة الوقاية من الاخطار الصناعية ولجنة السلامة العامة، والمخابز وغيرها. اضافة للتنسيق مع الجهات الرسمية كوزارة الصحة والتموين.

وتضم مختبرات امانة عمان الكبرى اجهزة مخبرية وفنية حديثة، تستطيع التعامل مع مختلف المواد ومع اعقد الفحوص المخبرية وكما يؤكد الدكتور الدلاهمة فهذه الاجهزة تحت تصرف وخدمة جميع الجهات الحكومية والاهلية للاستفادة منها، وتقوم الدائرة ايضا بتدريب موظفين وفنيين من الجهات الرسمية والخاصة وتشارك في اغلب الندوات والدورات المتعلقة بمجال عملها.

ولحيوية واهمية عمل دائرة الرقابة الغذائية والبيئية، فان امانة عمان توفر لها كل الامكانيات والدعم، وتضم الدائرة (٣٦) طبيبا و (٨٠) مراقبا صحيا، و (٤٥) فني مختبرات. وينفي الدكتور الدلاهمة وجود نقص في الكوادر ويؤكد ان الدائرة لا تواجه عقبات تذكر في عملها.

ويشيد الدكتور الدلاهمة بتعاون المواطن والتاجر. ويشير الى ان القصد من المخالفة ليس الغرامة المالية او العقاب، بل هي للردع والوقاية وضمانا للالتزام بافضل الشروط الصحية والبيئية. ويضيف (اننا راضون عن تعاون المواطن معنا). ويشير الى ان فريق التفتيش المسائي واثناء جولته يوم الجمعة الماضي ضبط (١٦٥٢) كغم من الاجبان التي تنتهي صلاحيتها في شهر تموز الحالي، وبما ان صلاحيتها تنتهي بعد سنة من انتاجها فان بداية تموز هو نهاية صلاحيتها، وهو ما لا يعرفه التاجر. وبالفعل فقد تقدم التاجر في اليوم التالي الى الدائرة بطلب اتلاف وهذا نموذج من نماذج الالتزام والمواطنة الصادقة لتاجرنا.

ويشير الدكتور الدلاهمة الى ان عمليات الاتلاف للمواد المضبوطة تتم في مكب النفايات باشراف لجنة من دائرة الرقابة برئاسة طبيب، ويتم طحنها بواسطة جرافة خاصة، وطمرها مع النفايات بحيث يستحيل تسريبها الى الاسواق، ويؤكد ان الاغلاق للمؤسسة المخالفة يستمر حتى ازالة اسباب المخالفة وتطبيق الشروط الصحية، واذا ما تكررت المخالفات فيتم الاغلاق نهائيا.

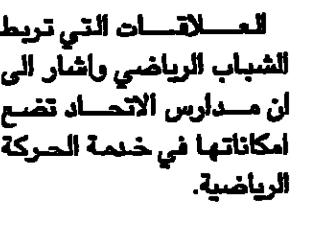
وتقوم فرق صحية من الدائرة باحضار عينات من مياه الشرب يوميا من مصادرها. سواء كانت ابارا حكومية او خاصة، والاشراف على برك السباحة في الفنادق والاماكن العامة للتأكد من صحتها وسلامتها، وقد تم فحص الفي عينة منذ بداية العام وحتى الان.

كما تشرف الدائرة على المصانع غير الغذائية، وتقوم بمراقبة المكاره الصحية ومصادر التلوث وايجاد الحلول المناسبة لها واتخاذ الاجراءات الرادعة بحق المخالفين.

ويختم الدكتور الدلاهمة حديثه بالتأكيد ان ثمة تعاون خاص ومتميز مع وزارة الصحة ودوائرها المختصة، وان المخاطبات والتنسيق مستمرة بين الامانة والوزارة والمؤسسات الاخرى في كل ما يتعلق بصلاحية المواد الغذائية ومتابعة الالتزام بتوفير الشروط الصحية والبيئية.



مدارس الاتحاد كرمت الفرق المشاركة ببطولة كرة القدم





اقامت مدارس الاتحاد الاسبوع الماضي حفلا تكريميا على شرف فريقي مركز شباب بلاطة ونادي بيت امر. وسلمت خلاله الميداليات التقديرية للاعبين كما سلم رئيس فريق نادي شباب الحسين كأس البطولة.

واكد السيد طه دريس مدير عام المدارس على عمق العلاقات التي تربط الشباب الرياضي واشار الى ان مدارس الاتحاد تضع امكاناتها في خدمة الحركة الرياضية.

واقامت مدارس الاتحاد بطولة بسداسيات كرة القدم فاز بها فريق شباب الحسين بعد تغلبه على مدارس الاتحاد ٤/٢ في المباراة النهائية، وعلى شباب بلاطة ٦/صفر وفازت مدارس الاتحاد على بلاطة ٥/١.

حديث الفتنة

د. ابراهيم حرب محيسن

لا ينبغي ان يشغلنا كثيرا الحديث الذي انزلق اليه البعض ممن لا يتجاوز تعدادهم اصابع اليد الواحدة او يزيدون قليلا.. فلا اعتقد ان اردنيا واحدا من شتى الاصول والمنابت استنشق هواء هذا الوطن وسرت في عروقه دماء الاباء والاجداد الا ويرفض رفضا قاطعا مجرد الخوض في هذا الهراء الذي تفوح منه رائحة العفن والردة والنكوص..

لا ينبغي ان نلتفت الى هذه القلة القليلة بحجمها وقدرها، المشوهة من الداخل والمصابة بأعراض انفصامية وامراض عصابية مستعصية.. لا نريد ان تعطي هذه العصبة الباغية اكثر من وزنها من الاهتمام فيستشري اذاها فتمعن تخريبا وافسادا وضلالة...

نحن المسكونين بعشق الوطن لا نقبل ولا ينبغي ان تثيرنا هرطقات جوفاء ودعاوى اسنة اعتمادا على ثقة كبيرة بانفسنا وبايماننا الراسخ بان في هذا الوطن الطيب متسع للجميع ولكل من يعشق ترابه ويجيش في ضميره ولاء كبير كبير لا تنفصم عراه ما بقي في القلب نبض حياة وفي الوجدان رعشة وفاء..

هؤلاء واولئك من المؤلفة قلوبهم ليس لهم مكان بيننا ولا نكن لهم الا الاحتقار والازدراء..

نعلم ان نفرا من شذاذ الافاق لا يضيره ان يحرق هذا الوطن ويهدمه على رؤوس من فيه لمجرد ان يشعل سيجارة... فلنفوت عليهم الفرصة ولندعهم في غيهم يعمهون.. اجل يريدون استدراجنا الى مستنقع الاقليمية والقبلية البغيضة النتنة...

يريدونها غضبة مضرية تحرق الاخضر واليابس ونريدها كلمة سواء تؤلف بين الكافة وتأخذ بايديهم الى حيث العزة والمنعة والعروة الوثقى.

نعلم ان بعضهم لا يريد اكثر من ان يتناوله الناس مضغة في الافواه ليصبح حديث المجالس وهو اشبه بالنكرة الذي لا يلتفت اليه احد فقرر ان يكسر مزراب الماء الذي يرده القوم ولا بأس ان ينهالوا عليه شتما وتحقيرا.. فكان له ذلك.

نحن السواد الاعظم من الشعب الاردني بما نملك من حس عال بالمسؤولية واستعداد تام للبذل والعطاء لن يضيرنا ان يخرج من بين صفوفنا بعض من الذين في نفوسهم مرض ليحملوا علينا ويستغلوا سماحة هذا الوطن لا لشيء الا ليثيروا الفتن بدعاوى باطلة واراجيف ظاهرة الفساد.. مثل هؤلاء ليس لهم الا الصد والاستنكار واللعنة الى يوم الساعة..

وبدورنا نراهن على وعي المواطن وثقته بنفسه واحساسه العالي بقيم المواطنة النبيلة وحرصه الاكيد على الارتقاء الى اعلى درجات المسؤولية في احلك الظروف... ولن نفصل لهم قوانين على مقاسهم كما يفعل غيرنا بل سنحاصرهم بمزيد من الحرية والديمقراطية والتمسك بثوابت الوطن..

كرامة الفلسطينيين هي الأهم



تصرفات مقصودة لإهانة الزعماء الوطنيين

داني روبنشتاين

ما الذي كان في لقاء نتنياهو - مبارك في القاهرة والذي دفع الرئيس المصري الى ان يبدو متفائلا- الكثير منا ترقبوا لقاء متوترا واللقاء اتهم بالصيغ التي طرحتها الصحف المصرية قبل اللقاء هل من الممكن ان يكون نتنياهو قد وعد مبارك بشيء لا نعرفه- ان الحوار المبدئي بينهما جرى بصورة ثنائية ومن الصعب ان نعرف مضمونه ولكن في الايام الاخيرة كان هناك عدة تلميحات في الموضوع- من المؤكد مثلا ان نتنياهو وعد الرئيس المصري بعدم اقامة مستوطنات يهودية جديدة.

تكاثرت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين بعدم ضرورة اقامة مستوطنات جديدة والاكتفاء بتوسيع المستوطنات القائمة.

وحتى رؤساء المستوطنات يوافقون على هذه الصيغة. والوعد الاخر الذي منحه نتنياهو للرئيس مبارك هو كما يبدو عدم اغلاق بيت الشرق الفلسطيني في شرقي القدس وهذا التلميح قد نجده في حقيقة انه منذ مدة واكثر ساد هدوء غريب في هذا الموضوع بعد التصريحات شديدة اللهجة حول بيت الشرق من قبل وزراء الحكومة الجديدة والناطقين باسمها.

وثمة وعود باجراء تسهيلات في الاغلاق واغلاق المناطق المحتلة، نشرت في معظمها واذا نظرنا بجدية الى اعلان وزارة الداخلية التي تدرس امكانية اخراج ما يقارب من الـ ١٠٠ الف عامل اجنبي من البلاد فان ذلك يعني ان نعيد الى العمل عشرات الاف الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل تحسين اقتصاد المناطق المحتلة والمفاجأة كانت في الاعلان عن الافراج عن المسجونات الفلسطينيات بعد ان وافق رئيس الدولة الاسرائيلي عيزر وايزمن على اصدار العفو العام عن القاتلات من بينهن واثناء حكومة اسحق رابين رفض وايزمن القيام بهذه الخطوة وكذلك وعد نتنياهو مبارك استئناف للمفاوضات حول التسوية الدائمة وكذلك ايجاد حل لقضية الانسحاب من مدينة الخليل وافتتاح المعبر الامن بين غزة والضفة الغربية.

اضافة الى ذلك وعد بنيامين نتنياهو بالالتقاء مع ياسر عرفات قريبا لذلك فان نغمة المتحدثين الفلسطينيين كانت لينة اكثر فابو مازن مثلا الذي التقى رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي قال في عمان انه من الممكن ان نشعر الان بتغيير معين ايجابي في الجانب الاسرائيلي وقد شعر عرفات بالاهانة حين اتصل نتنياهو بعد الانتخابات مع الرئيس حسني مبارك والملك حسين بينما اكتفى بارسال مستشاره للشؤون السياسية دوري غولد الى الفلسطينيين الذي هاتف ابو مازن وبعد ذلك استقبل عرفات المستشار غولد في لقاء قصير استمر ساعة سلمه خلالها رسالة من رئيس الحكومة غير ان عرفات رفض استقباله مرة اخرى.

ان الاسلوب الذي استخدمه نتنياهو مع عرفات يذكر بالتعليمات التي صدرت مرة للحكام العسكريين في المناطق المحتلة بشأن التعامل مع الشخصيات الاجتماعية وفي احدى المرات في الخليل امر مكتب منسق النشاطات في المناطق المحتلة الحاكم العسكري ان يستدعي رئيس بلدية الخليل وان يجعله ينتظر على البوابة لنصف ساعة على الاقل وبعد ذلك احضره الى مكتب رقيب الوحدة وهناك عليه ان ينتظر الرقيب لمدة نصف ساعة اخرى، ان اسلوب الاهانة هذا نبع من الرأي السائد في اسرائيل ان مواضيع الشرف والكرامة تعتبر اساس القيم العربية والفلسطينية.

من الممكن ان نسأل ما هي مكانة الشرف في الجانب الاسرائيلي لقد حظي رئيس الحكومة مناحيم بيغن في حينه بشعبية كبيرة ذلك لانه تحدث مرارا عن قامات الاسرائيليين المنتصبة- لقد تصرف بشرف واعتزاز وطني لكنه اعاد كل سيناء واقتلع المستوطنات في يميت.

بينما الان من الممكن ان نسمع في الشارع اسرائيليين يمدحون نتنياهو لانه لم يسارع الى لقاء ياسر عرفات، وها هو مؤخرا بعث دافيد ليفي الى عرفات ومن الجانب الاخر يتضح ان عرفات لن يتهمك بلعبة الشرف هذه، المثل العربي يقول: تريد ان تأكل العنب ام تقاتل الناطور، وعرفات قرر انه يريد العنب وليس الناطور، ان اللقاء بين نتنياهو وعرفات سيشكل شهادة شرف لنتنياهو وليس لعرفات كما كتب اسعد عبد الرحمن عضو المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية.

سيحصل عرفات من نتنياهو ما وعده للرئيس مبارك في القاهرة اضافة الى اللقاءالقريب بين الاثنين ويكفي ذلك الى ما بعد الانتخابات الامريكية.

«هآرتس»

إسرائيل تخرق بنود أوسلو

إغلاق المؤسسات الفلسطينية سيعرض العملية السلمية للخطر

بقلم: روني شيكد

ان الخلاف على وجود مكاتب فلسطينية في القدس تحول منذ زمن الى رمز فالفلسطينيون يصرون على وجودها كي لا يخرقون ما يدعونه بالوضع الراهن في القدس قبل التوقيع على التسوية الدائمة والاسرائيليون يعتبرون وجودها خرقا بارزا لاتفاقيتي اوسلو.

واليوم تطالب الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتنياهو ان تغلق السلطة الفلسطينية مكاتبها في القدس وان تلتزم بالاتفاق الذي حدد ان مؤسسات السلطة الفلسطينية تقام فقط في منطقة T التي تخضع لسيطرتها الامنية والمدنية الكاملة وفي اطار ذلك تطالب اسرائيل اغلاق اربع مؤسسات ومكاتب هي : بيت الشرق، وزارة الشؤون الدينية، وزارة التعليم العالي ومكتب الاحصاء المركزي، وتعتبر حكومة نتنياهو هذا الطلب شرطا لاستمرار المفاوضات وتطبيق الاتفاقيات. وخلافا لسياسة حكومة حزب العمل التي توجهت بالطلب الى مدراء المكاتب القت حكومة نتنياهو مسؤولية اغلاق المكاتب على عاتق ياسر عرفات وبهذه الوسيلة تلتف اسرائيل على ضرورة مواجهة المحكمة العليا وكذلك الضغط الدولي.

وفي ردها على ذلك قررت السلطة الفلسطينية القيام بحملة تجنيد دولية من اجل الضغط على اسرائيل لمواصلة المفاوضات السياسية وخاصة في موضوع القدس وتقول شخصيات فلسطينية ان اغلاق مؤسساتنا هو خطوة تستهدف طردنا من المدينة وستؤدي الى زيادة التوتر والعداء والابتعاد عن طريق السلام.

وفي جلسة طارئة للسلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في نهاية الاسبوع الماضي في غزة قال عرفات انه ليس لاسرائيل الحق في اغلاق مؤسساتنا في القدس وهذا يتنافى واتفاق السلام والرسالة التي تلقيتها من رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شمعون بيرس واذا طبق رئيس الحكومة نتنياهو تهديداته سنطالب الولايات المتحدة ومجلس الامن التدخل في الامر، ان الاتفاقيات التي وقعت مع اسرائيل هي اتفاقيات دولية وليست فقط تعبر عن حاجة اسرائيلية او فلسطينية بل حاجة تهم كل العالم.

واعربت مصادر في السلطة الفلسطينية عن اعتقادها بان عرفات لن يامر فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية باغلاق بيت الشرق وبشأن المكاتب الاخرى تفترض السلطة الفلسطينية انها ستجد حلا يرضي اسرائيل ويؤكد الحسيني ان بيت الشرق غير مرتبط بالسلطة الفلسطينية وهو لا يعمل لصالح السلطة او من قبلها وقال انا لا ارى اي مشكلة في نشاط المؤسسة التي كانت قائمة منذ عهد حكومة شامير- ان اغلاق المؤسسات الفلسطينية هو خرق لعامل الجانب للاتفاقيات.

صحيح انه تحدد في اتفاقيتي اوسلو بان تغلق مكاتب السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن من اجل ان تستطيع السلطة الفلسطينية خدمة السكان العرب في القدس بدون المس بالاتفاق ارسل شمعون بيرس وزير الخارجية انذاك رسالة الى وزير الخارجية النرويجي يورغان هولست وعده فيها بان لا تمس اسرائيل بمؤسسات السلطة القائمة، لا ضرورة للقول اننا ان نزعج نشاطهم بالعكس ان القيام بهذا الدور يستحق التشجيع.

وفي كانون اول ١٩٩٤ اتخذ الكنيست قرارا بشأن حصر نشاطات السلطة الفلسطينية في غزة واريحا، وهذا القانون خول الحكومة او وزير الشرطة اغلاق مؤسسات السلطة الفلسطينية التي ستعمل في اسرائيل والقصد- القدس-

وقبل حوالي نصف سنة طالبت الحكومة باغلاق اربع مؤسسات للسلطة الفلسطينية في القدس: مكتب الاحصاء- هيئة الاذاعة، مكتب الطاقة والمجلس للاسكان وبعد مفاوضات التزمت هذه المؤسسات بعدم العمل باسم السلطة الفلسطينية ومنذ ذلك الحين وبصورة هادئة نقلت المؤسسات الاربع مكاتبها الى رام الله.

ووعد نتنياهو علنية بان يغلق المؤسسات الفلسطينية في القدس وهو الان يحاول تنفيذ وعده وفيما يلي المكاتب التي تعمل الحكومة على اغلاقها

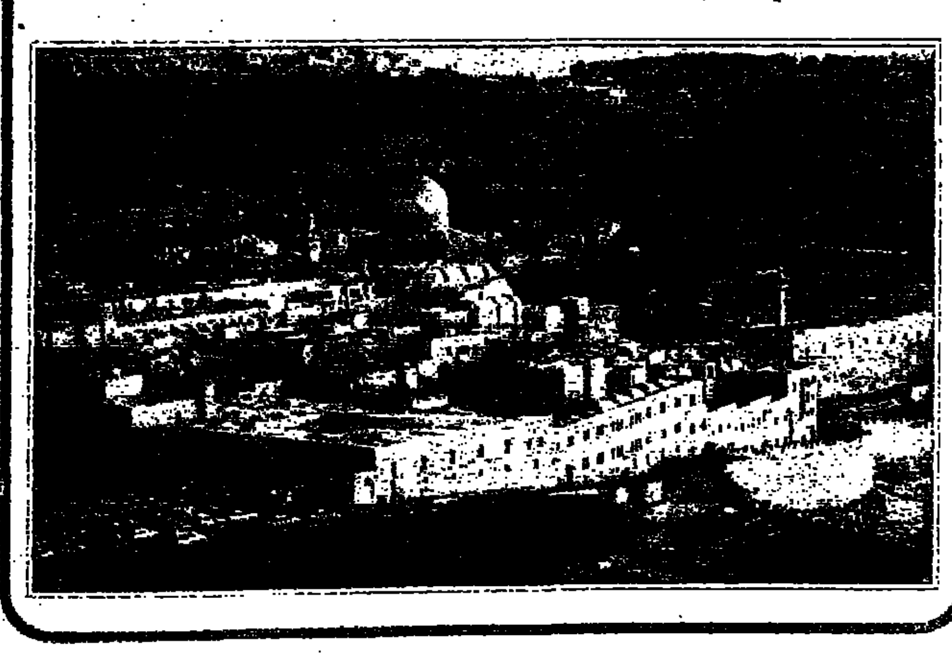
١- وزارة التعليم العالي: وزارة جديدة برئاسة د. حنان عشراوي ليس لها مقر رسمي حتى الان وهي تعمل في مكتبها الشخصي الذي اقامته قبل الانتخابات الفلسطينية في فندق الزهراء في شارع الزهراء في القدس الشرقية.

٢- وزارة الاوقاف الفلسطينية: تقع في شارع باب السلسلة في البلدة القديمة قرب المسجد الاقصى افتتحت في ايلول ١٩٩٤، بمصادقة ياسر عرفات ووزير الشؤون الدينية حسن طهبوب الذي هو ايضا رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وهو يشرف على كل المؤسسات الدينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

٣- بيت الشرق: يقع في الشيخ جراح وهو بيت الضيافة الفلسطينية الرسمي ومقر الوفد الفلسطيني للمباحثات المتعددة وبه ايضا جمعية الدراسات العربية والمركز الفلسطيني للابحاث والاراضي، ومقر اللجنة التي تعمل في حل قضايا سكان القدس الفلسطينية.

٤- مكتب الاحصاء: في بداية طريقه كان المكتب في شارع نابلس ٤٢ في القدس الشرقية وقبل حوالي نصف سنة نقل الى رام الله والمكتب في القدس اعتبر مكتبا شخصيا المدير العام الدكتور حسن ابولبده الذي قال قبل حوالي نصف سنة التزمت بكتاب خطي للوزير موشيه شاحل ان لا اقوم من مكتبي الخاص بالقدس باي نشاط لصالح السلطة الفلسطينية وانا ملتزم بهذا الوعد، انا ادعو نتنياهو لزيارة المكتب في رام الله ليرى بأم عينه من اين نعمل واذا اراد اغلاق المكتب في القدس فليتفضل.

«يديعوت احرونوت»



هل يرضخ نتنياهو للضغوط الداخلية؟

الحاخامات يلزمون رئيس الوزراء بوعوده السابقة

قبل ايام من موعد انتخابات الكنيست الاسرائيلية استقبل رئيس حزب الليكود ومرشح هذا الحزب لرئاسة الحكومة بنيامين نتنياهو في منزله في القدس العديد من الحاخامات اليهود البعض منهم من مؤسسي حركة «غوش ايمونيم» المتطرفة. وقال هؤلاء لنتنياهو بانه سيكون رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة القادمة لان الرب يريد قيام حكومة وطنية في اسرائيل بدلا من حكومة اليساريين والعرب «حكومة حزب العمل» وانهم «اي الحاخامات» سيتوجهون الى حائط المبكى من اجل الصلاة هناك لفوز نتنياهو برئاسة الحكومة.. وقدموا له سلسلة من المطالب كي يعمل على تنفيذها والالتزام بها عندما يصبح رئيسا للحكومة الجديدة، ومن بين هذه المطالب التي قال الحاخامات اليهود بانهم ينظرون اليها باهمية بالغة.

١- الامتناع عن سحب الجيش الاسرائيلي من مدينة الاباء والاجداد «اي مدينة الخليل» والعمل على تهويد هذه المدينة من خلال توسيع الاستيطان اليهودي فيها بصورة حقيقية وجادة.

٢- الامتناع عن تقديم اي تنازل اسرائيلي في موضوع القدس واخراج عاصمة اسرائيل من اي محادثات مستقبلية مع الفلسطينيين.

٣- الامتناع عن اقتلاع اية مستوطنة يهودية في ارض اسرائيل «اي عدم تفكيك او اخلاء اي مستوطنة قائمة في الاراضي المحتلة» مع رفع القيود التي كانت الحكومة الاسرائيلية السابقة قد فرضتها على الاستيطان في ارض اسرائيل واقامة سلسلة مستوطنات جديدة بحيث يتم خلق وقائع تمنع قيام دولة للفلسطينيين في المستقبل.

٤- الامتناع عن السماح بعودة فلسطينيين من الخارج للاقامة والبقاء في ارض اسرائيل «اي عدم السماح بعودة لاجئين فلسطينيين الى الاراضي المحتلة»

لقد كانت هذه جزءا من المطالب التي قدمها الحاخامات اليهود لنتنياهو الذي تعهد بتنفيذها والالتزام بها اذا ما اصبح رئيسا لحكومة اسرائيل.

وقبل اقل من اسبوع من موعد انتخابات الكنيست اصدر الحاخام اليهودي الاكبر «شاخ» بيانا دعا فيه جمهور المتدينين اليهود في اسرائيل الى التصويت لصالح بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة بحجة ان نتنياهو جيد بالنسبة لليهود وقد حمل المتدينون اليهود في انحاء اسرائيل لافتات حملت عبارة «باسم الرب نتنياهو» وقد تبين في اعقاب فوز نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية ان نحو ٩٨٪ من المتدينين اليهود في اسرائيل قد صوتوا لصالح زعيم حزب الليكود وقيل في حينه بان لارئيل شارون الفضل في فوز نتنياهو برئاسة الحكومة لانه يعتبر من المقربين جدا من المتدينين اليهود في اسرائيل.

وفي الاسابيع الاخيرة كشف عدد من زعماء ونشيطي الحزب الديني الوطني «المفدال» النقاب عن ان الجزء الاكبر من مطاليبهم التي تقدموا بها من اجل الانضمام الى الائتلاف الحكومي برئاسة نتنياهو كانت مطالب سياسية وليس دينية وان نتنياهو قد تعهد بصورة قاطعة بالاستجابة الى هذه المطالب السياسية وتنفيذها وتعتبر هذه مطالب سياسية متشددة من شأن الاستجابة اليها وتنفيذها عرقلة او افشال المسيرة السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين، واذا ما نظرنا الى مطالب الحزب الديني اليهودي «المفدال» سيتبين لنا ان عدد المستوطنين اليهود في الاراضي المحتلة يجب ان يصل الى ٣٠٠ الف مستوطن على الاقل حتى سنة ٢٠٠٠، وان الجيش الاسرائيلي لن يخرج من مدينة الخليل الى الابد وانه سيتم توسيع حدود مستوطنة «كريات اربع» بحيث تشمل اجزاء من مدينة الخليل، وان المستوطنات اليهودية القائمة في الاراضي المحتلة باقية الى الابد وان عددها سيتضاعف عدة مرات، وانه لن يسمح بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى الاراضي المحتلة، ولن تكون هناك دولة فلسطينية عاصمتها القدس ابدا، وان اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية سيتم تعديله وان نتنياهو نفسه لن يجتمع مع ياسر عرفات ولن يصافحه وغير ذلك.

ويعتبر الحزب الديني «المفدال» من اكثر الاحزاب الدينية اليهودية تطرفا وتشددا وهو الاقرب بين الاحزاب الدينية لليمين الاسرائيلي المتطرف وقد فاز هذا الحزب بتسعة مقاعد في الكنيست في الانتخابات الاخيرة في اسرائيل.

ان تعهد بنيامين نتنياهو بالاستجابة للمطالب السياسية التي قدمها له زعماء الحزب الديني «المفدال» يعني ان نتنياهو لن يجرؤ على المماطلة او التراجع عن تعهده لانه يدرك جيدا ان في ذلك نهاية حكومته حيث ان انسحاب حزب المفدال من حكومة نتنياهو سيؤدي الى سقوطها ولا اعتقد ان نتنياهو يمكن ان يضحي بالحكم من اجل اتفاق اوسلو ومسيرة السلام مع الفلسطينيين خاصة وان نتنياهو نفسه كان حتى قبل فترة زمنية قصيرة من اشد المعارضين لهذا الاتفاق مع الفلسطينيين ان نتنياهو يدرك جيدا بان الادارة الاميركية لن تمارس اية ضغوط على حكومته في هذه المرحلة لحثها على تليين مواقفها والتقدم بالمسيرة السلمية وذلك بسبب انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجري في تشرين ثاني القادم ونتنياهو مطمئن تماما الى انه لن تكون هناك ضغوط خارجية حقيقية على حكومته. لكن نتنياهو بالمقابل يتعرض لضغوط شديدة من الداخل وخاصة من قبل اعضاء حكومته حيث ان غالبية اعضاء هذه الحكومة هم من «الصقور» الذين يتبنون اتجاهات سياسية متشددة ويعارضون تقديم اية تنازلات للعرب من اجل انجاح العملية السلمية.

من يبني إسرائيل.. وكيف؟

على الرغم من ان الهجرة اليهودية الصهيونية الى فلسطين قد نشطت بحجة بناء هذا البلد وتعميره... وتحقيق تقدمه وارتقائه، وعلى الرغم من ان الشعار الصهيوني التقليدي الذي روجته الصهيونية العالمية يدعو اليهود الى التضحية والعمل، ويقول «اعمل ايها اليهودي» على الرغم من ذلك فان الاحصاءات الاخيرة توضح ان الاسرائيليين الصهاينة هم اخر من يعمل في فلسطين.. وان شعارات العمل والبناء التي تم ترويجها لم تكن الا قنابل دخانية لحجب حقيقة النوايا الصهيونية في منطقتنا.

ففي اسرائيل الان ٢٥٠ الف عامل اجنبي جاءوا في معظمهم من بلدان شرقي اسيا، خاصة تايلاند والفلبين، ومن شرق اوروبا خاصة رومانيا، ومن بعض البلدان الافريقية، هذا يميز عشرات الالوف من العمال العرب الذين تستقدمهم الاحتكارات الاسرائيلية من قطاع غزة والضفة الغربية والمناطق المحتلة في اسرائيل.

ويتم احضار هؤلاء العمال من قبل متعهدين خاصين يتكفلون بتأمين اذونات العمل واستصدارها من وزارة الداخلية الاسرائيلية، اضافة ايجاد المسكن مقابل نسبة مئوية من الاجور يتقاضونها من المقاولين واصحاب العمل.

ويخضع العامل الاجنبي في اسرائيل، كما تقول منظمات حقوق الانسان، لشروط قاسية وغير انسانية، تذكر بنظام الرق، فالعامل الاجنبي يتم احتجاز جواز سفره بمجرد وصوله الى اسرائيل، ولا يسمح له بترك العمل والالتحاق بعمل اخر، كما ان الشرطة والدوائر الرسمية لا تستجيب الى مظالمه حتى ولو كانت بينة، وهو ينقل الى سكن بعيد عن المدن، ودون الشروط الانسانية الواجب توفرها في السكن الصحي.. كما تقول منظمات حقوق الانسان، التي ذكرت ان ثلاثة وعشرين شخصا يسكنون في شقة مكونة من ثلاث غرف صغيرة، ولا تتضمن من المرافق الضرورية غير حمام مكسور منذ بضعة اشهر يرفض المالك اصلاحه، هذا بالاضافة الى انه يتم استغلال هؤلاء العمال ابشع استغلال منهم يتقاضون اجورا اقل من اجور الحد الادنى للاجور رسميا كما انهم مطالبون بالعمل ساعات اضافية وفي ايام العطلات دون تقاضي الاجور الاضافية الرسمية المحددة للعطلات، ويقول هؤلاء العمال ان اجورهم القليلة تتعرض باستمرار لخصومات غير شرعية وغير مبررة، والانكى من ذلك كما يقولون انهم عرضة للطرد في اي وقت اذا ارتأى رب العمل ذلك، اذ يكفي ان يتقدم رب العمل بالطلب من وزارة الداخلية الغاء اقامة العامل بحجة اخلال بشروط العقد ليتم ترحيله دون مناقشة او تحقيق ودون تأمين مستحقاته المالية، وفي حالات كثيرة ومن اجل الاسراع في ابعاد العامل غير المرغوب فيه يقوم رب العمل باستئجار رجال امن خاصين يلقون القبض على العامل ويشبعونه ضربا ثم يقتادونه الى المطار حيث يتم ابعاده دون دفع مستحقاته المالية.

ولكن ماذا يفعل الاسرائيليون وهذا العدد الكبير من العمال العرب والاسيويين والاوروبيين والافريقيين في بلادهم يؤدون عنهم واجبات البناء والتعمير التي هاجروا من اجلها الى فلسطين. الواضح ان هؤلاء العمال هم الذين يتيحون الفرصة امام الاسرائيليين التفرغ والاستعداد ومواصلة بناء مجتمعهم العسكري المحصن.

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

اهلا في الشيشان

هل ينبغ بالعالم الذي يتهيأ لاستقبال القرن الحادي والعشرين ملافتات حقوق الانسان ورايات القضاء على اسلحة الدمار الشامل، ان يغض الطرف عن اشلاء اهل الشيشان وهي تمزق بهذه الاسلحة المحرمة بجميع الشرائع والقوانين والاعراف!؟

ان معظم مراسلي الصحف ووكالات الانباء العالمية قد نقلوا لصحفهم ووكالاتهم صور الجثث المعفرة بآثار هذه الاسلحة الفتاكة وطالع الجميع هذه الصور وهذه الاخبار بهدوء مريب وكأن الامر يتعلق بمسلسل تلفزيوني او فيلم عن الخيال العلمي!!!

الاسلحة الكيميائية التي طالما اثار الغرب، في نفوس الناس، الهلع والخوف من مجرد ذكرها وسخر الته الاعلامية المتنفذة لاثارة الناس ضدها وتعداد شرورها والاستفاضة في ضرورة تحريمها والحد من انتشارها وحمل دول الارض على التوقيع على المعاهدات والاتفاقيات التي تمنع استخدامها هذه الاسلحة نفسها تستخدم اليوم على مرأى وسمع من العالم كله والغرب بصورة خاصة دون ان يحرك ساكنا او ان يأخذ على يد هذا الجيش الاحمر صاحب السوابق في افغانستان وغيرها الذي يموج تاريخه بالكثير من الدمار والمجازر.

لماذا يفعلون ذلك بالشيشان !!

ولماذا كل ذلك الحجم الهائل من الدمار والخراب وتحويل مدن بكاملها وقرى عديدة الى مجرد مدن، او قرى، اشباح لا تقطنها سوى بقايا جثث اعملت فيها آلة دمار الجيش الاحمر ذبحا وازهاقا للارواح؟

المجرد ان طالب هذا الشعب، الذي تحمل كل ذلك الظلم، بحرية تقرير مصيره؟

والروس الذين عانوا ما يزيد على سبعة قرون من الجور وسلب انسانية الانسان الم يكن حريا بهم ان ينفروا من جميع اشكال الظلم والوان الجور ومن ثم يمنعون وقوع هذه الجريمة التي ترتكب بايدي الجيش الاحمر المؤلف من ابنائهم؟

لا شك ان الجريمة التي تقع هذه اللحظات في بلاد الشيشان لا ترتكب بحق الشعب الشيشاني وحسب. بل هي جريمة بحق الانسانية جمعاء. والسكوت عنها لا يقل جرما، بحال من الاحوال، عن جرم مرتكبيها وبخاصة الغرب الذي يملك من الاجهزة ما يمكنه من رؤية وتصور وتصوير ومتابعة هذه الفعلة الشنعاء بدقة متناهية

وترد على الذهن- هنا- بالحاح الجريمة البشعة التي سبق ان ارتكبها الصرب في سريبينيتشا في البوسنة.. اذ ثبت، الآن، ان الغرب كله- وبخاصة امريكا- كان يعلم بتفاصيل هذه الجريمة ساعة وقوعها وذلك عبر الصور التفصيلية التي ترسلها الاقمار الصناعية ولم يحرك الغرب في حينها ساكنا وهو يرى القبور الجماعية تلتهم سنات الابرياء. بعضهم دفن وهو حي وقبل ان يموت !!

فاذا كان الغرب قد علم سابقا بجريمة سريبينيتشا ويعلم اليوم بجريمة استخدام الاسلحة في الشيشان ثم يسكت هذا السكوت المريب المدان فكيف تسول له نفسه ان يتقدم للبشرية على انه حامل لواء النظام العالمي الجديد؟!

وكيف يستقبل القرن الحادي والعشرين بكل هذه الاوزار والدماء والجرائم التي يتستر عليها ويغض الطرف عنها ومن ثم يصافح مرتكبيها وكأنهم اناس متحضرون وجديرون بالاحترام والتوقير؟

وكيف ستأمن بقية شعوب الارض ان لا يحل في ساحاتها مصائب مثل التي حصلت في سريبينيتشا والشيشان ثم يتستر الغرب -ايضا- عليها وتذهب الدماء البريئة هدرا دون اية مساءلة او قصاص؟

ان التستر على المجرم- وهو قادر على فضحه وردعه- مجرم مثله. يحمل من الاوزار والمسؤولية بقدر حمله دون ان ينقص ذلك من اوزار المجرم نفسه شيئا..

ان النفس لتعجب على قدرة القرن العشرين على تحمل كل هذه الويلات وتتساءل اية راية تلك التي سوف يسلمها الى القرن الحادي والعشرين؟!!

نتنياهو مؤلف للكتب

عجرفته واستعلاؤه تظهر حتى في مؤلفاته

من اجل ترسيخ قدمه في الميدان السياسي، والبروز كزعيم اسرائيلي له دوره الفاعل على الساحة في الشرق الاوسط اتجه نتنياهو نحو الغرب، وبصورة خاصة نحو الولايات المتحدة الامريكية التي ادرك مدى حساسيتها العدوانية نحو المنظمات الثورية التحررية، التي كان الغرب، وما يزال، يطلق عليها اسم المنظمات الارهابية، ففي السبعينات واوائل الثمانينات، كانت لهذه المنظمات سطوة كبيرة في المنطقة، حيث استطاعت في تلك الفترة انه توجه للمصالح الامريكية والاسرائيلية ضربات جريئة وموجعة مما كان له اثر سلبي كبير على نفسيات الغرب واتجاهاته السياسية، حتى لقد كاد الغرب يعلن عجزه عن مجابهة هذه المنظمات التي وصفت في ذلك الحين، بانها منظمات لا تقهر ما دامت تمتلك ارادة النضال وعدم الخشية من الموت.

في هذه الاثناء ووسط تصاعد العمليات الفدائية، اغتنم نتنياهو الفرصة ووضع عام ١٩٨٦ كتابا بعنوان، الارهاب وكيف يتغلب عليه الغرب، قدم فيه نصائحه للدول الغربية، حول كيفية التغلب على الارهاب معبرا من خلال ذلك عن اخلاصه وولائه للولايات المتحدة الامريكية واستعداده لخدمتها، وبعد ان تولى نتنياهو رئاسة تكتل الليكود واخذ يتطلع الى رئاسة الحكومة الاسرائيلية، الف كتابا اخر مؤملا من ورائه ان يساعده الغرب في تولي رئاسة الحكومة، والكتاب الجديد يتعلق ايضا بالارهاب وعنوانه كيف تستطيع الديمقراطيات الحاق الهزيمة بالارهاب الداخلي والدولي كشفافية عن جهود مزعومة بذلها في ميدان مكافحة الارهاب، كما كشف عن مخططاته المستقبلية بالنسبة لمسيرة السلام في الشرق الاوسط وقد وضع نتنياهو هذا الكتاب على ضوء العمليات الدامية التي نفذت في الولايات المتحدة الامريكية منها مثل تفجير مقر الحكومة الفدرالية في اوكلاهوما، ونسف المركز التجاري الدولي في نيويورك.

في كتابه الجديد يقول نتنياهو دون تواضع، ان الاراء التي ضمها كتابه الاول كان لها الفضل الرئيسي في تراجع الارهاب في الشرق الاوسط وانه بعد فترة قصيرة من نشر هذا الكتاب بدا صناع السياسة في الغرب، يدركون ان هذا الارهاب، يمكن هزيمته، وينبغي مجابهته بحزم، وفي تملق ظاهر للرأي العام الامريكي وضمن محاولة مكشوفة للتأثير على البسطاء من الناس، يقول نتنياهو ان كثيرا من المبادئ، التي نشرت في كتابه الاول تم تبنيها من قبل الادارة الامريكية وانه نتيجة للتصميم الذي ابدته حكومة الرئيس ريجان وحكومات غربية اخرى بدا الارهاب الدولي بالتراجع، واتخذ اشكالا اخرى اقتصرت على تفجير القنابل وانعدم فيها تقريبا خطف الرهائن. بعد هذا يتطرق نتنياهو الى التفجيرات التي وقعت في الولايات المتحدة الامريكية، فيقول انها ثمرة الارهاب الداخلي، لكن مثل هذا الارهاب يظل اخف وطأة من الارهاب الدولي، لان الارهاب الداخلي كما يقول، ليس له سند خارجي، وليس له بحار واسعة يسبح فيها وانما برك صغيرة، لان الخطر الحقيقي الذي ينجم عن الارهاب هو ذلك الخطر الدولي، الذي تشجعه وتدعمه الدول الشيوعية الحمراء.

ويرى نتنياهو ان الاضافة الجديدة التي طرأت مؤخرا على خارطة الارهاب الدولي تتمثل في قطاع غزة الذي وضع في التسعينات تحت ادارة منظمة التحرير الفلسطينية باشراف ياسر عرفات، ويقول بهذا الصدد، ان الوضع الجديد لقطاع غزة، يشكل اكبر دعم للارهاب الاسلامي بعد نشوء الجمهورية الاسلامية الايرانية، ثم ينتقد نتنياهو موقف حزب العمل المتسامح ازاء قطاع غزة ويقول ان الترتيبات الجديدة لهذا القطاع تتيح لمنظمة التحرير الفلسطينية اقامة قاعدة خلفية للارهاب من شأنها ان تهدد حياة الامريكيين ومصالحهم في المنطقة، اضافة الى اسرائيل، ورغم هذه الحقيقة، كما يقول نتنياهو فان حزب العمل ظل مصمما على التحالف مع منظمة التحرير متجاهلا برنامجها المرحلي لتدمير اسرائيل، فقد استغل حزب العمال عدم شعبية غزة وسط المجتمع الاسرائيلي تقرر التخلص منها ضمن جهود مستنكرة تستهدف اظهار امكانية التعايش بين دولة فلسطينية واسرائيل، الا ان ما حدث جراء هذه السياسة، كان انفجارا ارهابيا ضد اسرائيل، اعاد الى الاذهان ارهاب الدولة الصغيرة التي اقامتها منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، اوائل السبعينات فبعد اتفاقية غزة اخذ نشطاء حماس يفجرون القنابل البشرية في اسرائيل دون خوف من القصاص او المواجهة

ويساوي نتنياهو في كتابه بين منظمة التحرير الفلسطينية، ومنظمة حماس، فيقول انهما يتبنيان هدفا واحدا يرمي الى تدمير اسرائيل، ومن السذاجة كما يقول، الاعتقاد ان هناك هدفا اخر، ويدعي نتنياهو ايضا ان الحكومة الاسرائيلية لم تطلب من منظمة التحرير تعديل خطتها الرامية الى تدمير اسرائيل، كما يزعم بأن غزه قد اصبحت الان قاعدة اسلامية فريدة، لها اتصالاتها مع ايران والغرب وان هذه القاعدة ستتوسع وتستولي على الاردن وتهدد سوريا والعربية السعودية وشمال افريقيا، عبر مصر.

بعد هذا التحريض الذي يفتقر الى الموضوعية ينتقل نتنياهو الى بيت القصيد فيضع النقاط على الحروف ويقول ان بالامكان تلافي هذه الاوضاع وتغيير هذه النبوءة، اذا تولى حزب الليكود الحكم في اسرائيل وحدد صلاحيات الحكم الذاتي في غزة، وجابه الاوضاع هناك بالشدة والحزم وعمل على مقاومة مشاعر الخوف والاضطراب لدى الجماهير خوفا من عمليات التفجير التي ينفذها الاصوليون.

وبالاضافة الى غزة يتحدث نتنياهو في كتابه عن ما يسميه بالخطر الارهابي النووي، اذ بات من المؤكد كما يقول ان مثل هذا الخطر سيظهر ويتبلور في ايران خلال ثلاث او سبع سنوات حيث يحتمل بعد ذلك ان تصبح القنبلة التالية التي ستوضع في مركز التجارة الدولي قنبلة نووية، فالمقاتلون الاسلاميون يسيرون على نهج غير عقلاني، وهم على استعداد، حسب قوله، لتبني اهداف غير عقلانية وبالامكان اخذ مدن كاملة، بهذا الاسلوب رهائن لهم.

وعلى امل ان يحقق كتابه الجديد نفس النجاح الذي حققه كتابه السابق فلفت نظر الغرب الى طموحه من عشر نقاط لمقاومة الارهاب تتضمن فرض حصار على التقنية النووية لمنعها من الوصول الى الدول الارهابية اضافة الى فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية وعسكرية على الدول الارهابية نفسها، وتحييد الجيوب الارهابية في المنطقة مثل حزب الله في جنوب لبنان ومنظمتي التحرير وحماس في غزه.

وواضح من هذا الكتاب ومن المقترحات القديمة والمجربه التي وردت فيه ان نتنياهو، كان يستهدف لفت انتباه الادارة الامريكية الى حزبه والى استعداده لتقديم خدمات اكثر للادارة الامريكية فيما اذا تولى رئاسة الحكومة الاسرائيلية، فنتنياهو، يتناسى وهو يكتب، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تدير قطاع غزة وليس منظمة حماس، كما يتناسى ايضا ان المنظمة قد شنت حملة اعتقالات واسعة ضد حماس، وان معظم الهجمات التي شنتها هذه المنظمة وسببت اكبر الخسائر للاسرائيليين لم تبدأ من غزه، وانما من المناطق الواقعة تحت الادارة الاسرائيلية... لقد قدم نتنياهو الكثير من المعلومات الخاطئة في كتابه خاصة فيما يتعلق باستعمال القوة من جانب اسرائيل ضد منظمتي حماس والجهاد الاسلامي فهو يتناسى مقتل يحيى عياش وغيره من قادة المنظمات العاملة في غزة والضفة الغربية وجنوب لبنان الذين اغتالتهم المخابرات الاسرائيلية او عهدت الى اختطافهم، ويتناسى حملات الاعتقال الواسعة ضد المدنيين في هذه المناطق، والاكثر من ذلك فانه يتناسى ان استعمال القوة في المناطق المحتلة هو اسلوب مجرب وقاتل وانه سلاح ذو حدين قد يدفع سكان هذه المناطق الى تصعيد عملياتهم القتالية، لكن نتنياهو لم يقصد من كتابه تبيان الحقائق الواقعية لظروف الصراع في الشرق الاوسط بل لفت النظر الى حزبه لمساعدته في الفوز في الانتخابات، وها هو حزب الليكود برئاسة نتنياهو يتولى حكم اسرائيل وادارة الاراضي المحتلة.. ومن المؤكد ان نظرياته الآنفة الذكر ستعطي نتائج عكسية اذا ما تم وضعها موضع التنفيذ

مجرد لون من العنصرية الاسرائيلية

بنيامين كهانا: علينا الا نسعى إلى السلام مع العرب وأن نطردهم جميعا من «أرض إسرائيل»

بنيامين كهانا هو نجل الحاخام العنصري مئير كهانا مؤسس حركة «كاخ» اليهودية المتطرفة، الذي قتل في نيويورك قبل عدة سنوات.

بعد اغتيال والده الحاخام مئير كهانا، اراد بنيامين كهانا تولي رئاسة حركة كاخ خلفا لوالده، الا ان عددا من نشيطي هذه الحركة وعلى رأسهم باروخ مرزيل ويوسي ديان واليعزر فيلدمان عارضوا ذلك بشدة، واقترحوا اجراء انتخابات داخلية في الحركة بهدف انتخاب رئيس جديد لها، الا ان بنيامين كهانا رفض ذلك، وبادر الى الانسحاب من حركة «كاخ» مع عدد من اتباعه، وقام بتأسيس حركة يهودية متطرفة جديدة اطلق عليها اسم «كهاناحي» واصبح رئيسا لها.

وتعتبر حركة كهانا حي من اكثر الحركات اليهودية تطرفا وتشددا، وقد قامت منذ تأسيسها اواخر العام ١٩٩٢ بسلسلة طويلة من الهجمات والاعتداءات ضدّ العرب في الاراضي المحتلة وضد ممتلكاتهم، وخططت لعمليات ارهابية على غرار مذبحة الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل، وعمليات تخريب مثل تفجير ونسف المسجد الاقصى، والحرم الابراهيمي، وكان هدف الحركة من وراء مثل هذه العمليات الخطيرة هو افشال اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وهو الهدف الذي ما زالت تتطلع الى تحقيقه.

وتعتبر هذه الحركة من الحركات اليهودية الصغيرة، وهي تتمتع بتأييد عدة الاف من الاسرائيليين، وخاصة من اوساط الشبيبة.

وفي اعقاب اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، سارع بنيامين كهانا زعيم الحركة الى الاعلان عن تأييده للحادث، وقال انه سعيد جدا، لان مقتل رابين يعني انقاذ ارض اسرائيل، وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة مع زعيم حركة كهاناحي وفيما يلي نص المقابلة:

•هل ما زلت سعيدا لاغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء السابق؟

-ولماذا لا اكون سعيدا ورابين قام بتسليم اجزاء واسعة من «ارض اسرائيل» للاعداء لقد سلم الاعداء مناطق يهودا والسامرة وغزة. (الضفة الغربية والقطاع) وها هو شمعون بيريس يريد تسليم مرتفعات الجولان الى السوريين. وانا ايضا اعتقد ان كل من يسلّم اجزاء من ارض اسرائيل للاعداء يجب ان يموت.

•هل استدعيت للتحقيق لدى الشرطة في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء؟

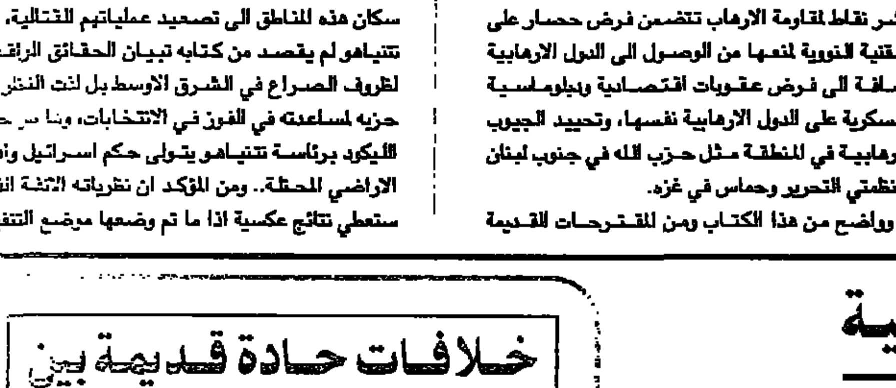
-نعم، لقد ذهبت الى هناك وحققوا معي مطولا وانا لا اخشى رجال الشرطة ولا رجال (الشين بيت) ولا اخشى من هذه الحكومة العمالية القائمة، وهنا في اسرائيل يستطيع كل مواطن التعبير عن رأيه وموقفه بحرية، ولا احد يستطيع ان يمنعن عن قول ما اريد قوله.

•هل تم توقيفك بسبب الاقوال العنصرية التي تدلي بها؟

-ولماذا يقومون بتوقيفي فانا لم افعل شيئا؟

•ان حركة كهاناحي اصبحت من الحركات المحظورة حسب القانون، فهل تعتزمون العمل سرا؟

-اننا مضطرون للعمل بصورة سرية في هذه المرحلة وذلك حتى يتغير الوضع عندنا.



اذا كنتم ستعملون بصورة سرية، فلن تستطيعوا المشاركة في انتخابات الكنيست بقائمة انتخابية مستقلة.

-سنجد حلا مناسبا لذلك

•هل تقصد انكم ستنضمون الى حركة اخرى او الى قائمة انتخابية اخرى؟

-ربما يحدث هذا. على كل الاحوال سنجد حلا مناسبا.

•لماذا تقفون موقفا متشددا من السلام مع العرب؟هل انتم ضد السلام؟

-نحن لا نؤمن بالسلام مع العرب لاننا لا نثق بالعرب، ولا نستطيع ان نثق بهم في يوم من الايام.

•ان السلام شيء جيد، واسرائيل بحاجة الى السلام مع جيرانها.

-لا يستطيع المرء ان يثق بالعرب. ويعتمد عليهم وبامكاننا البقاء والعيش دون سلام مع العرب، نحن لسنا بحاجة الى سلام معهم.

•ان شعب اسرائيل يريد السلام، وما تقوله يعبر عن موقفك وموقف حركة كهاناحي، وليس عن موقف الشعب..

-ان غالبية الشعب لا تؤمن بالسلام مع العرب وبالتعايش معهم.

•اذا كنت ضد السلام ولا تؤمن به فما هو الحل حسب رأيك؟

-انا اؤمن بانه يجب طرد جميع العرب من ارض اسرائيل وهذا ما تعين القيام به.

•لقد تم الاعلان في وسائل الاعلام انكم تخططون للقيام باعمال خطيرة، فهل هذا صحيح؟

-وماذا تتوقع مني ان اقول لك ان اؤيد هذا؟ ان ما نتطلع اليه هو تراجع اسرائيل عن اتفاق اوسلو، وخروج جميع «الارهابيين»من «ارض اسرائيل».

خلافات حادة قديمة بين دنيس روس ونتنياهو

كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى النقاب عن ان دنيس روس مساعد وزير الخارجية الامريكي لا يقيم علاقات جيدة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وهناك خلافات حادة قديمة قائمة بين الرجلين وقد سبق لدنيس روس ان اصطدم بحدة مع نتنياهو في اكثر من مناسبة.

واضافت المصادر السياسية ان دنيس روس مساعد وزير الخارجية الامريكي مرشح للعزل قريبا نتيجة فشله الذريع في المهمة التي قام بها في المنطقة قبل ايام .

وتزعم مصادر اسرائيلية ان دينيس روس كان السبب الرئيسي في استصدار امر من وزير الخارجية جيمس بيكر يمنع بنيامين نتنياهو من دخول وزارة الخارجية الامريكية قبل سنوات.

دراوشة والشيخ عبد الله نمر درويش لن يزورا السودان

كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى النقاب عن ان عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة من القائمة العربية الموحدة والشيخ عبد الله نمر درويش زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل لن يقوما بزيارة رسمية الى السودان تلبية لدعوة الحكومة السودانية نظرا لعدم موافقة السلطات الاسرائيلية لهما على ذلك .

واضافت المصادر ان عضو الكنيست دراوشة والشيخ عبد الله نمر درويش كانا على موعد هناك مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير ومع الشيخ حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية الحاكمة.

يمين اليمين في اسرائيل

عزوف اولمرت أم تطلعاته؟

كان ايهود اولمرت، رئيس بلدية القدس الغربية، من اكثر الليكوديين تطلعا الى المنصب الوزاري في الحكومة الاسرائيلية الجديدة، كما انه كان من ابرز المرشحين لشغل منصب وزاري مهم بسبب ولائه المطلق لحزب الليكود وايمانه بافكاره وسياساته المتطرفة والمعادية للعرب. ويبدو ان اولمرت كان يطمح الى احتلال منصب وزاري في احدى الوزارات المؤثرة مثل الخارجية، او المالية، او الدفاع، الا انه بعد نجاح الليكود، فاجأ المراقبين بالعزوف عن الوزارة والاعلان عن رغبته في البقاء رئيسا لبلدية القدس، وقال انه اخبر نتنياهو بهذه الرغبة.

المقربون من اولمرت، قالوا للصحافة، ان هذا الموقف الجديد يشكل مغامرة محسوبة، وذلك ان بقاءه خارج الوزارة سيمكنه عام ٢٠٠٠ من ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة ضد نتنياهو، خاصة اذا ما ابدى بعض المرونة مع العرب، فيما يتعلق بمستقبل مدينة القدس، حيث يستطيع في ذلك الحين ان يرفض مرونة نتنياهو ويتحداه على رئاسة الوزارة، ويبدو نفسه كمنقذ للمدينة المقدسة.

سوريا: لا تفاوض دون الجولان

قالت صحيفة «هارتس» ان الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ابلغت رئيس الوزراء نتنياهو ان سوريا لن تستأنف مفاوضات السلام اذ رأت ان ليس هناك فرصة لاستعادة هضبة الجولان المحتلة.

واضافت الصحيفة ان تقرير الاستخبارات العسكرية، الذي قدم لنتنياهو، حذر من ان توسيع روابط اسرائيل بالعالم العربي مرهون باستمرار محادثات السلام مع السوريين والفلسطينيين.

ويعارض نتنياهو وحكومته الليكودية مبدأ الارض مقابل السلام، واعلن مرارا رفضه القاطع للانسحاب من الجولان المحتلة، مبتكرا مبدأ جديدا هو «السلام مقابل الامن» مما وضع عملية السلام في مهب الريح.

قادة حماس رفضوا الهجرة الى السودان

كشفت المصادر الصحفية الاسرائيلية النقاب عن ان السلطات الوطنية الفلسطينية، كانت قد عرضت على قادة حماس المطلوبين للسلطات الاسرائيلية تامين انتقالهم من غزة والضفة الغربية، الى مصر، ومن ثم الى السودان مع ضمان سلامتهم.

وتقول هذه المصادر ان العرض الفلسطيني قد قدم منعا لاية مجابهة مسلحة بين السلطة الفلسطينية ومقاتلي حماس، الا ان هذا العرض رفض رفضا قاطعا، واضافت هذه المصادر قائلة: ان هذا العرض كان قدم بادئ الامر للشهيد يحيى عياش في مقابلة اجراها معه وجها لوجه، عدد من ضباط الامن الفلسطينيين، لكنه رفض العرض، الذي تم تقديمه فيما بعد لمجموعة اخرى من رجالات حماس المطلوبين لاسرائيل بمن فيهم المهندس محمد ضيف الذي يتولى الآن مهمة يحيى عياش، المتمثلة في اعداد المتفجرات والسيارات المفخخة ضد اسرائيل، وتدريب الفدائيين على تركيبها وتفجيرها. وتقول المصادر الاسرائيلية انه فقط بعد هذا الرفض، وبعد انفجارات القدس وتل ابيب اوائل العام قامت السلطة الوطنية الفلسطينية بمهاجمة مراكز حماس واعتقال مؤيديها.

خروج المشاريع المجمدة الى النور

حملة مسعورة لتسمين مستوطنات غزة!

يبدو ان سياسة الاستيطان وتسمين المستوطنات في عهد حكومة الليكود لن تقتصر على مناطق القدس ومدن وقرى الضفة الغربية. بل ان المستوطنات الموجودة في غزة، التي فكرت اسرائيل في يوم ما جديا بالانسحاب منها (اي غزة) من طرف واحد بدات بحملة تكثيف وتوسيع الاستيطان فيها، واخذت تخطط لتوسيع نشاطاتها التجارية، وايجاد فرص عمل جديدة لجذب المستوطنين.

وتقول صحيفة (يديعوت احرونوت) ان الانقلاب السياسي في اسرائيل تمخض عن نتائج جيدة لمستوطني (غوش قطيف) وللمستوطنات الاخرى في قطاع غزة، بعد اربعة اعوام من انعدام اليقين تحت سلطة حكومة العمل، وتنقل الصحيفة عن المستوطنين ان تاكيدهم ٥٠ عائلة يهودية ستنتقل للسكن في المستوطنات المختلفة في (غوش قطيف) قريبا، وليست هذه سوى البداية كما يؤكدون.

وتقول داليا يسحاقي الناطقة بلسان مجلس شاطئ غزة للصحيفة الاسرائيلية «نحن نشعر هنا بالتغيير الكبير ونتوقع ارتفاعا كبيرا في عدد السكان في غوش قطيف» وتضيف «ان قادة المستوطنين يعتزمون نقل خططهم لتوسيع المستوطنات الى الحكومة. بحيث تتكثف اعداد المستوطنين وسيتم ايجاد اماكن عمل جديدة لهم، ويتوقع هؤلاء القادة خروج العديد من المشاريع المجمدة الى النور» وتضيف يسحاقي «انني بالتأكيد اتوقع مستقبلا ورديا للاستيطان».

وتؤكد الصحيفة ان اوساط المستوطنين تؤمن بان الحكومة الجديدة لن ترفض مطالبهم ويقولون (انتخب الكثيرون هنا نتنياهو ليس بسبب عينيه الجميلتين، بل بسبب وعوده بتكثيف المستوطنات».







كان للتطورات الدولية الاخيرة، خاصة سقوط الاتحاد السوفياتي الذي اسفر عن بروز عدة جمهوريات اسلامية في اواسط آسيا، اثرها الكبير في بلورة سياسة ايرانية جديدة باتجاه هذه الجمهوريات الناشئة التي فتحت الشهية الايرانية للتوسع والخروج من العزلة المفروضة عليها منذ انتصار الثورة الايرانية الاسلامية وتمكنها من اسقاط النظام الشاهنشاهي الموالي للغرب.

طموحات إيران التوسعية في الجمهوريات الإسلامية الجديدة

لقد شعرت ايران، امام هذه الجمهوريات الاسلامية الصغيرة، انها مؤهلة اكثر من غيرها لاحتواء هذه الجمهوريات التي كانت تابعة لموسكو، خاصة وان هذه الجمهوريات هي اما جمهوريات شيعية المذهب مثل اذربيجان، واما سنية المذهب وفارسية اللغة مثل طاجكستان، لهذا، فقد سارعت طهران الى اغتنام هذه الفرصة، لترسيخ اقدامها في هذه المنطقة مستغلة الدين، وصلات الجوار، واللغة والامكانيات الاقتصادية لتحقيق هذه الغاية. كما انها خاضت مع تركيا سباقا محموما، ما زال دائرا على اشده لاحتواء هذه الجمهوريات، لكن ايران طرحت نفسها اولا كراعية للدين الاسلامي.. ومسؤولة عن تقدمه واستمراره، ومن هذا المنطلق، قامت الحكومة الايرانية بتأسيس شبكة دعائية واسعة، تضم الى جانب الصحف ودور النشر، سلسلة برامج فضائية واذاعية تبث ١٨ ساعة في اليوم لتقديم النموذج الايراني الديني لهذه الدول، بلغاتها المحلية وباللغة الفارسية ايضا. كما قامت ببناء مجموعات من المساجد والمعاهد الدينية التي امدتها بمختلف الكتب والنشرات، اضافة الى العلماء والمدرسين والشيوخ بدعوى احياء الثقافة الدينية الاسلامية في هذه الجمهوريات التي خضعت فترة طويلة من الزمن للسيطرة السوفياتية الشيوعية، وتأهيلها اضافة الى ذلك، لمجابهة الهجوم الثقافي الغربي، الذي تتعرض له في الوقت الحاضر، مستهدفا ابعادها عن تاريخها ومعتقداتها الاسلامية لابقائها تحت الهيمنة الثقافية الغربية.

وبالاضافة الى النشاط الدعائي والثقافي الذي اضطلعت به ايران في هذه الجمهوريات، فانها بذلت نشاطات اخرى موازية في الميادين الاقتصادية والسياسية فاقامت شبكة من الطرق البرية والحديدية والملاحية، لتربطها بهذه الجمهوريات، كما اقامت الى جانب ذلك مؤسسات وتجمعات وشركات اقتصادية وتجارية، مثل منظمة اواسط اسيا الاقتصادية وتجمع دول بحر قزوين، وشركة بحر قزوين للملاحية التي ربطت الموانىء الايرانية على بحر قزوين بموانىء هذه الجمهوريات، ولم يقف النشاط الايراني عند هذا الحد، بل انه امتد، ليشمل تعاونا واسعا في ميادين النفط والغاز حيث قامت ايران بالعمل على مد انابيب النفط الايراني عبر هذه الجمهوريات وصولا الى المراكز الاوروبية. كما انها قدمت يد العون لهذه الدول للتنقيب عن النفط والغاز، وتكرير النفط وتسويقه، الامر الذي فسر بانه محاولة جادة، تعكس التصميم الايراني للخروج من العزلة السياسية والاقتصادية التي يعاني منها الايرانيون.

اما في المجال السياسي، فان ايران التي تطرح نفسها راعية الدين الاسلامي، ومشغولة بتحقيق تقدمه وانتصاره فانها وقفت موقفا مغايرا لهذه الشعارات، عندما وجدت ان وحدتها الوطنية ومصالحها الاقتصادية قد تتعرض للتهديد او الخطر، ففي الصراع الدائر بين ارمينيا واذربيجان تخلت ايران عن مناصرة الشعب الاذربيجاني، المسلم، والشيعي المذهب، وتغاضت عن الهجمات الارمنية الدامية ضد هذه الجمهورية الوليدة، كما تغاضت عن الاحتلال الارمني لاكثر من ١٥٪ من اراضي اذربيجان، وسكتت عن حملة التهجير الواسعة التي مارستها القوات الارمنية ضد الاذريين والتي اسفرت عن تهجير مليون ومئتي الف شخص لجأوا كلهم الى المناطق الاذربيجانية المجاورة لهم في ايران. وعلى الرغم من ان النواب وبعض الوزراء والصحفيين الايرانيين، قد استنكروا الهجمات الارمنية، وشبهوا ما يجري في اذربيجان بما يجري في البوسنة، كما اتهموا الارمن بانهم يسعون الى اقامة اسرائيل اخرى على الحدود الايرانية، الا انهم اكتفوا باصدار بيانات الاستنكار، وترديد الشعارات الحماسية دون ان يتخذوا اي اجراء عملي لوقف الاعتداءات الارمنية، ووضع شعاراتهم ومبادئهم موضع التنفيذ. وما زالت مناطق اذربيجانية واسعة في اقاليم زنجلان واجدام وغيزولي وكيليلجار شرقي وشمالي اذربيجان تحت الاحتلال، وفي اغسطس عام ١٩٩٣، واثر هجوم ارمني واسع ومدمر، قام وزير الخارجية الايرانية بحث منظمة اواسط اسيا الاقتصادية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتمكين اذربيجان من استعادة اراضيها المحتلة، كما قامت كل من ايران وتركيا بحشد قواتهما على الحدود الارمنية فيما يشبه التظاهرة العسكرية فقط وقد فسرت هذه الخطوة من جانب ايران، بانها تستهدف الحد من تدفق اللاجئين الى ايران، وخلال هذه التظاهرة هاجم وزير الخارجية الايرانية، علي اكبر ولايتي، الجبهة الشعبية لتحرير اذربيجان واتهمها بالاعتماد على الاخرين لتحرير اراضيها المحتلة، متناسيا ان ايران ظلت تطرح نفسها كنصير للاسلام ومدافع عنه، بل انها اعتبرت نفسها نموذجا ثوريا ينبغي للدول الاسلامية الخمسين في العالم ان تقتدي به، وقد اتضح فيما بعد ان عددا من المجاهدين الافغان، قد انضموا الى القوات الاذربيجانية، والجبهة الشعبية في اذربيجان وشنوا هجوما، استطاعوا من خلاله تحرير جزء من الاراضي المحتلة وبقيت مساحات كبيرة اخرى تحت الاحتلال.

ولا شك ان لهذا الموقف الايراني العسكري المتخاذل مبررات كثيرة، من وجهة النظر الايرانية الرسمية، اهمها وجود منطقة اذربيجانية كبيرة داخل ايران، تقطنها جالية كبيرة تقدر بعشرة ملايين من الاذربيجانيين الذين يرتبطون بعلاقات وطيدة باذربيجان الام، وبانسلاخ هذه المنطقة عن الاتحاد السوفياتي، وبروز الجمهورية الاذربيجانية صارت ايران تخشى من تنامي المشاعر القومية الاذربيجانية وبروز النزعات الانفصالية في الجانب الايراني.. لهذا فان ايران اتخذت عدة اجراءات للحد من تقارب الاذربيجانيين على جانبي الحدود ومنعت حتى الزواج بينهما الا باذن خاص من الداخلية الايرانية، وهكذا تغلبت المصلحة الذاتية في ايران على الشعارات الدوية التي ترددها اجهزة الدعاية الايرانية زاعمة بان ايران هو البلد الاسلامي النموذج القادر على حماية الاسلام ومجابهة الاطماع الغربية والسياسات العدوانية، وهناك سبب مهم اخر لهذا الموقف المتخاذل، يتمثل بانقسام الطبقة الايرانية الحاكمة الى فئتين، متطرفة برئاسة علي خامنئي مرشد الثورة الايرانية، وفئة معتدلة برئاسة علي هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية. والمعروف ان صراعا يدور منذ سنوات بين هاتين الفئتين لتقرير اتجاهات السياسة الايرانية. ويبدو ان رفسنجاني، المعتدل، الذي يفضل التفرغ للبناء والتنمية الداخلية، بدلا من الانصراف الى تصدير الثورة، ويبدو انه قد نجح بعض الشيء في كبح جماح المتطرفين وتحجيمهم من خلال توجيههم الى الاستفادة من التجارب الفاشلة في حربي الخليج الاولى والثانية والصراعات الدامية في افغانستان، والبوسنة، والشيشان، والاكراد، وقد فسر امتناع ايران عن التدخل في اذربيجان بانه جنوح الى الاعتدال وتخل عملي عن المبادىء الثورية التي نادت بها الثورة الايرانية بقيادة الامام الخميني، وقد اشاع هذا الاستنتاج كثيرا من الارتياح في الاوساط السياسية الغربية التي اخذت تشجع التيار الايراني المعتدل فتركت له الباب مفتوحا دون منافسة التدخل الاقتصادي في الجمهوريات الاسلامية الجديدة، في اواسط اسيا، لكن عيون الغرب ظلت مفتحة ليل نهار تراقب السلوك الايراني داخل هذه الجمهوريات لقياس مدى تمسكه بالاعتدال ومقدار تخليه عن الشعارات الثورية الاسلامية.

عرب وعالم

د. محمد مجاسنة

العرب ونتنياهو... والحلقة المفقودة؟

من يراقب الحركة السياسية المتعلقة باستئناف مسيرة السلام بعد الانتخابات الاسرائيلية يدرك تماما بان ثمة حلقة مفقودة في سلسلة ما يدور من جهود سياسية، فرئيس الوزراء الاسرائيلي يريد استئناف المفاوضات ولكنه يصرح تصريحات تعتبر بمثابة المصادرة على اي مجهود يمكن صرفه على طاولة المفاوضات. والعرب يريدون استئناف المفاوضات شريطة الا تكون هي الغاية بحد ذاتها، وحتى لا تكون المفاوضات هي الغاية (بمعنى لا تؤدي الى نتيجة) يريد العرب من اسرائيل ان تلتزم بمبدأ الارض مقابل السلام، ويبدو ان هذا الالتزام في الوقت الحاضر يحتاج الى اعلان من رئيس الوزراء الاسرائيلي، والسبب في ذلك انه هو الذي اعلن عدم القبول بهذا المبدأ اثناء حملته الانتخابية وبعد هذه الحملة ايضا.

والحلقة المفقودة في احجية العودة الى طاولة المفاوضات فيما بين العرب واسرائيل، هي حلقة مفقودة لم تجدها الاطراف بعد ولم تعثر على طرف الخيط المؤدي اليها، وما دامت هذه الحلقة مفقودة فان العودة الى طاولة المفاوضات ستبقى مرجأة الى ما شاء الله، فنتنياهو لن يتراجع الى حد القول بانه يلحس تصريحاته السابقة وانه يقبل بمبادلة الارض بالسلام لان اي تنازل عن موقف سابق استطاع سياسي الوصول اليه لا يكون الا بورقة ضاغطة مقابلة ومن خلال مفاوضات تستعمل فيها كل الاساليب والحيل والدهاء السياسي. والعرب لن يقولوا ايضا بانهم يتفقون مع تصريحات نتنياهو او انهم على استعداد للتفاوض مع التنازل عن مبدأ الارض مقابل السلام.

وتكثر الوساطات والحركة السياسية العربية وتبذل مصر مجهودا لا بأس به، ويتحرك الرئيس الفلسطيني، وتنشط الدبلوماسية الاردنية، لكن هذه الجهود كلها لن تفلح الا اذا عثر على تلك الحلقة المفقودة؟

ومن اجل تحديد هذه الحلقة علينا ان نعود الى بدايات مدريد والمفاوضات، فمبدأ الارض مقابل السلام جرى اقراره من خلال رسائل التطمين والدعوات من قبل راعيي المؤتمر اللذين مهدا لانعقاده في اواخر عام ١٩٩١، وبعد ذلك بدأت المفاوضات العسيرة وكل الذين شاركوا في المفاوضات يعرفون جيدا بان الحصول على الارض من اسرائيل لا يعتمد على اعلان ذلك المبدأ على لسان شامير ورابين وانما من خلال الجلوس على طاولة المفاوضات.

اعتقد بان نتنياهو عبارة عن استمرار وخلف لسلفه الاسرائيلي وهو رئيس لحكومة جاءت وسبقتها حكومات اسرائيلية تتفاوض على اسس مدريد، واعتقد ان رابين لم يسمعنا خلال حياته عبارة قال فيها بانه يقبل بمبدأ الارض مقابل السلام ولم يفعل ذلك بيريس من بعده، ولكنهما كانا عمليا يتفاوضان على اسس مدريد.

ومدريد لم تتغير بعد ولم تطن مسيرة سلمية جديدة، فما الذي حدث حتى تضيع حلقة الاتصال التي تربط بسلسلة المفاوضات، الذي حدث هو التغيير في السلطة الحاكمة في اسرائيل الذي ادى الى قدوم المعارضة، وهم الفئة التي يتخوف العرب من اهدافها السياسية ويريدون بناء على ذلك ما يطمئنهم من جديد، والمشكلة ان الولايات المتحدة لن تتخذ دور الراعي في هذه الايام لترسل برسائل تطمين، فهذه حلقة مفقودة الان وهي الدور الامريكي، اما الحلقة الاخرى المفقودة فهي التنسيق العربي والى الدرجة التي يتحدد فيها المطلب العربي على وجه الدقة، وربما تكون تلك الحلقة التي يجب على العرب ان يجدوها هي الوصول الى حالة من الضغط والتوريط لنتنياهو حتى (يجرجر) في الكلام الى الدرجة التي يصل فيها الى ما يشبه لحس التصريحات السابقة، وذلك يحتاج لمزيد من الاتصال والزيارات وعلى العرب ان يستغلوا لقاءاتهم مع نتنياهو.

أيهما أخطر جنون البقر.. أم جنون الساسة؟؟

هذا السؤال مطروح الان في الغرب، جراء استفحال الاخطار الناجمة عن مرض جنون البقر، الذي انتشر اولا في بريطانيا، فاثار حالة من الرعب والفزع في صفوف مربي الماشية البريطانيين والاوروبيين، وكل من استورد الابقار الحية او لحومها او علفها من بريطانيا.

والربط بين جنون البقر، وجنون الساسة، له ما يبرره في البلدان الاوروبية على الاقل، ذلك ان مرض جنون البقر قد ترك دون تنبيه، او معالجة عدة سنوات حتى تحول الى كارثة اقتصادية تهدد مئات الالوف من الابقار والماشية الاخرى.. دون ان يعرف حتى الآن، بصورة قاطعة مدى تأثير هذا المرض على الانسان.

ويقال في بريطانيا، انه ما كان لهذا المرض ان ينتشر ويتفاقم لولا جنون العظمة والطمع الذي دفع الساسة البريطانيين وفي مقدمتهم مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء السابقة الى التغاضي عن التحذيرات الاولى التي نبهت الى وجود هذا المرض الخطير، ويقال ايضا، انه لولا حماس تاتشر المنقطع النظير لحرية التجارة وحرية التصدير وجني الارباح بأي ثمن وتحت اي ظرف من الظروف، لكان بالامكان معالجة الوضع والحد من انتشار هذا المرض بالقضاء على مسبباته. فمرض جنون البقر ليس مرضا طارئا حدث قبل بضعة اسابيع او اشهر من اكتشافه، وانما هو مرض قديم بدأت اعراضه تظهر في بريطانيا عام ١٩٨٥ او قبل ١١ عاما حيث قضى خلال عشر سنوات من ظهوره على ١٦٢ الف بقرة، وفي عام ١٩٨٦ سجلت رسميا اول اصابة بمرض جنون البقر حيث اوضح الاطباء البيطريون ان الاطعمة يقضي عليه والبقر، كما هو معروف، حيوان نباتي، اهلته الطبيعة لان يعيش ويقتات على النباتات، لكن التنافس التجاري، وحمى التهالك على الربح السريع، دفع شركات تربية المواشي وشركات الاعلاف، وهي شركات كبيرة ومتعددة الجنسيات، الى البحث عن وسيلة سريعة لتغذية البقر وتسمينه في اقصر وقت ممكن لاعداده للذبح، فاهتدت الى طعام مصنوع في معظمه من بقايا لحوم الحيوانات وامعائها واحشائها، وصارت تغذيه البقر دون تطهير ودون التأكد من خلوه من الاصابات، وهكذا تحولت هذه الابقار من حيوانات نباتية الى حيوانات من اكلة اللحوم، حيث ظهر فيما بعد ان اللحوم التي كانت تقدم لها هي في معظمها لحوم موبوءة.

ورغم ان الاطباء البيطريين اكتشفوا

تاتشر تغاضت عن التحذيرات الأولى من هذا المرض الخطير



هذا المرض ومسبباته عام ١٩٨٦ فان حكومة تاتشر تكتمت عليه لمصلحة شركات الاعلاف وتصدير الابقار وظلت تنتج وتصدر اللحوم والعلف المصنوع من بقايا الحيوانات الى المزارع البريطانية والخارج دون ان تكشف هذا المرض بصورة رسمية. وفي عام ١٩٨٨ اضطرت حكومة تاتشر الى قبول الامر الواقع واعترفت بان مرض جنون البقر ينبغي الاعلان عنه وتنبيه الرأي العام الى وجوده، ولكن بعد فوات الاوان، ففي عام ١٩٨٩ اصيبت بهذا المرض في بريطانيا، ٦ الاف بقرة، وفي عام ١٩٩٠ اصيبت به ١٣ الف بقرة، وفي عام ١٩٩١ اصيبت به ٢٥ الف بقرة اما في عام ١٩٩٢ فقد اصيبت به ٣٧ الف بقرة، وهناك مئات الالوف من البقر البريطاني المصاب مسببا مشاكل جمة للحكومة البريطانية تتعلق بكيفية التخلص من جثث الاعداد الكثيرة من الابقار النافقة وحتى بعد ان صدرت الاوامر في بريطانيا بوقف

استعمال بقايا الحيوانات المذبوحة طعاما للبقر، فان شركات صناعة الاعلاف اتجهت الى انتاج غذاء جديد تشكل فيه عظام الحيوانات المذبوحة مادة رئيسية بعد طحنها ومزجها بمركبات اخرى، دون اعتراض من وزارة الزراعة التي قالت ان نظام حرية التجارة، وقوى الانتاج والتسويق، ينبغي ان تتمتع بحرية استعمال الوسائل الارخص لانتاج الاغذية وتقرير نوعية الطعام الذي يقدم للحيوانات.

ولان مرض جنون البقر، الذي يتلف انسجة المخ عند البقرة المصابة يظل كامنا فترة تمتد لبضعة اشهر، ولا يصبح قاتلا بعد ظهور اعراضه الا بعد مرور سنتين، فان الاوساط الزراعية الاوروبية تتوقع ان تزداد الاصابات، بهذا المرض القاتل، خلال الاشهر القليلة القادمة.

ان ظهور مرض جنون البقر، قد اعتبر في بريطانيا بمثابة كارثة لمربي الابقار والثروة الحيوانية بصورة عامة لكنه تشبث في الوقت نفسه عن فضيحة للحكومة البريطانية وبعض مسؤوليها في وزارة الزراعة، لتواطئهم مع شركات انتاج الاغذية في السكوت على هذا المرض، وتتحدث الاوساط الصحفية الاوروبية الان، عن وزير الزراعة والتغذية البريطاني بيتر ووكر الذي استقال من منصبه عام ١٩٩٠ بعد ان اجاز لشركات التغذية انتاج علف الابقار الموبوء.

اذ ما لبث هذا الوزير ان عين مديرا لشركة دالجين، وهي احدى الشركات الكبرى المعنية بانتاج علف الحيوانات.. وتربية الابقار، كما عين عضوا في مجلس ادارة شركة مغازة البريطانية، وفي عام ١٩٩٢ منحته الملكة لقب لورد.

والسؤال الملح الآن، والذي يدور في مخيلة الكثيرين يتعلق فيما اذا كان مرض جنون البقر يشكل خطرا على حياة الناس الذين اكلوا من لحوم هذا البقر، ورغم اهمية هذا السؤال فانه ظل حتى الآن بلا جواب قاطع، ذلك ان جدلا واسعا قد دار حول هذا الموضوع. وهناك من ينفي بشدة وجود مثل هذا الخطر بالاعتماد على فرضيات تقول ان انتقال مرض جنون البقر الى الانسان شبه انتقال مرض اخر يصيب الاغنام، لكن اعراض هذا المرض لم تظهر على الانسان الذي اكل من لحمها الا نادرا وبنسبة تبلغ الواحد في المليون لان في جسم الانسان، كما يقولون مناعة تحميه من هذا المرض. وعلى هذا فان الجواب الصحيح على هذا السؤال يظل مفتوحا على كل الاحتمالات، مما يبرر قلق الاوروبيين على صحتهم، ويفسر اسباب تهجمهم على المسؤولين عن هذه الكارثة بالقول ان جنون البقر قد يكون اخف وطأة من جنون الساسة فجنون البقر هو مرض يمكن معالجته والتغلب عليه لكن جنون الساسة يترك عادة آثارا خطيرة لا يمكن القضاء عليها او معالجتها الا بعد اجيال واجيال.



راسبوتين البيت الابيض

تصف الصحافة الامريكية ديك موريس، المستشار السياسي للرئيس كلنتون، بانه راسبوتين البيت الابيض، نظرا لنفوذه الكبير في البيت الابيض وتوجهاته السياسية الخاطئة التي لا يتردد الرئيس في قبولها وتبنيها.

وفي عدد الاسبوع الماضي، قالت مجلة التايم الامريكية ان ثلاثة مستشارين امريكيين في شؤون الانتخابات، من بينهم ديك درسنر، مساعد ديك موريس، قد توجهوا قبل الانتخابات الروسية الى موسكو لمساعدة الرئيس يلتسين في حملته الانتخابية التي كانت تلقى منافسة شديدة من المرشح الشيوعي، وفي مقابلات صحفية واذاعية اجريت بعد نجاح يلتسين، رفض ديك درسنر، الافصاح عن طبيعة مهمته في موسكو، وقال ان هذه التفاصيل ستنشر فيما بعد، وقال انه تعهد الا يتحدث في الوقت الحاضر عن الحملة الانتخابية الروسية.

وتقول انباء واشنطن ان مستشارا امريكيا اخر لديك موريس قد تواجد في اسرائيل خلال الحملة الانتخابية الاسرائيلية وعمل على تضليل شمعون بيرس رئيس الوزراء السابق، حيث نصحه بان يتبنى استراتيجية اعلامية انتخابية لا تثير الكثير من الجدل حول مواقف نتنياهو وشارون. مما ادى في النهاية الى سقوط بيرس بفارق بسيط، وقد حذرت الصحف الامريكية من خطورة التدخل الامريكي السافر في شؤون الدول الاخرى وقالت ان التدخلات الاخيرة في موسكو واسرائيل ستعطي نتائج عكسية وخطيرة في كل من روسيا واسرائيل ومنطقة الشرق الاوسط بشكل خاص.

وزير الخارجية الامريكي سيعتزل خلال الشهور القليلة القادمة

كشفت مصادر سياسية رفيعة المستوى عن ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر غير راغب في الاستمرار بمنصبه وانه سيعتزل بصورة رسمية قبل نهاية العام الحالي سواء اعيد انتخاب بيل كلينتون للرئاسة الامريكية ام تم انتخاب رئيس جديد غيره.

واضافت المصادر السياسية ان الوزير كريستوفر ابلغ الرئيس كلينتون بنيته الاعتزال خلال الشهور القليلة القادمة.

في مسألة الاخذ بالثأر

دماء وضحايا وإنتقام أسود يجرف الأمن والإستقرار

قوة العادات والتقاليد كثيرا ماتفوق قوة القانون في بعض المجتمعات

كتب ماجد توبه

لم يكد يفوت شهران على مقتل (خليل ، ا) في احدى المشاجرات الجماعية في مخيم الوحدات عشية عيد الفطر، حتى فوجيء سكان المخيم بالزغاريد تنطلق من بيت القتيل، لتعلن على الملا، في طقوس من البهجة والافتخار نبأ مقتل والد القاتل ببضع رصاصات اطلقها احد افراد العائلة، ليطفيء بها نار الانتقام المتقدة في الانفس، ويأخذ بالثأر.

قصة اخرى، بل مأساة كادت تثير فتنة كبيرة. بدات شرارتها بخطف طفل تجاوز العشر سنوات من عمره قبل بضعة اشهر في مدينة الطفيلة. وبعد ايام مرت كدهر على اهله، عثر على جثته وقد انتهكت براءته وروحه في جريمة يقرف منها الشيطان نفسه. وبعد الاستقصاء والبحث اعتقلت الشرطة شخصا اشتبهت به، ومكث تحت التحقيق المكثف (والقاسي) حوالي شهرين دون ان يثبت عليه اي دليل. وبعد تيقن الشرطة من براءته، اطلقت سراحه.

الا ان بركانا من الحقد والغضب الاعمى كان يمور في نفوس اهل الطفل القتيل. ولم تكن براءة المتهم لتقنعهم وتطفيء هذا البركان. خاصة وان الفاعل بقي مجهول الهوية. وبعد الترصد له، تم قتله في مكان عام. وزاد الجريمة بشاعة، التمثيل بجثته لتبدأ نذر حرب ثأر ضارية بين العشيرتين. تهدد بنهر من الدماء، مما استدعى استنفارا من قبل الاجهزة الامنية، ومن قبل رجال الخير والاصلاح لوضع نهاية لهذه المأساة، وقطع دابر الفتنة.

قصص وجرائم كثيرة، عنوانها الثأر، وتفاصيلها دماء وضحايا وانتقام اسود يجرف في اندفاعه الامن والاستقرار لاي مجتمع

واذا كان القانون، والقانون الاردني تحديدا، لا يعتبر دافع الثأر احد الاسباب المخففة لجرائم القتل العمد، ويطبق على جرائمه نفس العقوبات (اللهم الا في حالات محددة جدا، وضمن ظروف معقدة يعود تقديرها للقاضي والمختصين)، الا ان جرائم القتل بدافع الثأر ما زالت موجودة. ويعاني منها المجتمع، فحسب احصائيات الامن العام، بلغ عدد هذه الجرائم عام ١٩٩٠ اثنتين من اصل ٨٤ جريمة قتل، اي بنسبة ٢.٤٪، اما في عام ١٩٩٣ فبلغت خمس جرائم من اصل (٩٦) جريمة بنسبة ٥.٢٪، وفي عام ١٩٩٤ بلغت جرائم الثأر اربع جرائم من مجموع ٨٧ جريمة بنسبة ٤.٦٪.

وتجدر الاشارة الى ان بعض جرائم القتل بدافع الشرف يمكن اعتبارها جرائم ثأر، كما ان ثمة نسبة لا بأس بها من الجرائم تكون مجهولة الدوافع، يمكن ان يكون بعضها حدث بدافع الثأر.

التربة المناسبة!

فلماذا يحدث الثأر، خاصة في المجتمعات العربية، في ظل وجود قوانين وسلطات واحكام قضائية؟ وما هي الظروف التي تهيء التربة المناسبة لاستمرار هذه الظاهرة الخطيرة؟

الدكتور حمود عليمات، مدرس علم الاجتماع في الجامعة الاردنية ارجع ظاهرة الثأر الى عدة اسباب: فما زالت العادات والتقاليد ذات تاثير كبيرة، ولها سلطة على الناس مثل القانون وعرف الثأر مؤثر جدا. صحيح ان هذه العادات غير منظورة او مكتوبة، لكن لها سلطة القانون او تزيد عليه احيانا عند كثير من الناس.

وعندما يحصل الثأر، رغم وجود الحلول القانونية تكون العادات والتقاليد حينها اقوى تاثيرا من القانون والنظام، والفرد يلجأ للثأر عندما يشعر ان القانون غير كاف وانه لم يعد له هيبته او حقوقه.

وانه (اي القانون) غير محترم عند الناس بشكل كبير، او انه يخالف عاداتهم وتقاليدهم. واي باختصار فان الفرد يشعر بان القانون عاجز عن اخذ حقه، لذا يرغب في اخذه بيده.

وفي قضايا الشرف والقتل فان العادة المنتشرة بقوة هي ان يأخذ الانسان حقه بنفسه.

وقال الدكتور عليمات ان المشكلة تأخذ ابعادا اكثر خطورة عندما يلجأ اهل القتيل الى قتل شخص اخر من اهل القاتل، اي ان يتحمل انسان اخر ذنبا لم يرتكبه، وهذا من حيث الشرع محرم، فلا تزر وازرة وزر اخرى.

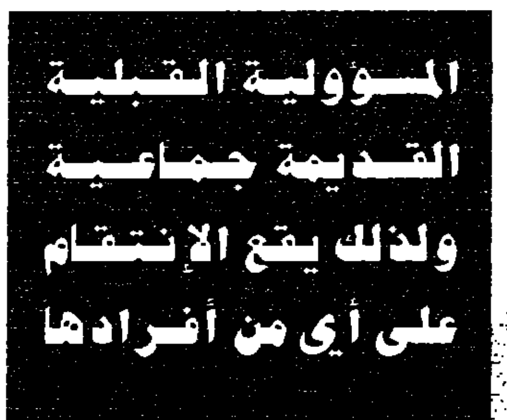
وفي تفسيره لظاهرة الثأر من احد اقارب الفاعل قال الدكتور عليمات: ان ذلك يعود لان المسؤولية في النواحي القبلية السابقة هي جماعية، اي ان كل افراد العشيرة، حسب هذا العرف، مسؤولون جماعيا، فيلجأ للتقدم الى ابناء العشيرة في احصن واحد فيها، او قتل اي شخص منها، او... بقتل واحد مقابل واحد، وهذا خطأ شرعي وقانوني.

وحول انتشار ظاهرة الثأر الآن قال: هناك قضيتان رئيسيتان، فكثير من جرائم الشرف يمكن اعتبارها انتقاما او ثأرا، وبالذات من النساء، لان كل المعالجات القانونية لقضية الشرف حسب العرف المنتشر، لا ترضي الناس، وهذا الامر ما زال مستمرا، اما موضوع القتل بهدف الثأر فقد قل نوعا ما مقارنة بقضايا الشرف.

وبين د. عليمات ان من اسباب انتشار ظاهرة الثأر، اضافة لان بعض الناس يشعرون بان الاحكام القضائية لا تشفي (الغليل) وروح الانتقام الموجودة، فان النظرة الاجتماعية او العيب الاجتماعي وراي الناس و(الخزوة). ومقولة (كيف تلبس عقالك او تأكل او تشرب وقد حصل ما حصل). ان هذه النظرة الاجتماعية تدفع هذه الظاهرة وترسخها. واشار الى ان معالجة هذه الظاهرة السلبية تأتي من خلال زرع قيم الحوار والنزوع السلمي لحل الخلافات والمشاكل، والاحتكام الى القانون، ودعا الى تنمية هذه القيم



د. كامل السعيد



في المدارس والجامعات والاعلام والبيوت وتبنيها كقضية عامة ملحة.

العامل الاقتصادي

وحول انتشار قضايا الثأر بين طبقات معينة كالفقراء وغير المتعلمين اشار الدكتور عليمات الى ان الجواب العلمي يجب ان يستند الى دراسة عميقة وموثوقة، فيها احصاءات دقيقة، واوضح ان الاحصاءات الجرمية في اغلب دول العالم قد لا تعبر عن الواقع لعوامل موضوعية يعرفها الباحثون. فالجرائم التي يرتكبها الفقراء تدخل الاحصاءات لانها تضبط وتحاسب، اما كثير مما يرتكبه الاغنياء او الصفوة فقد لا يضبط ولا يدخل في الاحصاءات.

وعاد واكد ان الابحاث الجرمية تشير دائما الى ان المستوى الاقتصادي الادنى هو الاكثر تمثيلا في الجريمة، كما ان المستوى العلمي للفرد دورا في انتشار هذه الظاهرة، لانه من حيث المبدأ، فان الوعي والثقافة والفهم الديني الجيد، في مجتمعنا بالذات، وفي وجود دولة مستقرة فيها قانون، تقنع الانسان كما يفترض بان تنفيذ القوانين والعقوبات يتم من قبل الدولة وليس من قبل الافراد، لان اللجوء الى ذلك يشيع الفوضى والاضطراب، كما لا يجوز ان يتحمل انسان وزر انسان اخر او ذنبه.

واكد انه بشكل عام عندما يشعر الانسان بان القانون مطبق ومحترم، ويعيد الحق الى صاحبه فيثق به، فلا بد ان تقل هذه الظاهرة سواء اكان الانسان فقيرا او غنيا، متعلما او غير ذلك.

اما عن الجانب العشائري في التدخل لاصلاح ذات البين وفض النزاعات، فقال الدكتور عليمات انه عنصر مساعد للقانون. فالعطوة والصلحة العشائرية تكون مجالا لتهدئة النفوس بين المتنازعين، وحتى يفكروا بطريقة افضل واكثر عقلانية وهي تسند القانون، وتحد من احتمالية الانتقام.

وقال انه لا يمكن الاقتصار على الجانب القانوني واهمال الناحية العشائرية، فالعشائرية ما زالت موجودة، والاعراف معتبرة في مجتمعنا، فمن المفترض ان تكون سندا للقانون وتساعد على التفاهم والتصالح بين الناس. واشار الى ان الاشكال في الجانب العشائري هو ان مستلزماته ومتطلباته كثيرة، تثقل كاهل الناس ماديا، لكنها في مجتمعنا وسيلة مناسبة للحد من تداعيات الجرائم والخلافات.

سطوة التقاليد

وفي تحليله المعمق لظاهرة الثأر، قال الدكتور كامل السعيد استاذ القانون الجنائي في الجامعة الاردنية: ان التقاليد الضارة والعادات غير السوية تلعب دورا فعالا في توجيه ارادات الافراد نحو صور متنوعة من السلوك الاجرامي الذي قد لا تجدي في مكافحته اساليب الامن المعروفة.

واوضح ان التقاليد صور مدروسة من السلوك الاجتماعي، محوطة بالاحترام العام، وهي تستولي على النصوص الوضعية. حتى لو اقترنت مخالفتها بعقوبات جسيمة. كما ان العادات لا تختلف كثيرا عن التقاليد، وان كانت اقل رسوخا وشيوعا وتنوعا من مجتمع لاخر.

واضاف ان تقليد الثأر من التقاليد التي تحرك جرائم القتل في ريفنا الحزين، وقد اعيى الاجتماعيين في معالجته. وهو منتشر في بلاد كثيرة. واوضح ان القتل لثأر يمثل عند بعض المجتمعات نظاما اجتماعيا يقوم على رد العدوان بالعدوان، لكنه يختلف عنه من ناحيتين: الاولى ان العدوان الاول لم يلحق الشخص ذاته الذي يقوم بالرد عليه، او ذلك الذين يتوقع منه هذا الامر، والثانية ان المجتمع كله يعترف بحق ذلك الشخص (او الاشخاص) في رد العدوان بعدوان مماثل، طبقا لشروط معينة، وهذا ما يعطي الثأر صفة النظام الاجتماعي، ويميزه عن غيره من اشكال الانتقام الاخرى.

واضاف الدكتور السعيد ان ذلك ينطبق على نوع بالذات من المجتمعات، ذات البناء الاجتماعي الذي يسمى البناء الانقسامي، ويقوم على ثلاثة اسس هي: رابطة الدم ورابطة المكان اضافة لعدم وضوح التفاضل الاجتماعي والاقتصادي بين الجماعات المكونة لذلك المجتمع، ويسميه بعض العلماء (المجتمع المحلي) وترتكز العلاقات الاجتماعية فيه على المكانة او المرتبة، اي ان الفرد فيه لا يكاد يتمتع بشخصية فردية متميزة. او بكيان شخصي مستقل، وانما يتصرف ينظر اليه كعضو او جزء من جماعة معينة هي في العادة (جماعة قرابية) ولكنها تؤلف في الوقت نفسه وحدة سياسية واقتصادية متمايزة، وذلك بعكس الحال في المجتمعات الاكثر تطورا، حيث يزداد ظهور النزعة الفردية على حساب روابط القرابة خصوصا.

كما يتميز هذا المجتمع بضيق الفوارق الاجتماعية التي توزع الافراد والجماعات الى مستويات مختلفة، فثمة تقارب واضح مختلف الجماعات من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، بشكل يمتنع معه ظهور علاقات السيطرة والخضوع في المجتمع، او هي ليست بقوة ما نشاهده في المجتمعات المتفاضلة، او ذات التنظيم الطبقي الواضح، ويتمثل هذا بأجلى صورة في المجتمعات البدوية التي يتميز كل منها باصله وبمكانته ومركزه، ويأبى الخضوع لغيره. بحيث تؤلف كل جماعة وحدة سياسية مستقلة عن غيرها تمام الاستقلال.

واشار الدكتور السعيد الى ان المجتمعات التي تعترف بنظام الثأر تتميز بالارتباط بالارض ارتباطا قويا، وبالعزلة الاجتماعية والاقتصادية عن العالم الخارجي، وبقلة التفاضل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وبضعف الادارة الحكومية بحيث يتاح للجماعات القرابية التصرف كوحدة سياسية في تنظيم علاقاتها بالجماعات القرابية المماثلة.

واكد ان تقليد الثأر من اقوى التقاليد سلطانا. واشار الى انه في الريف المصري مثلا منقول عن البحر وتقليد لهم، وهو قوي الى حد انه عرف في بعض القضايا ان الجني عليه يمكث الاعوام الطوال حاسر الراس، رث الثياب، حافي القدمين، قذر الجسم، طليق اللحية، لا يقبل في تقبله عزاء، ولا يقيم مأتما، ولا يسمح لنسائه باللطم او الندب او العويل، صابرا مثابرا متحينا الفرصة الى ان يأخذ بثأره. تماما كما كان يفعل العرب الاقدمون.

وختم الدكتور كامل السعيد حديثه بالقول: ان التقاليد والعادات من اشد الامور تلونا وتراوحا من النقيض الى النقيض احيانا عند التنقل من مكان الى اخر، ومن زمان الى اخر، وبحسب مدى ارتباط المجتمع بها واعتقاده لن يخرج عنها. وهي من هذا الاعتبار الاخير خاصة تستمد قيمتها واثرها الفعال في توجيه بعض صور السلوك الاجرامية الخاضعة للعقاب.

راعي الغنم وولده أنقذا الزوجة وطفليها



نظر الرجل الى زوجته وهي تعد الحقائب، فقد اعد الزوج كل شيء حتى ينتقلوا من مخيم شنلر الى مكان عملهم الجديد في قرية بصيرة بمحافظة الطفيلة فكان الزوج يعمل مدرسا في الهاشمية في الزرقاء، فقرر السفر هو وزوجته الحسناء، فهي بالفعل فاتنة الجمال، جمال الطبع والشكل ويربطها بزوجها رباط متين قوي يعكس عن تفاهم مشترك وحب متبادل بين الطرفين، وقد رزقهما الله بطفلين هما كل حياتهما. وما ان انتهى المدرس من ترتيب المنقولات حتى سمع صوت السيارة قد جاءت لتنقلهم فقد اتفق مع سائق يسكن بالقرب من المدرس وله معه علاقة عابرة.

وبعد فترة قصيرة اعد كل شيء للسفر وبدأ السائق يمضي في طريقه الى مكان العمل الجديد. وجلس المدرس وزوجته وطفلاهما في مقعد خلف السائق يتكلمون عن احلامهم الجديدة وحياتهم المقبلة.

وما هي الا ساعات قليلة حتى دخل السائق بسيارته الى الطريق الصحراوي وهذا الطريق تحيطه الجبال الشاهقة من كل جانب وكأنها تداخلت مع الطبيعة لتظهر لوحة فنية جميلة تدل على صنع الخالق.

وفي هذه الطبيعة الخلابة يحلو الغزل فأخذ المدرس يهمس في اذن الزوجة الجميلة ارق الكلمات تقابله هي باشتياق تجعل البدر يغار فيبتسم هو الاخر ويطل على الدنيا لينيرها نورا وصفاء وبهجة واذا بنظرات كالسهام المسمومة تخرج من عيني السائق على الزوجة الجميلة من خلال المرآة العاكسة الموجودة امامه...!

يا له من طريق هادىء وجميل ولكنه مخيف فلا يوجد على طول الطريق سوى بعض رعاة الاغنام ثم السراب وفجأة توقف السائق ما الخبر!

ان رجل اشار للسائق في هذا الطريق الوعرة حتى يأخذه في طريقه وبالفعل استأذن من المدرس حتى يأخذه معهم ولكن المدرس تردد قليلا وفي النهاية اذن له بدافع من الشهامة حتى لا يتركه وحده في هذا الطريق المخيف.

ثم مضى السائق في طريقه بعد ان افتعل بعض الاعتراضات. وبدأ الليل يسدل ظلامه على المكان، لقد اطال الطريق وبدأ التعب يحل على الاسرة الصغيرة وبدأ النوم يغالبهم ولكنهم استيقظوا على توقف السيارة فجأة! فسأل المدرس السائق عن سبب التوقف؟ فرد ببرود متناهي: لقد تعطلت السيارة ولا بد من اصلاحها.

فنزل المدرس والراكب كي يساعد السائق في عملية الاصلاح.. واذا بالامور تنقلب راسا على عقب، هناك نظرات مسمومة غير مفهومه بين السائق والراكب الجديد الى ان وضح كل شيء فجأة! اخرج السائق من جيبه سكينة اسكنها في قلب المدرس فارتمى قتيلا على الارض وبسرعة قفز الراكب والسائق الى السيارة وكان كل واحد منهما له دور يقوم به فأخذ الراكب الولدان الصغيران، اللذان لم يبلغا السادسة من عمرهما ووضعهما بجوار ابيهما القتيل.

وبسرعة تحرك السائق بالسيارة مسرعا وتبقى الزوجة المسكينة مع هذان المسلحان ولكن جن جنونها فقد قتل زوجها امام عينيها وضاع ابناها الصغيران فماذا تفعل؟

وهي في مكان وعر.. جبال.. سكون. صرخت باعلى صوتها لكن من يسمعها؟ انها تصرخ بكل ما فيها من عزم على الصراخ تستغيث ولكن لا مغيث. حاول الراكب كتم صوتها بيده ولكنها تبكي وتقول: ماذا تريدان مني بعد قتل زوجي الحبيب وترك اولادي في الصحراء... وبدأ السائق في زيادة سرعة السيارة الى اقصى حد كي يبعدوا عن مكان جريمتهم الاولى وليرتكبوا جريمة اخرى وهي اغتصاب هذه الزوجة الجميلة الوحيدة، ويبتسم السائق والراكب ابتسامة صفراء وينظران الى المسكينة نظرات مخيفة تقول: لن ينقذك منا احد.. ولكن الله مطلع عليهما فاذا براعي اغنام وابنه الشاب يرعون اغناما كثيرة في مكان على هذا الطريق ومرت عليهم السيارة مسرعه فسمعا صوت استغاثة من امراة وهذا الراعي كان معه بندقية لحماية امواله واغنامه ويملك سيارة (جيب) تصلح للتوغل في الطريق الجبلية فلما رأى هذا المنظر وسمع الصراخ، صاح كالاسد على ولده كي يحضر السيارة وبسرعة انطلقا وراء الذئاب البشرية فعندما لاحظ السائق بمتابعة سياره لهم زاد من سرعته وانحرف في طريق رملي ظنا منه ان السيارة المتابعة له سوف تغرز في الرمل وتتوقف. تنبه الشاب ووالده لذلك فانزل (فتيس للغرز) وانطلقا وراءهما حتى اقتربا منهما فاطلق الراعي عدة رصاصات داخل الاطار فتوقف السائق ونزل هو والراكب وبسرعة نزل الرجل وابنه الشاب ومعهما السلاح مصوب نحو الذئاب البشرية فرفعا ايديهما الى اعلى واطمئن الشاب على الزوجة فقالت وهي لم تصدق نفسها انها نجت من بين انياب الذئاب.

«الحمد لله لكني لا اعرف شيء عن زوجي واولادي».

فأخذ الراعي الطيب يهدأ من روع الزوجة (سنبحث عنهم) فردت الزوجة مسرعة! اننا بعدنا كثيرا عنهم فقال الشاب لا بد من تسليم هذان الذئبان الى اقرب مركز شرطه اولا.

وركبت الزوجة مع الراعي وولده وهي لا تصدق ما حدث لزوجها واولادها ان ما حدث اغرب من الخيال، وبدأت تتحسر على الايام الجميلة التي قضتها مع زوجها وصغيريها. وكيف تنقضي هذه السعادة على ايدي هؤلاء الجناه العابثين بالانفس والاعراض.

وبعد ساعات قليلة مرت عليها وكأنها دهر كامل وصلوا الى مركز شرطة. وحكت عن تلك الجريمة البشعة فتحركت قوات الامن فورا... وانتقل رجال الامن الى مكان الحادثة بطائرات الهليوكبتر واذا باحد الطفلان نائم على صدر والده القتيل ويقول له (اصحا يا بابا) ولكن اين الطفل الاخر؟ فاستمر البحث على مقربة من مكان الحادث واذ به ينادي على امه باعلى صوته طالبا منها ان تسقيه ماء وتنقل القوات جثة الاب والطفلان الى مركز الشرطة حتى تطمئن الام عليهما وبالفعل وصلت الطائرة وكانت الام تتلهف الى رؤية صغيريها وما ان رأت الطائرة حتى انطلقت مسرعة نحو الطائرة فترتمي في احضان صغيريها وتبكي بكاء حارا

وبدأ التحقيق مع المتهمين اللذين لم يكن امامهما الا الاعتراف بجريمتهم الشنعاء ولكن هناك شيء غير واضح هل هذا الراكب الذي صعد في منتصف الطريق كان متفق مع السائق على اغتصاب هذه الزوجة الحسناء؟ واين تم الاتفاق؟

فبدأت الامور تتضح شيئا فشيئا فالمتهمان صديقان فبعد اتفاق المدرس مع السائق على نقله هو وزوجته واولاده الى مكان عملهم الجديد بدأ السائق وصديقه في رسم خطة محكمة لاغتصاب الزوجة الجميلة التي كانوا يرونها كثيرا.

فوسوس لهما الشيطان بفعلتهم هذه فاتفقا سويا على ولكن الذي يعلم ما تخفي الانفس وماتكتم الصدور اراد ان يفضحهما فنالا عقابهما الرادع..



جوليا الن

ما الذي يمنع المتهم من أن يحب محاميته

قبل فترة قصيرة اكتشف المحققون في قضية تيم ماكفيه المتهم بتفجير مجمع اوكلاهوما التجاري في الولايات المتحدة انه قام بهذه الجريمة من اجل فتاة كان يحبها، وهو يعود للاشارة مرة اخرى عندما يعلن انه وقع في حب محاميته في القضية جوليا الن (٢٨ عاما).

كانت جوليا تجلس معه يوميا لعدة ساعات لمحاولة اكتشاف طريقة لتخفيف الحكم عليه، الا انه فاجأها باعلان حبه لها، فاضطرت للانسحاب من القضية حتى لا تتطور اكثر.

وكانت احدى الصحف الامريكية قد اجرت مقابلة مع المحامية فاكدت انه حب من طرف واحد، ولا يعدو كونه علاقة اتعرض لها وتتعرض لها اي فتاة تعمل في نفس المهنة. واكدت انها بسبب هذه الحالة قررت الاستقالة من عملها واغلاق مكتبها والبدء بحياة جديدة بعيدة عن القضايا والمحاكم.

ولم يمنع ماكفيه من الاستمرار في حبها، انها خطبت مؤخرا لصديقها السابق.

واكدت الصحيفة ان المتهم ارسل لها طالبا مساندتها له في القضية واكد ذلك رئيسها السابق جرين، وقال ان ماكفيه اتصل بها عدة مرات منذ ان تركت القضية والمكتب، واضاف ان جوليا فتاة جذابة.



ماكفيه في المحكمة

هوامش

جهاد هديب

«جرش»: أعراق نجهلها وادارة في العمل الثقافي

بانتهاء التجمع الكبير: "جرش" الخامس عشر للثقافة والفنون اول امس السبت تكون قد قطعنا ثلاثة ارباع المسافة من انشطتنا الصيفية المؤسسية ذات العلاقة بالثقافة والفنون، وتبقى لدينا مهرجانان اخرين هما احتفالية شبيب في الزرقاء التي تفتتح مساء هذا اليوم واحتفالية الازرق وكذلك بعض الاحتفاليات في المحافظات الاخرى التي ما زالت تتلمس لها موطيء قدم في المساحة الضيقة لصيفنا الكبير.

وقبل (جرش) شهدت عمان الدورة الرابعة لمهرجان المسرح الاردني الذي بدأ قبل ان ينتهي مهرجان الفحيص: الاردن تاريخ وحضارة برنامج اعماله، وهو المهرجان الطموح الذي يستمر قائما حتى الآن على الجهود الطوعية لمؤسسة شبابية تتبع وزارة الشباب: نادي الفحيص، ولا تدعمه اي مؤسسة ذات وزن او غير ذات وزن، انما يحاول، بجهود خالصة من ابناء بلدة الفحيص الزراعية الجميلة بمسحة من ألم المسيح، التخلص من العثرات التي تضعها في طريق نمو، وتقدمه المؤسسات الرسمية ذات الوزن.

وعلى كل حال يظل (جرش) بهجة صيفية تفتح نافذة على اعراق نجهلها وشعوب قرأنا عنها والوان بشر رأيناهم في وسائل الاتصال المرئي من تلفزيون -سينما وغيرها.

وان كان (جرش) غنيا، فهو غني بمحافظته على هذا التعدد والاختلاف القادم من انحاء عديدة من العالم، وبمحافظته على السعي للوصول الى ثقافات اخرى لم يصلها المهرجان في دورات سابقة كالعمق الافريقي مثلا او امريكا اللاتينية وغيرهما.

وذلك في الوقت الذي يوجب على ادارة المهرجان الاخذ في الحسبان ليس البعد السياحي للمهرجان كفعالية فنية ثقافية تقام صيفا لتستقطب الرواد من الاردن والدول المجاورة، انما ايضا البعد الحضاري لوجه الاردن بديمقراطيته وتعدديته وتعدده، بمعنى ان هذا المهرجان من الضروري للاردن ان يتعامل مع فعاليات فنية ثقافية على قدم المساواة مع غيرها، وعلى سبيل المثال فان فرقة مثل (الجراس) البحرينية لم تشارك حتى اليوم في المهرجان كذلك الحال مع فرقة الفنان السوري سميح شقير وغيرهما من دول عربية وغير عربية.

قبل انهائه أسبوعا من الاضراب عن الطعام

المشكلة هي محاولة إلحاق (الثقافي) بلحظة مهزومة

الشاعر لافي: العرض الجاد هو دعوتي وفق كتاب رسمي للالتحاق بعمل

انهى الشاعر محمد لافي (خمسون عاما، صاحب ستة دواوين شعرية اخرها .. افتح بابا للغزالة) اضرابا عن الطعام في مقر رابطة الكتاب الاردنيين استمر لمدة اسبوع احتجاجا على بطالته عن العمل طيلة الست سنوات المنصرمة.

وجاء الانهاء إثر توقيع الشاعر محمد لافي عقدا مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ممثلة بشخص مديرها السيد احسان رمزي، تم بموجبه تعيين محمد لافي مستشارا في المؤسسة براتب شهري قدره (٢٥٠) دينارا اردنيا.

ولوحظ لكل من التقى محمد لافي في مقر رابطة الكتاب الاردنيين التي تواجه لاول مرة هذه الوضعية الاستثنائية منذ تأسيسها في العام (٧٤) حيث كان شاعرنا احد اعضائها المؤسسين. وخلال اضرابه اصراره الكبير على ان له الحق الذي يكفله الدستور في العثور على فرصة عمل توفر له عيشا كريما وكذلك لوحظت صلابة في التمسك بموقفه الثقافي والنقابي معا.

وكان هذا الحوار قد اجري مساء الاثنين الماضي قبل انهاء الشاعر محمد لافي اضرابه عن الطعام بلحظات:

* استاذ محمد لافي، لنبدأ اولا بايضاح البعد النقابي لقضيتك التي تكمل لاجلها هذا اليوم (٢٩/٧) اسبوعا من الاضراب عن الطعام؟

– ان البعد النقابي او لنقل البعد المعيشي يتمثل في ايجاد فرصة عمل توفر العيش الكريم لي وتؤمن الاستقرار الذي يمكن معه مواصلة الابداع الشعري.

وهذه الفرصة من الطبيعي جدا ان تكون متناسبة وهي الابداع الثقافي، فلا يمكن مثلا ان اعمل في دائرة الجوازات او الجمارك او اية مؤسسة ليس لها علاقة بالجانب الثقافي.

واذا كانت فرصة العمل لا تتوفر الا في مثل هكذا مؤسسات بعيدة في طبيعتها عن الثقافة فلماذا لا اكون على ملاكها كمتفرغ؟

وربما يكون هذا الطرح لا معقول للوهلة الاولى لكنه معقول جدا اذا ما نظرنا الى كيفية تعامل الدول المتقدمة مع المثقف المبدع (شاعر، روائي، مسرحي... الخ).

وهذه الرؤية لا تتوفر فقط في الدول المتقدمة فحسب انما تتسع لتشمل بعض الدول العربية المجاورة، حيث يتقاضى الشاعر او الكاتب العاطل عن العمل راتبا شهريا يكفيه مؤونة العيش الكريم سواء من اتحاد الكتاب او من اية مؤسسة كبيرة حتى في القطاع الخاص على مبدأ التفرغ الى ان يجد العمل المناسب.

* وحتى هذه اللحظة الم تتلق ايا من العروض الجادة سواء من المؤسسات الرسمية او الخاصة؟

– اقول صراحة انني لم اتلق– حتى هذه اللحظة– اي عرض جدي، واعني بالعرض الجدي ان اتسلم كتابا رسميا من الجهة المعنية التي تود تشغيلي يشعرني برغبتها في حل هذه الاشكالية سواء اكان ذلك من المؤسسات الرسمية ام المؤسسات الخاصة. هناك كلام فقط هو بمثابة دعاية تهدف الالتفاف على مطلبي العادل، والاساءة الي واظهاري بمظهر المتصلب او المتاكف فقط المتاكفة، اذ تطوع بعضهم لاداء هذا الدور الشبيه خشية من اتساع خطوتي وانضمام بعض الزملاء العاطلين عن العمل لي وقطع الطريق على اي تعاطف شعبي مع هذه الخطوة.

وانا اقول الان فليتفضل هؤلاء المروجون باعطائي اي اشعار رسمي لمباشرة عملي وحل هذه الاشكالية.

* وماذا بصدد الجذر السياسي لهذه الاشكالية؟

– يهيىء لي، بل اعتقد ان جذر المشكلة الجمعية المطروحة الان بهذا الجانب المعيشي (التضييق على المثقف والمبدع معيشيا) هو محاولة السياسي الرسمي مصادرة الثقافي والحاقه به وصولا الى التسليم بالمعادلة السياسية السائدة الان ممثلة بالتسليم بمعطيات (وادي عربة) و (اوسلو).

وتأسيسا على هذه المحصلة فان مشكلتي ليست منتهية عن هذا المعطى السياسي الصرف سواء اكان ذلك في موقفي العام من مسألة التطبيع ام في تفصيلات هذا الموقف وجزئياته ممثلة بكتاباتي قبل وبعد توقيع معاهدتي (وادي عربة) و (اوسلو) وكذلك في المعركة الانتخابية الاخيرة لرابطة الكتاب ووقوفي ضد بعض اعضاء الرابطة من المتقلتين الذين يتبوءون مراكز سياسية هامة حيث كنت مع فصلهم من عضوية الرابطة.

* هل يعني ذلك ان المشكلة – علاقة الثقافي بالسياسي– تقتصر فقط على موقف الشاعر محمد لافي من اللحظة السياسية العربية المهزومة كما سميتها؟

– هناك الجذر العام للمشكلة، وهي نظرة السياسي القائمة على التهميش لكل منتج ابداعي جاد، وصولا بالمثقف كما اشرنا الى الاقرار بالمعادلة السياسية المهزومة الراهنة. وهذا يعني استخدام كافة الاسلحة التي يملكها صاحب القرار السياسي وفي المقدمة منها محاصرة المثقف في لقمة عيشه ما لم يضع تنازلات هي في جوهرها نقيضة لرسالة الثقافة التي تقوم على الاستراتيجي التاريخي والشمولي، كون الرسالة الثقافية متعلقة بوجدان امة وغير مرتهنة لكل ما هو عابر على اجندة اللحظة العربية السياسية الراهنة.

هذا في الاطار العام، وفي التخصيص في هذا السياق فان حالتي تبدو كراس صاري المدينة من حيث اجتراحي خطوات مناهضة السياسي الرسمي جهارا، كقضية فصل اعضاء الرابطة كما اشرت وكمطالبتي قبلها بمقاطعة مهرجان جرش واعتباري ان ادارة المهرجان انذاك قد طبعت قبل توقيع المعاهدة حينما سمحت لمراسل التلفاز الاسرائيلي برفع علم المهرجان في الافتتاح قبل عامين وهو ما حمل ادارة المهرجان على صرف النظر عن مشاركتي نهائيا في المهرجان بعد توقيع معاهدة وادي عربة.

قد تكون هذه الوقائع ليست ذات اهمية فيما لو كان جلد السياسي الرسمي غير حساس جدا في الاونة الاخيرة.

* لنتحدث اخيرا عن وضعك الصحي وانت تدخل اسبوعك الثاني من الاضراب عن الطعام؟

– من الطبيعي وانا ادخل اليوم السابع من الاضراب حتى تاريخه (٢٣–٢٩ تموز الماضي) ان اعاني حالة من الارهاق العام تتمثل في عدم القدرة على المشي كثيرا وفي الخدر احيانا، والوخز في جميع انحاء الجسم في احيان اخرى، وبداية الصداع، وعدم تركيز الرؤية البصرية حيث لا استطيع الان رؤية الصورة المتلفزة الا على نحو غائم الامر الذي حمل زملائي على استدعاء طبيبين مساء البارحة (٢٨/٧).

«يا مدارس يا مدارس» ليوسف غيشان

ضحك أبيض ينفجر من نقطة سوداء

كتابات ساخرة

يا مدارس يا مدارس

بكل وضوح حمل الشاعر والكاتب الساخر يوسف غيشان ضياع الوطن وجملة الانهزامات السياسية والعسكرية خلال نصف القرن الماضي للاقتيد الدرسي:

يا مدارس يا مدارس

يا ما اكلنا ملبس خالص

والمبيس في النهاية

والكباية نشيلة خالص

جاء ذلك في كتابه الجديد (يا مدارس يا مدارس) الذي اثبت في مقدمته انه كاتب جاد وملتزم وان الكتابة الساخرة هي النمط الوحيد في هذا الزمن [illegible] كذلك هو لا يريد من [illegible] ولا يريد [illegible] في تلك [illegible] التعامل معنا ان نطرق باب [illegible].

هكذا الان وعبر مسلمة [illegible] من الضحك الابيض الذي [illegible] من نقطة شديدة السواد في حياتنا يحاول يوسف غيشان [illegible] ان [illegible] جميعا [illegible].

والكتاب عبارة عن عدة مقالات كتبها الشاعر غيشان وسبق ان نشرها في الصحف [illegible] والنزوح وغيرها.

ويعتبر (يا مدارس يا مدارس) كتابا ثانيا في الكتابة الساخرة لدى غيشان بعد (شغب كتابات ساخرة) الذي صدر في العام (٩٤).

وكان الشاعر يوسف غيشان قد اصدر في العام (٨٣) ديوانه الشعري (يوميات زنبقة البدايات) وفي العام (٨٧) اصدر ديوانه الثاني [illegible].

ومن كتابه الاخير (يا مدارس يا مدارس) نقتطف ما يلي:

[illegible] على [illegible] لوحدة الردح العربي من المحيط الهادر الى الخليج الثائر [illegible] ومع ذلك لا نستفيد من هذه القوى الجبارة التي نستطيع فيها فرض هيبتنا من جديد على العالم... ولا يأتي ايضا ان نشكل قوات الردح السريع [illegible] لا تستطيع قوات (الزمن) الوصول الى اي مكان [illegible] من الدول [illegible] اسرائيل؟ ما هي اسرائيل [illegible] على مصيرها [illegible] لا انها [illegible] فلسطين دون مقاومة [illegible] على مواجهة [illegible].

مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون

جرش

قـدمهـا الخـزندار في جـرش للثـقـافـة والفنون

استعارة مدهشة لطبقة صوتية تجسد طقوسا للحب والالم والموت

خلال مهرجان جرش للثقافة والفنون الذي انتهى امس الاول السبت قدم المخرج شريف الخزندار وفرقته ثلاثة عروض مسرحية (جوليا دومنا) على خشبة مدرج ارتيمس والتي جسدتها الممثلة المسرحية اللبنانية المعروفة (ميراي معلوف) وانت الى جوارها دور ثانوية الممثلة الشابة (تينار اسبر).

ويبدو ان الاستعارة المدهشة لطبقة صوتية واحدة طيلة مدة العرض التي تجاوزت الساعة بدقائق من قبل الممثلة الرئيسية في العرض وهدوء ايقاع الاداء الصوتي ضمن هذه الطبقة كان واحدا من الاسباب الرئيسية في ايقاظ المتخيل في حياة الامبراطورة الرومانية المهزومة ابنة الكاهن السوري التي حملت المسرحية اسمها (جوليا دومنا) وهي ذاتها الامبراطورة التي نقلت الى حوض المتوسط ومناطق اخرى من العالم القديم عبادة عشتار الكنعانية شبه التوحيدية التي تمتزج فيها عناصر الذكورة بالانوثة والتي مهدت لانتقال المسيحية الى روما، وقد تم تاليه هذه الامبراطورة (سبتيموس سيفيروس) في روما كما في افريقيا واسيا.

ومن خلال الصوت والمتخيل انتقلت الحركة الهائلة لجاميع بشرية ضمن تاريخ وجغرافيا وطقوس الحياة والحب والالم والموت ميزت عبادة عشتار في صورتها الكنعانية، وانتقلت ايضا مشهديات لرحلات الامبراطورة الى بلاد غريبة يشبه دورها العطر.

وربما كانت طريقة الاداء كلاسيكية قريبة الشبه من تلك الطريقة التي يلقي بها الممثل الفرد الاشعار المسرحية والتي سادت في العصرين الاغريقي والروماني خاصة وان المنلوج محمول كله على الشعر، وكان ذلك واحد من اهم العناصر الدرامية التي شدت المتفرج لوجه (ميراي معلوف) طيلة العرض.

ولقد استفادت شعرية المنلوج او النص الادبي لمسرحية (جوليا دومنا) من التوتر الشعري الذي تحدثه لغة النص الاسطوري الكنعاني ومتخيله والتي تم تقديمها من خلال تقنية حديثة ومعاصرة الى حد بعيد في معالجة صياغة الجملة الشعرية وتركيبها النحوي وبنائها السردي الخالص، وتذكر بأجواء قصائد الشاعر الفرنسي (سان جون بيرس) على النحو الذي ترجمه الى العربية الشاعر الكبير علي احمد سعيد (ادونيس).

واذا ترجم النص الادبي لجوليا دومنا الى العربية بعد كتابته من قبل المخرج شريف الخزندار والكاتبة الفرنسية (فرانسواز غروند) فان الترجمة (اوبلد اسبر) قد حققت نجاحا طيبا في اعادة المتخيل الى صيغته الاولى ليس كما كان عليه في النص الاسطوري الاول بل اكثر قربا الى صيغته في اقدم النصوص الاسطورية الكنعانية المكتشفة في (اوغاريت) الذي ضمه فيما بعد كتاب نشر بالفرنسية لاول مرة لانثروبولوجي تركي في نهاية الثلاثينات وتحت عنوان (التوراة الكنعانية) ولم تتم ترجمته الى العربية الا بعد منتصف الثمانينات وصدر في دمشق عن وزارة الثقافة السورية.

وفي جرش لم يثقل المخرج وليد الخزندار خشبة مدرج ارتيمس بعناصر السينوغرافيا وترك صوت (ميراي معلوف) بخبرتها الواسعة لتؤثث المكان بحيث يتناسب تلقائيا مع هكذا متخيل خاصة وان مدرج ارتيمس هو بالاساس معبد رومانيا وليس مسرحا وكذلك كانت احداث المسرحية فقد دارت احداثها في معبد كنعاني للالهة الام عشتار الهة الحب والحرب.

وعلى ارتفاع بسيط تشبه خشبة مسرحية صغيرة تم وضعها على خشبة ارتيمس بحيث كانت موازية للجمهور على شكل معين، وعلى هذا الارتفاع الذي جعل الالهة حاضرة دائما في حياة الامبراطورة المهزومة وقفت الالهة عشتار بجسدها الحجري قليل التشذيب فكانت هيئتها على الخشبة تشابه العضو الذكري الذي سادت عبادته لفترة ما لدى الكنعانيين، ولان الديانة العشتارية – كما سبق وذكر – تمتزج بين الذكورة والانوثة، الامر الذي يمكن القول على اساسه ان الرؤية الاخراجية قد استندت الى عمق معرفي في تفاصيل التاريخ والتضاريس اليومية الحياة الكنعانية، وذلك في ذات الوقت الذي لم يخل فيه العمل من عدة اسقاطات على (روما) المعاصرة التي متلفظ سمر الشرق وغرباء افريقيا الذين تعلن عنهم لهجاتهم، واسقاطات اخرى تلامس مسألة السلطة سواء على شكل ادانة لها او محايدة لكنها ظلت متقاطعة مع درامية (جوليا دومنا) بحد ذاتها كعمل مسرحي يستلهم تاريخا محددا.



شريف الخزندار

اما الشخصية الاخرى في (جوليا دومنا) التي رافقت (ميراي معلوف) في العرض وجسدتها (تينار اسبر) فتبدو من مشاغلها كاهنة معبد متخيلة تقارب الامبراطورة المهزومة في شبابها: صغيرة السن بلباسها الكهنوتي الابيض، اختصت في المعبد ايقاد النار وحراسة المباخر واجتلاب القرابين والعنبر لالهة الحب وصنعت عقودا من الياسمين طوق عنق عشتار او تتوثه تحت قدميها.

وتتجلى مقاربة الامبراطورة لكاهنة المعبد في لحظات بوحها لذاتها، على الاغلب، وليس ببوحها لامها عشتار وذلك حين قامت هذه الكاهنة باداء رقص تعبيري (اسيان) بمصاحبة الناي والطبل ثم حدثتها الامبراطورة وكأنها تخاطب ذاتها عن الجسد الذي لا يؤجج الرغبة، لا يكون سوى منزل لانطفاءات ناره ومهجر ساكنه، وكان الامبراطورة تعزي نفسها في اللحظة وتتذكر جسدها حين كانت ابنة الكاهن الكنعاني الحمصي القديم حيث كانت تقدم الالهة في ذات المعبد تشبه امرأة خرجت من البحر تواء سمراء تقطر نداوة لامعة.

وذلك قبل ان تصل ابنة الكاهن بنبوءات بانها ستكون ملكة وقبل زواجها من قائد عسكري روماني طموح من اصل افريقي صار امبراطور بالحيلة والاغتيال، وانجبت منه طفلين كبرا معا وخاضا فيما بينهما حربا على السلطة انتهت بقتل احدهما للاخر بين يديها، وتفرد بعد ذلك بالسلطة. ثم وصلها نبأ اغتيال ابنها الامبراطور من قبل احد قادة جيوشه الذي نصب نفسه قائدا للجيوش الرومانية ونصبته الجيوش امبراطورا لروما، واخيرا قادها الامبراطور الجديد الى المنفى لتمارس انتحارها في منفاها البعيد، الذي كان في مسرحية الخزندار مدينتها حمص بعدما شربت سما من النبيذ المخلوط بالياقوت الازرق او الزمرد في معبد عشتار، تلك الالهة الام التي خدمتها في صباها لتموت في امهاد تتوحد مع جسدها الحجري.





جوليا دومنا: ميري معلوف

لقطة من العرض

لو التفى الجزء الاخير من (اليسار) الهاربة

هل تفسر (كركلا) عالميتها في لغة الجسد الفردي تميزها كمدرسة في الدراما الراقصة؟

رغم ان عرض فرقة كركلا (رحلة الزمان: اليسار الملكة الهاربة) قد انتهى الى عرضين منفصلين وغير مقنع الترابط بينهما الا ان رجل كركلا العريق عبد الحليم كركلا، ربما لم يبتعد كثيرا عن الحقيقة حين عد عرض فرقته انه من اهم التجارب العالمية التي تقدم الان في مجال دراما المسرح الراقص.

يتناول الجزء الاول والاهم من العرض هروب ملكة صور الفينيقية «اليسار» بعد مقتل زوجها على يد اخيها بغماليون وتفرده بالسلطة ثم تعلقها الى الساحل الغربي المتوسط برفقة انصارها وتمكنها من بناء المدينة التي ما زالت تحمل نفس الاسم منذ (٢٦٠٠) عام: (قرطاج) الى انتهاءها اخيرا باختيارها ان تكون قربانا لالهة (الحب) الام بعد الصراع المرير بين تلبي فكرة الوفاء لحبيب طروادي رافقها في المحنة والعرفاء للوعد بالزواج اضطرت ان تقطعه الملك البربر وخاضته (اليسار) مع نفسها واتخذ هذا الصراع شكل صراع مادي معلن احيانا ومضمر احيانا اخرى بين الحبيب والملك الذي منحها قطعة من ارضه لتبني عليه مدينتها الخالدة.

في هذا الجزء من العرض تبدو فرقة كركلا كمدرسة مؤسسة للغة حديثة في فن الرقص الدرامي، والتقت فيها عدة تاثيرات محلية عريقة وعالمية تستند اولا على اطلاق الامكانات التي تختزنها جسد الراقص كذات قادرة على التعبير عن نفسها ضمن الحركة الكبيرة والتاريخية للاجساد التي تشخص الدراما كسيرورة جماعية، وتستند ثانيا على التعبير التجريدي المفرغ من الرقص الشرقي الخالص بعد تحريره من عفويته وربطه بطريقة علمية ومدروسة بذات الامكانات الخاصة بكل عضو من اعضاء الجسد الفردي وقدراته المميزة على التعبير عن الذات والجماعة في آن.

وباختصار برزت الرؤية في التصميم الرقصات والاخراج في رحلة الزمان: (اليسار الملكة الهاربة) في اللغة الحديثة والراقية للجسد استنطقت المحكي في الدراما دون ان تضطر لقوله ومحققة التوتر الذي شد الجمهور طيلة مدة عرض هذا الجزء.

والخروج من الصعوبات فقد برزت الرؤية اكثر في مشاهد تحريك المجاميع على خشبة المسرح وكذلك في مشهدين لاخرين ضم الاول (اليسار) مع زوجها والثاني مع حبيبها حيث حالة الزمان يقف في خلفية المشهدين ويؤول بجسده التعبير التجريدي لعلاقة الجسد عند (اليسار) بزوجها وحبيبها في كلا المشهدين.







وكذلك في سلاسة الانتقال الى مشاهد تدور احداثها على الجزء الغربي من المتوسط حيث مملكة البربر بما في ذلك التطويع المميز لغناء وموسيقى فرقة (جيل جلالة) التي يمتزج فيه ايقاعات الرقص الافريقي بغربية عالية الجسد ضمن الفوضى المنظمة لاداء المجاميع، ولعل هذا التطويع هو ما منح المتفرج قدرا طيبا من الاقتناع بالانتقال من شرق المتوسط الى غربه.

في هذا الجانب وظف المخرج عناصر السينوغرافيا لديه بحيث يتم احكام القبضة على البنية الدرامية العمل بدءا من المشهد الاستهلالي وعبر تصاعد درامي للحدث وصولا العمل بدءا من المشهد الاستهلالي وعبر تصاعد درامي للحدث وصولا الى النهاية الشعرية للاسطورة حين القت (اليسار) نفسها في النار وخروجها منها على هيئة طيف عبر حل اخراجي موفق للغاية وربما مستفيدا من تقنية السينما ايضا.

وبصدد الجزء الاخير من (رحلة الزمان: اليسار الملكة الهاربة) والذي تمثل برقصات مستلهمة من الفولكلور الشعبي للقرية اللبنانية في العصر الحديث فان الخسارة الحقيقية كانت في تلاشي طاقة الفرد في مسيرة المجموع الى درجة موت اللغة الدرامية لجسد الفرد والتي هي الهم الابداعي الاساسي في الجزء الاول دون تقديم بديل جماعي مقنع لقطاع عريض من الجمهور خصوصا وان الفرد كان بروزه يتم على نحو استعراضي فقط لدرجة تثير الاستغراب عن علاقة الجزء الاول من العمل بجزئه الاخير والتساؤل حول ان الذي قام باخراج وتصميم رقصات الجزء الاهم بكل هذه الجمالية الفائقة والمشغولة على الصنعة هو ذاته المسؤول عن الجزء التالي! ترى ماذا لو تم طي الكتاب وعودة الرحالة عند نهاية الجزء الاول؟ هل كان من الممكن ان يخسر العمل حقيقته بتراث المنطقة عموما ولبنان على وجه التحديد؟ وهل كان من الممكن ان تتاثر بشيء عالمية اللغة الحديثة للجسد في الدراما الراقصة التي تميز (كركلا) عن غيرها؟ وهل كان من الممكن (استتباعا) ان يتاثر كون (رحلة الزمان: اليسار الملكة الهاربة) واحدا من اهم التجارب التي تقدم الان في العالم في مجال الدراما الراقصة؟

كانديس بيرغن ولوي مال:

حـب ما بعـد المـوت

لم تستطع النجمة الممثلة كانديس بيرغن (٥٠ عاما) تمالك اعصابها عندما تلقت هدية عزيزة من زوجها المتوفي المخرج لوي مال في يوم عيد ميلادها الخمسين. فقد غرقت في البكاء عندما وصلتها سلة من الورد ومعها سوار من الاحجار الكريمة وعليها بطاقة بخط يد زوجها الراحل مكتوب عليها: «احبك يا عزيزتي».

وقد حاول الحضور مساعدتها على الخروج من الحزن الذي الم بها على فراق الزوج. وكان المخرج الراحل قد اعد لهذه المناسبة في اخر ايامه. حيث كان اخوه يقوم بزيارته قادما من بلدهما الاصلي فرنسا، فطلب منه لوي ارسال سلة من الورود التي تحبها زوجته. وارسال سوار من الحجر الكريم، الذي يعني الكثير لها. واعطاه بطاقة بالمعايدة التي يريد، لانه كان [illegible] هديته ويوصلها بنفسه.





ولانه من النوع اللطيف والرقيق قرر ان يخفف على زوجته كانديس مخاوف دخولها العقد الخامس من عمرها.

من جهتها، تقول كانديس: لقد كان دوما انسانا رائعا، وانكر انه اخبرني انه سيكون معي في عيد ميلادي، وها هو يفي بوعده انه معي في قلبي حتى وان كان ميتا، فانه سيبقى حيا في داخلي، بروحه وتصرفاته الجميلة وصوره.



فارق السن يهزم الاميرة

[illegible]

ثمن كبير لغداء بسيط

غداء بسيط مع صديقة والحلة كلف جامي لي كيرتس اكثر من الفي دولار.

ممثلة فيلم (اكاذيب حقيقية) وصلت المكان مبكرة، وبدلا من ان تنتظر، قامت بجولة داخل محل ملابس الاطفال، واشترت [illegible]

عين الكلام

عواد علي

جاليري وبراغماتية المثقف

مسرحية «جاليري» واحدة من المسرحيات التي عرضت في مهرجان المسرح الاردني الرابع، وهي من تاليف عبد السلام صالح، واخراج زياد جلال، وسينوغرافيا كامل هاشم، يلتزم نص المسرحية، وهو اول تجربة للكاتب، بالبنية الكلاسيكية للدراما (الوحدات الثلاث: الفعل والزمان والمكان)، حيث يدور الفعل الدرامي في شقة الرسام اسامة (عماد الشاعر)، خلال زمن قصير يتطابق مع زمن العرض، ويبدأ من لحظة متأزمة في مشهد يوحي (على الصعيد الاخراجي) بدلالة انتهاء الرسام وصديقته من ممارسة الحب.

ان العقدة التي تنهض عليها المسرحية هي احساس الرسام بالاغتراب في مجتمعه الضيق، وهذه هي ازمة المثقف في عالمنا العربي، بسبب اصطدام وعيه وتطلعاته بالواقع الاجتماعي المتخلف، والتابوات السياسية والدينية التي تحد من ممارسة حريته الشخصية والابداعية والفكرية، فها هنا فنان تشكيلي يعيش قلق تعرضه للمساءلة من قبل السلطات ازاء ما يقدمه من اعمال تشكيلية تتسم بالفضائحية، وتصدم الذائقة المحافظة، وثمة قلق اخر يعذبه مصدره فشله في انقاذ علاقته بصديقته المأخوذة بابداعه الفني وشخصيته، حينما تكتشف تناقضاته وازدواجية مواقفه، وبازاء ازمة هذه فانه يرى بان خلاصه يكمن في الرحيل الى بلاد اخرى تستوعب حريته واحلامه، بلاد اليوتوبيا الخالية من التابوات، ولتحقيق هذه الرغبة يلجأ الى الخديعة، فيرسم لوحة كبيرة لامرأة عارية، كتبت على جسدها ايات قرانية!!، ويرسلها الى جهة امنية، لكي تلقي القبض عليه، وتتحول قضيته الى قضية فنان مهضوم في حقوقه الانسانية، مُصادر الحرية، تمهيدا لحصوله على لجوء انساني في احد دول العالم المتحرر، ولكن سلوكه البراغماتي هذا يفشل، وتجهض حيلته حين تعيد الجهة الامنية اللوحة اليه، على اساس انها وصلت اليها عن طريق الخطأ!! فيأخذ بالاستهزاء من ديمقراطية بلده، ويدخل في حوارات ساخرة مع صديقته تنتهي بتكرار نكته. ان المسرحية لا تطرح موقفا محددا من شخصية الرسام، ادانة او تعاطفا، بل تترك للمتلقي تشكيل الموقف الذي يراه مناسب، وايا كان هذا الموقف فان سلوك الرسام يلتقي مع مقولة (الغاية تبرر الوسيلة).

واذا كانت هذه التجربة قد قدمت كاتبا مسرحيا جديدا للحركة المسرحية في الاردن فانها شكلت تراجعا للمخرج زياد جلال عما قدمه من تجارب اخراجية سابقة، وبخاصة (جزيرة الماعز، والخادمات)، ولعل اقل ما يمكن ان يقال عنها انها تجربة تقليدية في بنائها الاخراجي، افتقرت الى عمل المخيلة، وجنحت الى المماثلة مع الواقع، باستثناء المشهد الاخير الذي يجلس فيه الممثلان على الطاولة، وقد اسند كل منهما ظهره الى الاخر حيث اظهر المخرج فيه لمسات جمالية من خلال التكوين، وهو ذات المشهد الذي اتاح للممثلين فرصة للابداع باداء حيوي مثير.

واذا كان للعرض فضيلة اخرى فهي تتمثل بنجاح المخرج في اختيار الممثلة غادة سابا التي كان لها حضور واضح، وقدرة على تقديم شخصيتها بوعي وشفافية، واحساس ذكي بالايقاع.

ورغم فوز الفنان كامل هاشم بجائزة السينوغرافيا في هذا العرض، فان جهده الابداعي لم يرتق الى موهبته الحقيقية، وتجاربه السابقة التي شاهدتها في المسرح العراقي والاردني.

سفير إسرائيل ينسحب قبل إعتلاء المغني للخشبة

بشار زرقان... الانفعال الهادىء ينتقل لجمهور ذواق

اذا صح ان هناك قطاعا من جمهور الاغنية العربية قد نجا من شرك الاستهلاك الذي تسبب له بتلوث سمعي قلل مقدرته على تمييز الغث من السمين، فالارجح ان المغني والمنشد للاشعار الصوفية بشار زرقان يمثل ظاهرة جادة وملحوظة خارج سياق الاستهلاك بالنسبة لهذا الجمهور.

وما قدمه هذا المغني الشاب ضمن هذي الدورة لمهرجان جرش الثقافة والفنون ليلتي السادس والعشرين والثامن والعشرين على خشبة المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي لم يكن بعيدا عن الانفعال الهادئ والشفيف لفن يحاول التفرد بسياقه الخاص، رغم ان ظلالا لاخرين عرب (مارسيل خليفة، سميح شقير، عابد عازرية) قد بدت واضحة على الحان وطريقة انشاده وادائه، خصوصا في الاغنية التي استهل بها امسيته الاولى وقصيدة «الهدهد» لمحمود درويش.

لكنما لم يمنع ذلك الجمهور القليل الذي تابع زرقان من ان يتنسم الرائحة الخاصة لهذا المغني في عمله الابرز (ته دلالا) بل غادر المسرح كثيرون منتشين بوجد صوفي دفعهم بشار زرقان قويا باتجاهه.

وربما تكون مشاركة بشار زرقان هذه في مهرجان جرش للثقافة والفنون هي المشاركة الخامسة الا ان هذا الفنان يعد واحدا من المكاسب لقطاع عريض من جمهور جرش يحسنون الاصغاء والتذوق.

وتجدر الاشارة الى ان السفير الاسرائيلي قد اضطر لمغادرة قاعة المسرح لدى اقتناعه ان المغني لن يعتلي الخشبة طالما هو متواجد في نفس المكان، الا ان الجمهور كان اكثر من يعلم.

تصفيات منتخبنا الآسيوية تبدأ الاربعاء
نلتقي الباكستان في الافتتاح والعيون ترقب لقاء العراق
الأرض والجمهور سلاحنا فهل نحسن استغلاله

على بركة الله يستهل منتخبنا الوطني مشواره في تصفيات المجموعة السادسة لبطولة الامم الاسيوية بكرة القدم، في الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء المقبل على ستاد عمان الدولي، فيلتقي المنتخب الباكستاني في افتتاح التصفيات.

وعلى ضوء انسحاب بنغلادش من التصفيات، فقد بقيت بطاقة التأهل عن مجموعتنا الى نهائيات البطولة الاسيوية الحادية عشرة، التي تستضيفها الامارات في شهر كانون الاول القادم، حائرة بين منتخبنا الوطني والمنتخبين العراقي والباكستاني.

لقاء منتخبنا الوطني الاول كما اسلفت سيكون امام المنتخب الباكستاني، واللقاء الثاني في المجموعة سيجمع بين المنتخب العراقي والباكستاني في الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة المقبل، وتتجه الانظار صوب ستاد عمان في الساعة الثامنة من مساء يوم الاحد الموافق ٨/١١، حيث اللقاء المرتقب بين منتخبنا الوطني والمنتخب العراقي في اخر مباريات التصفيات، وفيه ستتحدد هوية الفريق المتأهل الى النهائيات.

اوراق مكشوفة

اوراق المنتخبات الثلاثة مكشوفة لبعضها البعض، وقد سبق لها وان التقت مع بعضها البعض، لا سيما في تصفيات كأس العالم عام ١٩٩٤، حيث لعبت المنتخبات الثلاثة مع بعضها الى جانب منتخبي الصين واليمن، ويومها تمكن المنتخب العراقي من انتزاع بطاقة التأهل للدور الثاني من التصفيات.

ضعف الباكستان

ويبدو ان ضعف حال الفريق الباكستاني ستكون المبرر لمنتخبنا الوطني ونظيره العراقي، للتخلص من العقبة الباكستانية وبعدد وافر من الاهداف قد يحتاجه المنتخبان في وقت لاحق، وهذا يعني ان منتخبنا الوطني يحتاج في مباراة الافتتاح الى استغلال قدراته الهجومية على احسن وجه، وعدم ترك الفرصة للباكستانيين لصنع اية مفاجأة.

ماذا في جعبة منتخبنا؟

منتخبنا الوطني الذي بدأ استعداده في مطلع شهر اذار الماضي، اقتصرت تدريباته على معسكرات محلية تخللتها عدة لقاءات مع منتخبات ناموية، اضافة الى اربعة لقاءات ودية دولية، ففاز في الاولى على سلطنة عمان ٣/١، ثم خسر امام سوريا مرتين ٣/١ و ٢/صفر، وخسر امام قطر بهدف، ولم يظهر المنتخب بالصورة المقنعة التي تبعث على التفاؤل، وقد يكون سبب ذلك تقطع التدريبات وعدم توفير معسكرات الاعداد المناسبة، التي تزيد من الانسجام بين اللاعبين وترفع من مستوى لياقتهم البدنية.

ورغم ذلك كله فان منتخبنا الوطني يتسلح بعاملين مهمين، يتوجب عليه استغلالهما بصورة جيدة وهما الارض والجمهور، ولان ظروف مباريات الافتتاح عادة ما تكون مختلفة عن بقية المباريات، فان الامل يحدو جماهير كرة القدم، بان تشاهد الكرات وهي تتراقص في الشباك الباكستانية ومن ثم العراقية.

نجوم المنتخب

ويبدو ان المدرب عزت حمزة قد وضع في حسبانه اختيار تشكيلة من ١٨ لاعبا لخوض غمار المباراتين اضافة الى وصوله للتشكيلة الاساسية، رغم ان هناك صعوبة بالغة في الاختيار، كون مستويات اللاعبين متقاربة الى حد ما.

ومع عودة المهاجم بدران الشقران والمدافع عدنان عوض من رومانيا، والتحاقهما في تدريبات المنتخب في معسكره المغلق، فان التشكيلة الاساسية ستضم هذين اللاعبين على الغالب، وسيتنافس محمد ابو داود واحمد ابو تاصوح على حراسة المرمى، وقد يقوم محمد الخزعلي بمهمة المدافع القشاش، وينافسه على هذا المركز المدافع المخضرم يوسف العموري، بينما يتنافس على مركز قلبي الدفاع كلا من مهند محادين، عبد الله ابو زمع، عدنان عوض واحمد عبد القادر، ويتنافس على مركزي الظهيرين كل من عصام محمود وحسين الشتايئة ومراد الحوراني وفيصل ابراهيم، وفي خط الوسط ستكون الفرصة سانحة امام جمال ابو عابد وهشام عبد المنعم وعبد الله الشياب وصبحي سليمان وجعفر حماد وجمال محمود المنافسة على المراكز الثلاثة، بينما يتنافس جريس تادرس وبدران الشقران ومراد حسن وبسام الخطيب على مركزي خط الهجوم.

معسكر للمنتخب البلغاري

المنتخب العراقي الشقيق دخل في معسكر تدريبي في بلغاريا قبل اسبوع يخاض خلاله ثلاثة لقاءات ودية، واستطاع مدرب المنتخب المخضرم عمو بابا اختيار ٢٢ لاعبا لتمثيل العراق وهم خليط من النجوم المعروفين والمحترفين والشباب الذين يتدفقون حيوية.

وينظر المنتخب العراقي لهذه البطولة كفرصة لرد الاعتبار والعودة الى الساحة الاسيوية، اذ ان المنتخب الاولمبي فشل في الوصول الى نهائيات اولمبياد اتلانتا، كذلك سبق للمنتخب الاول ان فشل في الوصول الى نهائيات كأس العالم الماضية في امريكا ولم يخف المدرب العراقي عمو بابا هدف منتخب بلاده عندما قال: نسعى لاستعادة موقعنا في الصدارة الاسيوية، بعد ابتعاد قسري بسبب الحصار المفروض على العراق، ولذلك عمد الى اختيار نجوم المنتخب من المحترفين واصحاب الخبرة، واللاعبون الذين اختارهم هم عماد هاشم، عامر عبد الوهاب، هشام خميس في حراسة المرمى، وراضي شنيشل وسمير كاظم وجبار هاشم وخالد صبار وهشام علي وعدنان محمد وحيدر جبار لخط الدفاع، وحبيب جعفر ونعيم صدام وعصام حمد وحسام فوزي وليث حسين وعامر قاسم واحمد كاظم لخط الوسط، اضافة الى المهاجمين احمد راضي وقحطان جثير واحمد دحام وصاحب عباس وصادق سعدون.

لقاء العراق هو الفيصل

المنتخب الباكستاني ليس بذلك الفريق القادر المنافسة على بطاقة التأهل، ومستواه المتواضع يجعله عرضة لاطماع الفرق الاخرى المقابلة له، وقد سبق لمنتخبنا ان فاز على المنتخب الباكستاني في تصفيات كأس العالم مرتين عام ٩٣ بواقع ٣/١ في عمان و ٥/صفر في الصين، كما فاز عليه ٢/صفر في بطولة الاردن الدولية، وقد يكون تحسن قد طرأ على ادائه لكنه يبقى الحلقة الاضعف في المجموعة.

لقاء منتخبنا الوطني مع نظيره العراقي سيكون حتما هو الفيصل لتحديد بطل المجموعة، وقد سبق المنتخبين ان التقيا معا ٢٢ مرة على صعيد تصفيات كأس العالم والاولمبياد وكأس العرب واللقاءات الودية، فاز المنتخب العراقي في ١٧ مرة، وفاز منتخبنا مرتين وتعادلا ثلاث مرات.

* برنامج مباريات التصفيات
* الاردن × الباكستان، الاربعاء ٨/٧، ستاد عمان، الثامنة مساء
* العراق × الباكستان، الجمعة ٨/٩، ستاد عمان، الثامنة مساء
* الاردن × العراق، الاحد ٨/١١، ستاد عمان، الثامنة مساء


جمال ابو عابد — حسين الشتايئة


عبد الله ابو زمع



عصام محمود



مراد حسن


محمد ابو داود



تشكيل الاتحادات بات وشيكا فمن نختار؟

بدأ العد التنازلي لاعادة تشكيل الاتحادات الرياضية عقب انتهاء اولمبياد اتلانتا، حيث من المفترض ان تحل الاتحادات مباشرة بعد انتهاء فعاليات الاولمبياد، ليصار الى اعادة تشكيلها من جديد بالتعيين والانتخاب.

وطالما نحن على ابواب التغيير في الاتحاد، فلا بد ان تتروى وزارة الشباب وهي تقوم بتعيين نصف عدد اعضاء الاتحادات زائد واحد، فتختار للتنسيب لهذه الاتحادات ومن يستطيع حمل المسؤولية والنهوض باللعبة والسير بها الى الامام.

ولا بد للاندية وهي تختار اعضائها في الجمعيات العمومية للاتحادات، ان تختار الاداري (ابن اللعبة) القريب من همومها، والقادر مع زملائه على انجاح مسيرة الاتحاد، وايجاد منتخب وطني وهو تمة عمل الاتحادات قادر على المنافسة.

لا نريد اعضاء لاتحادات سواء بالتعيين او الانتخاب، ممن لا يعرفون احوال اللعبة التي يشرفون عليها، وممن يحضرون جلسات الاتحاد في المناسبات، ولا يتواجدون في الصالات الرياضية والمدرجات ويتابعون على ارض الواقع للمباريات، ولا يهتمون سوى بالحفلات والسهرات والكاميرات.

كفانا مصائب تلحق برياضتنا يوما بعد يوم، وتراجعا ليس على المستوى الاقليمي فحسب وانما العربي، نظرا لعجزنا عن الوصول الى المستوى العالمي.

شتائم من العيار الثقيل في مباراة ودية

لم تكن المباراة الودية التي جرت على ستاد عمان يوم الاحد الماضي بين فريقي الوحدات وشباب بلاطة الفلسطيني، تستحق هذه العصبية من قبل حكم المباراة فهد هاشم او من اللاعب المطرود ومن ثم لاحد الجالسين على مقاعد الاحتياط من فريق بلاطة.

خلال الشوط الثاني ارتكب لاعب بلاطة سليمان حزبون مخالفة داخل منطقة الجزاء استدعت احتساب ركلة جزاء اعترض عليها اللاعب فاخرج له الحكم البطاقة الحمراء، وعندما خرج اللاعب من الملعب بدأ يتظلم ويقول لا يجوز ان يشتمني الحكم هكذا، لم افعل شيئا سوى اعتراضي على قراره ولا يعقل ان يشتمني بعبارات غير لائقة، وما ان انتهت المباراة حتى بادر احد الجالسين على مقاعد الاحتياط الى الاحتجاج على قرار الحكم الذي انفعل وبدأ يكيل السباب والشتائم ولولا تدخل زملائه لتطورت المشكلة.

فلماذا يقع الحكم صاحب الابتسامة الدائمة في مثل هذه المواقف ولماذا هذه العصبية غير المبررة في مباراة لا تغني ولا تسمن من جوع.

ستاد عمان بحاجة إلى إعادة نظر في إنارته

في شهر ايار الماضي استضاف نادي الوحدات مباريات بطولة الكؤوس العربية السابعة، واقيمت معظم المباريات على ستاد عمان وفي امسيات تفاعل الجمهور معها كثيرا، وما عاب تلك الاستضافة سوى بعض الجوانب الادارية، اضافة الى معاناة الفرق من مشكلة الاضاءة في الملعب التي لم تكن كافية نظرا لضعفها وعدم توزيعها على جوانب الملعب بشكل جيد.

الاضاءة هي الهم الذي يقلق المصورين والفرق المشاركة، وتحتاج الى اعادة نظر من قبل مدينة الحسين للشباب لا سيما واننا مقبلون على استضافة تصفيات مجموعتنا السادسة لبطولة الامم الاسيوية، حيث حددت الساعة الثامنة من مساء ايام الاربعاء والجمعة والاحد (٨/١١،٩،٧) موعدا لمباريات التصفيات وهذا يتطلب من اتحاد الكرة اعادة النظر في مواقيت المباريات اذا استمر حال الاضاءة هكذا.

البياري واستراحة المحارب

من المتوقع ان تكون انتخابات مجلس ادارة نادي الوحدات قد جرت (اليوم السبت)، لاختيار مجلس ادارة جديد للنادي للعامين القادمين.

وقد تنافس ٣٢ مرشحا على منصب الرئيس وعضوية المجلس، وافتقدت الانتخابات الحالية لاحد ابرز رموز النادي وهو السيد فهد البياري، الذي تولى الرئاسة لاكثر من مرة وكان عضوا في المجلس الماضي، وفضل هذه الدورة الابتعاد عن خوض غمار الانتخابات لاسباب متعددة ابرزها قيام الادارة بفصل عدد كبير من اعضاء الهيئة العامة للنادي.

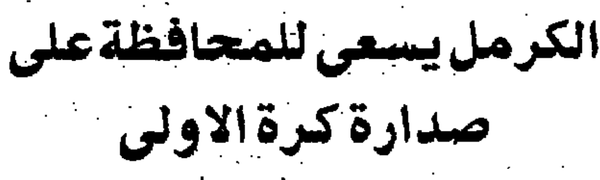
ويتردد ان السيد فهد البياري قد تلقى عرضا من احد الاتحادات ليكون مستشارا له لما يتمتع به السيد فهد البياري من خبرة كبيرة وسمعة طيبة.

وعلمت «الاردن» ان عددا كبيرا من اعضاء الهيئة العامة طالبوا السيد فهد البياري خوض الانتخابات، الا ان (ابي يزن)، فضل الابتعاد عن الانتخابات هذه المرة.

اندية الدرجة الممتازة تطالب بمستحقاتها

يتردد ان عددا من اندية الدرجة الممتازة بكرة القدم مستاءة من طريقة توزيع ريع المباريات اضافة الى استيائها من تأخر توزيع تلك المخصصات التي تحتاجها الاندية للتخلص جزئيا من الضائقة المالية التي تعيشها.

ويقال بأن الاندية باتت تفكر في عدم الاستمرار في البطولة التي ستستأنف في الرابع عشر من الشهر الجاري بعد انتهاء تصفيات منتخبنا الوطني الاسيوية، في حال لم يقم الاتحاد بدفع المستحقات المالية المطلوبة للاندية عن الموسم الحالي وجزء من الموسم الماضي. والمعروف ان اتحاد الكرة يعتمد على الايرادات التي تأتي من مباريات البطولات المحلية، لا سيما الدوري الممتاز، وقد بدأت البطولة بصورة باهتة ادت الى عزوف الجماهير عن متابعة المباريات بالصورة المعتادة خصوصا تلك اللقاءات التي يكون الوحدات طرفا فيها.

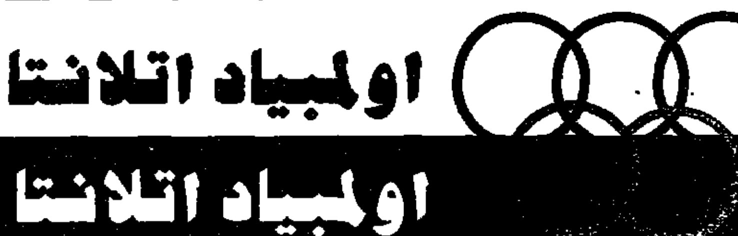


الكرمل يسعى للمحافظة على صدارة كرة الاولى

تدخل بطولة الدرجة الاولى بكرة القدم اسبوعها السادس اعتبارا من يوم الخميس المقبل، فتقام ثلاث مباريات في الساعة الخامسة مساء اولها وتجمع بين الزرقاء وسحاب على ملعب البتراء، وعلى ملعب اربد يلتقي الجليل والعربي، ويلتقي على ملعب الزرقاء فريقا العودة والرصيفة.

وتقام يوم الجمعة اربع مباريات في الساعة الخامسة مساء، فيشهد ملعب معان لقاء الطالبية وذات راس، ويلتقي على ملعب اربد فريقا الكرمل والصريح ويلتقي الطرة والمنشية على ملعب المفرق، فيما يشهد ملعب البتراء لقاءا صعبا بين فريقي البقعة واليرموك.

وحتى نهاية الاسبوع الرابع كان الكرمل يتصدر فرق الدوري برصيد تسع نقاط، وتطارده ثلاثة فرق برصيد سبع نقاط وهي اليرموك والجليل والعربي.



اولمبياد اتلانتا

اولمبياد اتلانتا

عشية تتويج أسرع رجل في العالم
إنفجار أتلانتا وقع في المكان الأكثر أماناً!

قتيلان و ١١١ جريحا هي حصيلة الانفجار الذي وقع في اتلانتا، والمأساة سترتبط بدون شك بالالعاب الاولمبية الحديثة التي اطلقها البارون الفرنسي بيار دو كوبرتان قبل مئة عام.

وقد ضربت الالعاب الاولمبية في الصميم، لكنها تعالت على الجراح واستمرت، ورأى المسؤولون الاولمبيون في دعم السلطات السياسية في العالم اجمع التي دانت هذه الحادثة ونددت بها تشجيعا لهم على عدم الاستسلام للارهابيين.

ووقع الانفجار عشية تتويج الكندي دونوفان بايلي الجامايكي الاصل اسرع رجل في العالم، بعد حلوله في المركز الاول لسباق مئة متر، محطما الرقم العالمي (٩.٨٤ ثوان).

وقد بدأت الالعاب الاولمبية في اتلانتا بشكل سيء على جميع الصعد، حيث الاخطاء في جهاز المعلومات وبطء المواصلات وعدم التنظيم، فتعرضت اللجنة المنظمة لحملة انتقادات شديدة في الصحف العالمية.

وعندما بدأت الامور تتحسن ضرب العنف قلب العاصمة الاولمبية.

وقد وقع الانفجار في المكان الاكثر امانا بوسط اتلانتا، حيث حشدت الشرطة وقوى الامن لجعل المدينة الجنوبية المكان الاكثر امانا على وجه الكرة الارضية.

ومهما عظم حجم الامن فان ذلك لن يكون كافيا نظرا لضخامة الالعاب التي يشارك فيها الالاف من الرياضيين ويتابعها ملايين المتفرجين.

ويقول رئيس اللجنة المنظمة بيلي باين: سينسى الجميع المشكلات المتعلقة بالتكنولوجيا والمواصلات ولن يتذكروا سوى انجازات الابطال والاقبال الجماهيري.

أمريكا فوق الجميع.. اولمبيا

تختتم مساء اليوم السبت فعاليات دورة الالعاب الاولمبية السادسة والعشرين، التي جرت احداثها في اتلانتا ابتداء من [redacted] عشر من الشهر الماضي.

[redacted] لايات المتحدة في [redacted] ل المركز الاول، [redacted] روسيا التي [redacted] تلال المركز [redacted] حتى [redacted] من ٣-١، [redacted] يا والصين [redacted] ا ورومانيا

[redacted] الدول

صاحبة الميداليات الا في وقت متأخر من عمر الدورة، و احتلوا الى عشرة ايام كاملة، حتى تصعد السورية غادة شعاع الى منصة التتويج، لتنال الميدالية الذهبية في مسابقة السباعي.

اما المشاركة الاردنية فحدث ولا حرج، اذ جاءت مخيبة للامال، ولم يستطع اللاعبون الدخول في حلبة المنافسة الحقيقية، فاخفق الواثب فخر الدين فؤاد والرامي محمد صفوان القاسم، ولاعب الجودو سعيد العوازم والسباح عمر نمل والسباحة ميرا غنيم ولاعبة العاب القوى ندى قعوار، في تحقيق نتائج مقبولة، وخرجوا من التصفيات التمهيدية مبكرا، حتى انهم جميعا لم يحققوا النتائج التي اعتادوا عليها محليا، وتركوا اكثر من علامة استفهام وتعجب على كيفية اختيارهم لتمثيل الاردن في التظاهرة الاولمبية الدولية.

في اولمبياد اتلانتا تحطمت ارقام قياسية، واخفق نجوم كانت بلادهم تضعهم في اعلى سلم الانجازات المتوقعة، ودخل مغمورون الى دائرة الضوء واصبحوا ابطالا يشار لهم بالبنان وتسلط عليهم الاضواء.

اولمبياد اتلانتا..

انها أول من أحرز الذهب للعرب
السورية غادة شعاع تألقت وحصدت ذهبية السباعي
شعاع: سوف استقبل كالملكة ومهمتي كانت سهلة



عندما قال صحافيون لبطلة المسابقة الاولمبية السورية غادة شعاع، الحاصلة على الميدالية الذهبية في مسابقة السباعي، انهم علموا بان نحو مئة الف شخص قد يكونون في استقبالها لدى عودتها الى دمشق وفي جعبتها اول ميدالية اولمبية ذهبية احرزتها سوريا حتى اليوم، اجابت غادة: ربما اكثر، في كل الاحوال سوف استقبل كالملكة، لان السوريين يحبون الاحتفال بابطالهم.

واضافت البطلة الذهبية التي اضافت ذهبية اتلانتا الى ذهبية بطولة العالم لالعاب القوى، التي جرت صيف العام الماضي في مدينة غوتيبورغ السويدية، ان مهمتها كانت سهلة في ظل غياب الاميركية جاكي جوينر.

سعادة بالفوز

ولم تنس شعاع ان تعرب عن سعادتها لانها اول من احرز الذهب من العرب في اتلانتا، وتمنت ان يكون انتصارها حافزا لبقية الابطال العرب، واوضحت شعاع التي احرزت لبلادها اول لقب اولمبي ذهبي والفتاة العربية ثالث لقب في تاريخ الالعاب الاولمبية بعد المغربية نوال المتوكل عام ٨٤ والجزائرية حسيبة بولمرقة عام ٩٢، لقد كان الامر سهلا بالفعل، ولم اشعر بمنافسة جدية في الفقرات السبع من المسابقة، ومن المؤسف ان تنسحب جاكي جوينر بفعل الاصابة.

وكانت الاميركية جوينر (٣٤ عاما) بطلة المسابقة في دورتي ٨٨ و ٩٢ قد اضطرت الى الانسحاب لاصابتها في الفقرة الاولى المخصصة لسباق مئة متر حواجز، وختمت شعاع حلم احطم الرقم العالمي لجاكي جوينر (٧٢٩١ نقطة)، لكنني سافعل ذلك صيف العام المقبل في اثينا خلال بطولة العالم، اذ ان ثقتي بنفسي بلغت القمة.

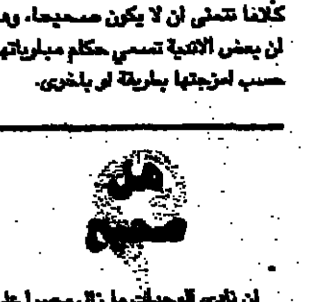
كيف حصلت شعاع على الميدالية؟

وعودة الى مسابقة السباعي، فقد سجلت غادة في اليوم الاول الذي تضمن اربع فقرات زمنا بلغ ١٣.٧٢ ثانية في مئة متر حواجز وحصلت على ١٠١٨ نقطة ثم سجلت ١.٨٦ متر في الوثب العالي، فارتقت الى المركز الثاني في الترتيب العام بفارق ٣٥ نقطة خلف البولندية اوربسولا فلوبارتشيك، وفي الفقرة الثالثة المخصصة لرمي الكرة الحديد، سجلت غادة افضل رقم بين ٢٧ لاعبة وهو ١٥.٩٥ متر بفارق ١.٣٦ متر امام اقرب منافساتها فانتزعت الصدارة.

وفي الفقرة الرابعة جرت غادة الـ (٢٠٠ متر) في ٢٣.٨٥ ثانية وانهت اليوم الاول بفارق ١١٢ نقطة امام اقرب منافساتها، وفي الوثب الطويل لم تحقق سوى ٦.٣٦ متر فهبطت الى المركز الثاني برصيد ٤٩٢٢ نقطة وتقدمت عليه البيلاروسية ناتاشا سازانوفيتش بفارق ست نقاط لكن غادة عوضت في الرمح وسجلت ٥٥.٧٠ مترا فاستعادت الصدارة بفارق ١٧٢ نقطة عن اقرب منافساتها، ولم تجد صعوبة في جمع النقاط اللازمة من سباق ٨٠٠ متر في اخر فقرات المسابقة الشاقة التي ابقتها في المركز الاول في الترتيب العام النهائي امام منافستها البيلاروسية، وقد سجلت غادة في السباق ٢،١٥،٤٢ دقيقة.

وخزة

ليس سرا ان البعض يريد هذه الايام كلاما نتمنى ان لا يكون صحيحا، وهو ان بعض الاندية تسمي حكام مبارياتها حسب امزجتها بطريقة او باخرى.



ان نادي الوحدات ما زال مصرا على عدم دفع الغرامة المالية التي فرضها عليه اتحاد الكرة الطائرة، والتي ادت الى قيام الاتحاد باتخاذ قرار بتخسير الوحدات مباراته امام العربة، بحجة ان الوحدات لم يرتكب تلك المخالفة وهو غير معني بدفع الغرامة.



المتابع لمباريات الكرة بمختلف درجاتها في ملاعبنا يشاهد العجب، فالكرات التي يتم احضارها غير صالحة للعب، مما يضطر الحكام الى ايقاف المباريات مرارا وتكرارا للبحث عن كرة صالحة في حوزة احد الفريقين، وكأنه لا يكفي سرقة الكرات الساقطة خلف اسوار الملاعب.

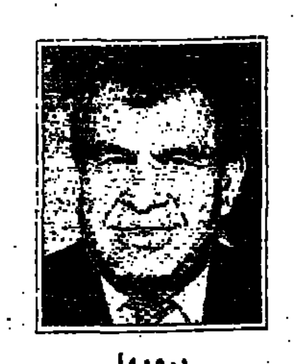
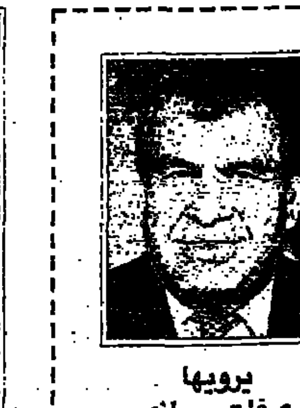
آنسات الجزيرة في طريقهن للاحتفاظ باللقب

تختتم في الساعة السابعة والنصف من مساء (اليوم السبت) بطولة السيدات بكرة السلة التي تشارك فيها ثلاثة اندية هي الجزيرة والاهلي والارثوذكسي بعد انسحاب ابو نصير من المشاركة، اللقاء الختامي الذي ستشهده البطولة على صالة قصر الرياضة سيجمع بين فريقي الجزيرة والاهلي، ويبدو ان آنسات الجزيرة في طريقهن للاحتفاظ بلقب البطولة دون ان يواجهن صعوبة او مشكلة، وسيحتفظ الاهلي بالمركز الثاني تاركا للارثوذكسي المركز الثالث.

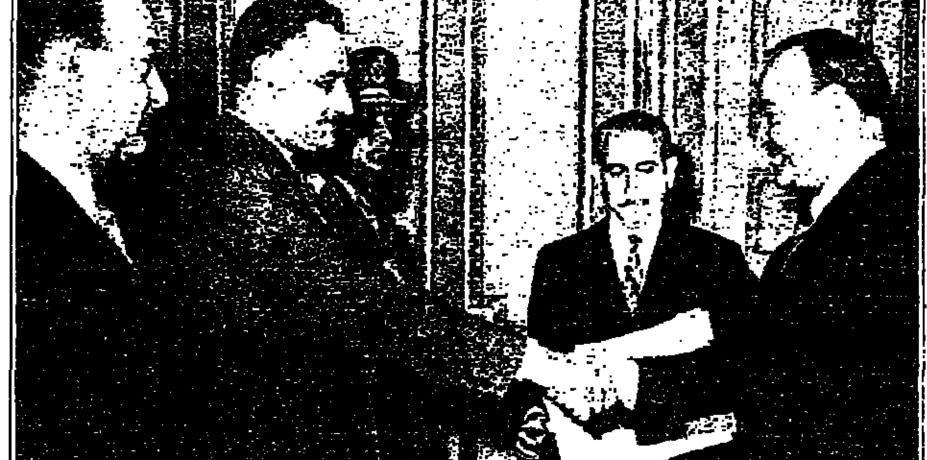
ذكريات لا يطويها النسيان

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

تفاصيل اللقاء السري بين ياسر عرفات وأنور الخطيب

يرويها
عرفات حجازي



جمال عبد الناصر يستقبل انور الخطيب ويرى محمود رياض وزير خارجية عبد الناصر.

لاهمال العربي والاسلامي والفلسطيني لقضية القدس تحول إلى تفريط

انور الخطيب

اللقاء السري

انور السادات في مدينة القدس عام ١٩٧٩ وهو يصافح محافظها انور الخطيب

الرئيس الامريكي جورج بوش عندما التقى انور الخطيب في القدس عام ١٩٨٦

مشروع أنور الخطيب لحماية الأقصى لم يجد آذانا صاغية

والاستماع الى تاريخ الهيكلين الاول والثاني من الحاخام ليئور نزلوا جميعا الى ساحة حائط المبكى عبر باب المغاربة وهم يزعجون ويرتلون الاناشيد الدينية.

منع الاذان

نقل ملكية الحرم.. الى اليهود

هدم المسجد الاقصى

مشروع حماية الاقصى

الفلوس؟!

٢٠- مقبرة الاستقلال في حيفا: دخلت الجرافات الاسرائيلية اليها وبدأت في عملية ازالة قبورها لتحويلها الى حي سكني ...

١٦- مقبرة الجماسين في يافا: بني عليها حي سكني مشبكون بابلي في ضواحي تل ابيب الشمالية.

١٧- مقبرة سميل في يافا: حولت الى ساحة عامة ومواقف للسيارات.

١٨- مقبرة الشيخ مؤنس في يافا: بني عليها قسم من بنايات تل ابيب واخذت للمصانع والمشاغل المجاورة ما تبقى منها.

١٩- مقبرة طاسو في يافا: صودرت المقبرة عام ١٩٧٣ ومنع المسلمون من دفن امواتهم فيها.

إسرائيل قامت بتحويل المساجد إلى بارات وأماكن للدعارة

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

ماذا يجري في عمان

بعض المؤسسات التربوية في عمان، اخذت تنسلخ من جلدها، واسمائها الوطنية لتستبدل بها اسماء امريكية رضيت ان تكون عنوانا جديدا لها. وهذه عملية ردة جديدة تحمل في ثناياها خطرا عظيما يهدد رسالة التربية والتعليم وبناء الاجيال. فهي خروج عن رسالتها التربوية والقومية العربية الاسلامية، وخروج عن فلسفة التربية والتعليم المنبثقة عن دين الامة، وقيمها العربية والاسلامية، وخروج عن الدستور الاردني الذي نص على ان الاردن دولة دينها الاسلام ولغتها العربية وشعبه جزء من الامة العربية والاسلامية.

ما فائدة ان ينص الدستور على دين الامة وعروبتها واسلامها وان تتبنى المؤسسة التربوية ما ينقض ميثاق الدستور، وميثاق فلسفة التربية والتعليم، واذا راينا في زمن الهزيمة العسكرية المؤسسات التربوية تنهزم، فهذه هزيمة حضارية لا تمثل الا اصحابها المنهزمين الذين حولوا العلم الى تجارة رخيصة نسوا فيها ربهم فانساهم انفسهم، وان املنا كبير بمعالي وزير التعليم العالي، والمجلس الكريم لتصحيح الخطأ، وتقديم هؤلاء العابثين بقلم الامة وانتمائها للمحاكمة العادلة وتعريتهم امام القانون والقضاء العادل، وامام التاريخ والاجيال.

عرفنا مواطنا مختل المشاعر يسمي ولده رابين. او عبد الله بوش، ولكن ان يصل الخلل الى مؤسسة تربوية من رسالتها اصلاح الخلل وبناء الوطن بقيمه واخلاق رجاله، فهذا خطر كبير. وهزيمة كبرى لا يرضاها الا المنهزمون التجار بكرامة امتهم وانتمائها وحضارتها وتاريخها وعروبتها واسلامها!!

وذكر لي صديق ان وزارة السياحة كتبت على موقع خلف «حسبان» في طريق مادبا العبارة التالية:

• موقع توراتي اسلامي مسيحي» ومكمن الخطر في العبارة امران: اولهما: اثارة الطائفية لان الشعب الاردني لا يعرف هذه التقسيمات الطائفية، واذا كان الاسلام للمسلم عقيدة وهداية، فهو للنصراني العربي مجد وحضارة، وتاريخ، والصحابة هم الذين حرروا الاردن من الرومان ليرفعوا فيها كلمة الله، وكرامة الانسان، فالموقع اردني، والاردن هو وارث الحضارة العربية الاسلامية، وكل موقع في الاردن يحمل رسالته، تحريرا لارضه، ورمزا لهدايته.

• وثانيهما: ان العنوان يعطي اليهود المغتصبين لارضنا ومقدساتنا، الطامعين باردننا الذين يهتفون بنشيدهم في مدارسهم التوراتية «لنهر الاردن ضفتان: الشرقية لنا، وكذلك الغربية» مجالا واسعا لباطلهم في خدمة لفكر الليكود الصهيوني واي مجاملة ومداهنة تقدمها وزارة السياحة على حساب كرامة الوطن وتاريخه ومستقبله نحن في عصر التنازلات، وما كنا نظن ان تصل التنازلات الى السياحة والتاريخ والثقافة والحضارة والتربية والتعليم ومؤسساته التي تأمركت نعوذ بالله من الخذلان!!

وثالثهما: اقدام وزارة الاوقاف على تجفيف ينابيع الثقافة الاسلامية، وذلك باغلاق المعهد الشرعي في جبل اللويبدة الذي انشأه وافتتحه مؤسس المملكة الملك عبد الله بن الحسين رحمه الله تعالى، ومن وفاء الابناء لرسالة الاباء المحافظة على هذا الصرح الحضاري القرآني الذي يعد الائمة المؤهلين للمساجد النائية وغيرها، قال تعالى:« والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم».



الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد أبو بكر

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الأميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

فكاهة

«لاكثر من ثلاثين عاما، نعمت انا وزوجتي بحياة سعيدة جدا» همهم الرجل امام صاحب المقهى الذي قال له: وماذا حصل بعد ذلك؟
الرجل: التقينا

مع الناس



د. موسى زيد الكيلاني

ماذا نريد من نتنياهو؟

بعد ايام سيستقبل الاردن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وسيجد القادم الجديد الترحيب الحقيقي والحفاوة الصادقة باعتباره ضيف جلالة الحسين القائد رائد المسيرة.

ومع الحفاوة والترحيب والاجلال يتساءل كثيرون هل من جديد يقدمه الضيف القادم عبر النهر؟

ابناء هذا الشعب الذي يلتف حول القيادة الهاشمية ولاءً وانتماءً يريدون ان يسمعوا جواباً واحداً عن قرارات نتنياهو بالنسبة للقدس التي اعمل الاسرائيليون في سور مسجدها الاقصى قبل ايام معاول الهدم متذرعين بحجة منع تسرب المياه التي تروي شجر صحن مسجد عمر مما يخلق ضغطاً على جدار حائط المبكى ويؤدي الى خلق بروز (خطير!!) يهدد ارواح المصلين!!

ويوجه كثيرون من ابناء هذا الشعب سؤالاً الى الضيف المعتز بنجاحاته في الكونغرس وواشنطن لماذا سمحت السلطات الاسرائيلية لغلاة التطرف الديني من ادعياء الهيكل، بالصلاة في المسجد الاقصى في الوقت الذي يعرف الجميع ان تجربة اقتسام اماكن العبادة قد ادت في الخليل الى مذابح مباروخ غولد شتاين، قبل سنوات كما سبق ان ادت في القدس نفسها وفي الاقصى بالذات الى مجازر مماثلة قبل ذلك؟

ويرد سؤال اخر عن المسار الفلسطيني والتراجع عن اتفاقيات اوسلو والقاهرة وهي التي سبق ان رفضها عرب كثيرون وعادوا الآن ليعتبرونها مطلباً قومياً ووطنياً يتوسلون للقادة الاسرائيليين الالتزام بها وتطبيقها.

لقد نتج عن اختيار نتنياهو رئيسا للوزراء شعور طاغ لدى كثيرين باليأس من استمرار عملية السلام، ولكن زيارته الاخيرة الى القاهرة بعثت بالعديد من الرسائل الايجابية بأن الحكم الجديد في اسرائيل يرغب بالالتزام بما التزمت به الدولة الاسرائيلية من عهود ومواثيق، ولكن تأتي المفاجأة بالتلاعب في مفهوم «الارض مقابل السلام» لتفريغ تلك الالتزامات من محتواها التعاقدي بالجلاء عن الارض العربية والانسحاب منها وليُغيروا تعليلاً جديداً يعتبر التفافاً على ما اتفق عليه المتفاوضون في واشنطن والنرويج والقاهرة.

فأي مستقبل من التعايش والتعاون سيشهده شعبان متجاوران متحادان اذا كانت السنوات الاولى ستنزف كل مصداقية واحترام وتعامل على اساس العقلانية والندية.

لقد توقع شعبنا انسحاب الجيش الاسرائيلي من مدينة خليل الرحمن كما نصت على ذلك الاتفاقيات السابقة، وكما التزمت بذلك حكومة شمعون بيريس.

وفوجيء الجميع بقرار جديد بابقاء جيش الاحتلال في الخليل واصدار الاوامر لتوسيع مستوطنات «كريات اربع» لتصل الى نفس حدود مدينة الخليل مع صدور قرار متزامن آخر باستئناف النشاط الاستيطاني افقيا وعموديا على جميع مناطق الضفة تنفيذا للمخطط المعلن باستيعاب نصف مليون مهاجر جديد قبل ١٩٩٩.

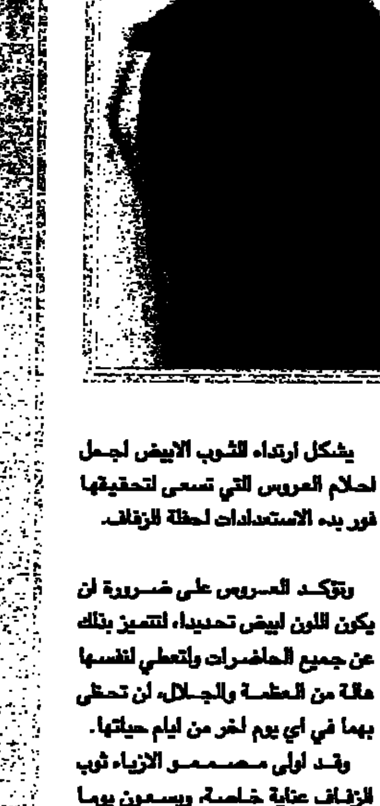
سيجد رئيس الوزراء الاسرائيلي كل ترحيب باعتباره ضيفاً لجلالة الحسين ولكن يبقى سؤال تنطق به الشفاه، لماذا لم يتم ضخ كميات المياه الى عمان كما جاء في معاهدة السلام.

لقد كان الاردن البلد الاوحد الذي لم يفقد الامل بنجاح مساعي السلام بالرغم من وصول تحالف الجنرالات والرابيين الى الحكم.

ولنا امل ان لا يطفيء رئيس الوزراء الاسرائيلي ذلك الضوء خلال زيارته لنا في الاردن.

الأبيض تاج العروس يوم زفافها





يشكل ارتداء الثوب الابيض اجمل احلام العروس التي تسعى لتحقيقها فور بدء الاستعدادات لحفلة الزفاف.

وتؤكد العروس على ضرورة ان يكون اللون ابيض تحديدا، لتتميز بذلك عن جميع الحاضرات ولتعطي لنفسها هالة من العظمة والجلال، لن تحظى بهما في اي يوم اخر من ايام حياتها.

وقد اولى مصممو الازياء ثوب الزفاف عناية خاصة، ويسعون يوما بعد يوم لتطوير شكله وزينته بما يتماشى مع خطوط الموضى الدارجة.

وقد تالقت عارضة الازياء السوبر كلوديا شيفر مؤخرا بثوب زفاف جميل جدا اكد صدق المقولة، ان الثوب الابيض هو بالفعل تاج العروس يوم الزفاف.

أربعة من كل خمسة أمريكيين يعتقدون بوجود الصحون الطائرة

يعتقد اربعة من كل خمسة امريكيين بوجود مخلوقات اخرى تعيش في الفضاء، ففي استبيان اجرته احدى اشهر المجلات الامريكية تم سؤال الذين اجري عليهم الاستبيان ان كانوا يعتقدون بوجود الصحون الطائرة ومخلوقات اخرى غير البشر، فاجاب اربعة اشخاص من بين كل خمسة انهم يعتقدون بالفعل بوجود هذه المخلوقات، حتى ان بعضهم ذهب بالادعاء حد انه شاهد بنفسه صحونا طائرة وتفاوتت الاشكال التي وصفها اولئك المدعين، لكن اجمع معظمهم على انها مستديرة، سريعة وتختفي بسرعة، وبراقة وبحجم كبير جدا.

اما الذين نفوا هذا الامر فقالوا انهم يعتقدون ان سبب هذه الاعتقادات هي الحكومة نفسها، فهي تجري ابحاثا ودراسات عسكرية على معدات حربية طائرة مثل الصواريخ والطائرات، وتوهم الناس انها من عالم اخر، وان هؤلاء هم غزاة الارض، القادمون من الفضاء لاحتلال الارض، حتى ينشغلوا عن البحث عن اصل هذه المعدات.

وتبقى هذه المسألة معلقة حتى يتم ايجاد تبرير او وضع اليد على دليل مادي يثبت حقيقة وما هية هذه الاجسام والصحون الطائرة.

تسبب طريقة النوم الخاطئة ووضع الرأس بشكل غير سليم الى حدوث الام شديدة في الرقبة لدى الاستيقاظ من النوم. ويعزو الاطباء المتخصصون السبب في ذلك الى المخدة التي يستخدمها الانسان في نومه. وعلى الانسان اختيار مخدته بعناية، والتي تستطيع امتصاص اكبر قدر ممكن من الشد العضلي الذي يحدث في شرايين الرقبة. وفيما يلي انواع المخدات التي يحتاجها الشخص اعتمادا على طريقة النوم.

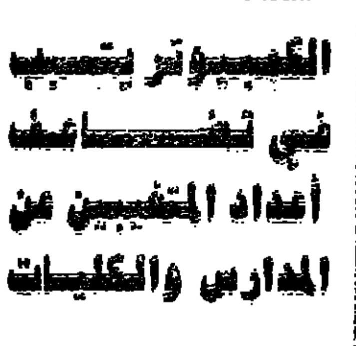
١-اذا كان الشخص ينام على ظهره، فان افضل انواع المخدات التي يمكن ان يستخدمها هي تلك التي تكون متوسطة القساوة، لانها ستريح الرأس وتهيء بعض الهدوء.

٢- اذا كان الشخص ينام على جنبه، فعليه ان يختار مخدة قاسية الى حد ما، تمنع الرأس والرقبة من النزول الى الاسفل وافضل انواع المخدات لهؤلاء الاشخاص هي الاسفنجية.

٣- اما اذا كان الشخص ينام على بطنه، فينصح باستخدام مخدات ناعمة جدا وطرية بحيث تحافظ على وجود الرأس والرقبة بنفس المستوى.

وبحيث يمكنها التكيف مع ثقل الرأس.

وهذا سيخفف الاوجاع في الرقبة بابقائها بنفس المستوى الرأس والاكتاف، عندما يقلب رأسه اثناء النوم.



الكمبيوتر يتسبب في تضاعف أعداد المتغيبين عن المدارس والكليات



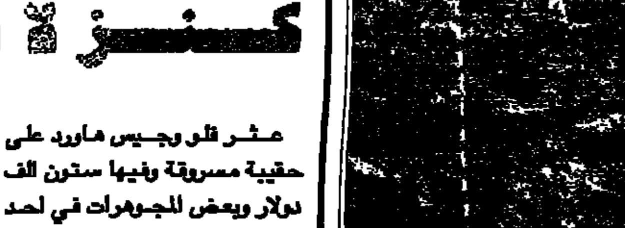
قام عدد من الباحثين الاجتماعيين باجراء دراسة على اسباب ازدياد اعداد الطلاب المتغيبين عن الحصص والدروس، فاكتشفوا ان التصاقهم باجهزة الكمبيوتر واللعب على شبكة الانترنيت طوال الليل هو السبب الحقيقي، والذي يؤدي الى عدم مقدرتهم على الصحو من النوم في موعد الحصص. ويؤكد احد مدرسي الجامعة ان هذا الامر يشكل مشكلة حقيقية بعد ان تم فصل اعداد كبيرة من الطلاب لاسباب اكاديمية ولاسباب تتعلق بحضورهم للمحاضرات.

ويقول جوديث كلاتيس ان ما نراه ونلمسه فعليا هو المزيد من التغيب من الطلاب، وبالمقابل ازدياد تعلق هؤلاء الطلاب باجهزة الكمبيوتر مما يؤدي الى ضعف اكاديمي عام عندهم.

ويؤكد ان المبالغ التي تم صرفها من اجل تطوير برامج الكمبيوتر استهدفت تطوير وتحسين آلية عمل طلابنا وليس العكس.

ملايين الدولارات تديرها النساء في الولايات المتحدة

تملك النساء شركة من كل اربع شركات في الولايات المتحدة ويؤمن بتأمين عمل لواحد من كل اربعة اشخاص بحيث يصبح عدد الذين يعملون في شركات تملكها سيدات اكثر من ١٨ مليون امريكي في سبعة ملايين وتسعين الف شركة. ومن بالله يتاجرون بما يقرب ٢٠٢٨ ترليون من جميع اصناف البضائع والخدمات المختلفة حسبما ورد في التقرير للمعهد الوطني الامريكي لمالكات الاعمال.



كنز لا يستهوي

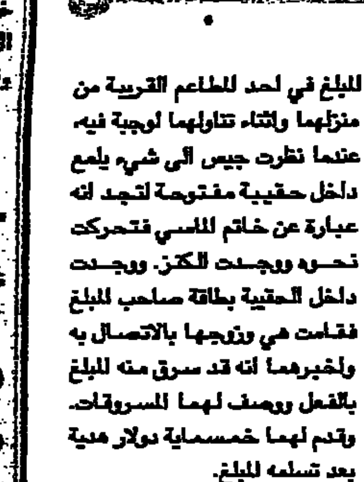
عثر فلو وجيس هاورد على حقيبة مسروقة وفيها ستون الف دولار وبعض المجوهرات في احد المطاعم العامة في ولاية اوكلاهوما، وقاما بتسليم الحقيبة الى مركز الشرطة بدلا من الاحتفاظ بها.

وبالرغم من انهما متقاعدين وبحاجة الى المال رفضا الاحتفاظ بالمبلغ لايمانهما بانه يعود الى شخص ما. ولقناعتهما ان هذا المال لن يحقق لهما السعادة التي يريدانها.

وقال رقيب الشرطة الذي تسلم المبلغ ان عائلة هوارد من النوع الذي يعيد لنا ايماننا بالانسانية مرة اخرى.

وكان الزوجان قد عثرا على المبلغ في احد المطاعم القريبة من منزلهما واثناء تناولهما لوجبة فيه، عندما نظرت جيس الى شيء يلمع داخل حقيبة مفتوحة لتجد انه عبارة عن خاتم الماسي فتحركت نحوه ووجدت الكنز. ووجدت داخل الحقيبة بطاقة صاحب المبلغ فقامت هي وزوجها بالاتصال به واخبرهما انه قد سرق منه المبلغ بالفعل ووصف لهما المسروقات. وقدم لهما خمسماية دولار هدية بعد تسلمه المبلغ.

لكن سعادة الزوجين بقيامهما بالعمل الصحيح كانت اكبر من اي جائزة. وقالا ان على الانسان ان يعامل الاخرين مثلما يحب ان يعاملوه، بالاضافة الى انهما متدينان وما كانا ليحتفظا بشيء ليس لهما.



نجا ايان باسكو من الموت باعجوبة بعد تعرضه لحادث سيارة شنيع، فقد سقطت سيارته من ارتفاع ٥٠ مترا واستقرت في القاع على الشاطيء الرملي، منقلبة على راسها ومحطمة تماما.

واستطاع باسكو النجاة من الموت بقفزه من داخل السيارة وليستقر على الشاطيء الرملي، الامر الذي خفف من شدة ارتطامه بالارض، وادخل المستشفى وهو يعاني من كسور في الظهر والرقبة والرجل، ولكنه بقي على قيد الحياة وحالته الى حد ما مستقرة.

ولم يصدق الملازم بول لانج الذي قام بانقاذ باسكو انه على قيد الحياة وقال ان هذا الامر مذهل وهو بلا شك انسان محظوظ جدا.

